الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17943 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ | 6 تشرين الأول 2025 م

لجنة الانتخابات تُصدر النتائج الأولية وتفتح باب الطعون

2

المؤقتــون.. قلق ومصيـر غامـض

4

بيع أصول الدولة أو خصخصتها.. هل نضحّي بالمستقبل؟!

6

فوضى البسطات في الحرم الجامعي

5

الجفاف.. خطر يستوجب التحرّك

8

تقييم أضرار مبنى السرايا التاريخي وخطة لإعادة تأهيله

5

الثورة
خبر إعلام سوري حر
thawra.sy
العدد 17943
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م

لجنة الانتخابات تُصدر النتائج الأولية وتفتح باب الطعون

الثورة:

أصدرت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب اليوم القرار رقم 66 المتضمن النتائج الأولية لانتخابات مجلس الشعب في الدوائر الانتخابية بالمحافظات.

وأوضحت اللجنة في القرار أن باب الطعون يفتح على العملية الانتخابية (الدعاية الانتخابية - عملية الاقتراع وفرز الأصوات) حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الإثنين بتاريخ 6-10-2025.

ولفتت اللجنة في قرارها إلى أنه يجوز لكل ذي مصلحة الطعن على النتائج الأولية للفائزين في انتخاب أعضاء مجلس الشعب، فيما يخص دائرته الانتخابية التابع لها، أمام لجنة الطعون الخاصة بالمحافظة المعنية.

وكان 1578 شخصاً من الهيئات الناخبة على مستوى 50 دائرة انتخابية في عموم سوريا، بينهم 14 بالمئة من النساء ترشحوا لخوض هذه الانتخابات.

من جانبه، أكد رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب محمد طه الأحمد، أن عمل اللجنة العليا ينتهي فور انعقاد الجلسة الأولى لمجلس الشعب، مشيراً إلى أن اللجنة العليا ستعقد اجتماعاً غداً لوضع آلية لإجراء الانتخابات في 12 دائرة متبقية، موضحاً أن التنسيق مستمر مع ممثلي المجتمع المحلي لضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية.

وقال، إن هناك ضغوطاً من أهلنا في المناطق التي لم تجر فيها العملية الانتخابية، ولدينا خطة لملء الفراغ، ونرغب في أن تحتوي الجلسة الأولى لمجلس الشعب جميع مكونات الشعب السوري، وأن الهدف هو الوصول إلى جلسة مجلس الشعب الأولى بمقاعد ممثلة لجميع المناطق.

مشيراً إلى أن اللجنة لم تتلق استجابة من بعض الجهات خارج سيطرة الدولة.

وأوضح الأحمد، أن السيد الرئيس أحمد الشرع، سيركز على فئة التكنوقراط، وبعض الكفاءات كون وجودها ضروري في المجلس، ولديه رغبة بإنشاء هيئة مستقلة تعنى بإدارة الانتخابات سواء انتخابات مجلس الشعب أو الإدارة المحلية وغيرها.

وقال: استطعنا من خلال تشكيل الهيئات الناخبة أن نمثل جميع فئات المجتمع، ونرغب في قادم الأيام أن تُجرى الانتخابات بشكل مباشر سواء عن طريق الهيئات الناخبة أو أعضاء المجلس، مؤكداً على أنه ينبغي أن تتوافق الآلية الانتخابية مع الإعلان الدستوري والنظام الانتخابي المؤقت.

لافتاً إلى أن أي تعديل بالدورات الانتخابية مرتبط بالقرارات الرسمية المعتمدة.

وأكد الأحمد أن البعثات الدبلوماسية والإعلام أبدت ارتياحاً كبيراً لشفافية العملية الانتخابية.

ويوم أمس، فتحت مراكز الاقتراع أبوابها منذ الساعة التاسعة من صباح اليوم لانتخاب أول مجلس شعب بعد التحرير.

وقد توافد أعضاء الهيئات الناخبة في المحافظات السورية وأدلوا بأصواتهم في عملية اختيار أعضاء مجلس الشعب، وقاموا بإبراز أوراقهم الثبوتية عند وصولهم للمراكز المعتمدة في المحافظات، وتم تسليمهم ورقة انتخابية مختومة رسمياً، قبل أن يدخلوا إلى غرفة الاقتراع السرّي لإعداد الورقة، ووضعها فيما بعد في صناديق الاقتراع بشكل علني.

ومع انطلاق العملية الانتخابية في مركز الاقتراع في المكتبة الوطنية بدمشق وصل عدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية وسفراء الدول المعتمدين لدى سوريا، إلى المركز للاطلاع على سير العملية الانتخابية في دائرة دمشق.

ونقلت وكالة سانا عن رئيس اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب محمد الأحمد، تأكيده، أن مراكز الاقتراع في دمشق وكل المراكز بالمحافظات شهدت عملية تفقد منذ الصباح لصناديق الاقتراع، ومغلفات الأوراق الانتخابية، والغرف السرية، بهدف ضمان سير عملية انتخاب أعضاء مجلس الشعب بشكل نزيه وشفاف.

ولفت الأحمد إلى أن العملية الانتخابية سارت على قدم وساق وبسلاسة، والسوريون فخورون برؤية أول تجربة حقيقية لاختيار ممثليهم في مجلس الشعب".

دبلوماسيون يشيدون بسير الانتخابات:

تعكس مرحلة جديدة من الاستقرار

الثورة:

تابع عدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية وسفراء الدول المعتمدين لدى الجمهورية العربية السورية سير العملية الانتخابية لاختيار أعضاء مجلس الشعب، في مشهد اعتُبر دليلاً على انفتاح سوريا الجديد وتعزيز الثقة الدولية بمسارها السياسي بعد سنوات الحرب.

وفي مركز المكتبة الوطنية بدمشق، أعرب القائم بأعمال السفارة التركية في دمشق، برهان كور أوغلو، عن تقديره لتنظيم العملية الانتخابية قائلاً: «نبارك للشعب السوري إتمام أول انتخابات بعد تحرير سوريا، لقد تابعنا الإجراءات منذ الصباح، وكانت عملية منظمة وشفافة تعكس التزاماً واضحاً بضمان نزاهتها».

وأضاف كور أوغلو في تصريح لوكالة الأنباء السورية سانا، «إن هذه الانتخابات تمثل فرصة حقيقية للشعب السوري للانطلاق نحو مستقبل أكثر استقراراً وتقدماً، وتؤكد عودة البلاد إلى مسارها الطبيعي بما يتماشى مع المعايير العالمية الحديثة».

من جانبه، هنأ رئيس المجلس العالمي للتسامح والسلام أحمد بن محمد الجروان الشعب السوري بنجاح الانتخابات، مؤكداً أن الإقبال الكبير من الناخبين يعكس إرادة السوريين في إعادة بناء وطنهم على أسس المحبة والسلام.

وأشاد الجروان بما وصفه بـ«الشفافية العالية» التي رافقت عمليات الاقتراع، معتبراً أن ما شاهده في دمشق يثبت حضور سوريا المتجدد على الساحتين السياسية والدبلوماسية.

كما شارك وفد من الهيئة المستقلة للانتخاب في المملكة الأردنية الهاشمية في متابعة سير العملية الانتخابية، إذ عبّر عضو مجلس مفوضي الهيئة جهاد المومني عن ارتياحه لمستوى التنظيم، مشيراً إلى استعداد الهيئة الأردنية لتقديم الدعم الفني والخبرة للجنة العليا للانتخابات في سوريا ضمن إطار التعاون الإقليمي.

وضمّ الوفد الأردني أيضاً مساعد الأمين العام للهيئة محمد الحنيطي، وقد جاءت زيارته تلبية لدعوة رسمية من اللجنة العليا للانتخابات السورية.

وكانت مراكز الاقتراع في مختلف المحافظات السورية قد فتحت أبوابها عند الساعة التاسعة من صباح أمس ، إذ أدلى أعضاء الهيئات الناخبة بأصواتهم لاختيار أول مجلس شعب سوري بعد التحرير.

وشهدت العملية حضوراً لافتاً لمراقبين ودبلوماسيين من دول عدة، في أجواء وُصفت بأنها منظمة وهادئة وشفافة، تعكس تحوّل البلاد نحو مرحلة جديدة من الاستقرار السياسي والمؤسساتي.

الشيباني عن زيارته للدوحة:

بحثنا توطيد العلاقات وتعزيز التعاون

الثورة:

أكد وزير الخارجية أسعد الشيباني أن زيارته إلى العاصمة القطرية الدوحة جاءت في إطار توطيد العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون بين سوريا وقطر في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن المباحثات مع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني كانت بنّاءة وصريحة، وركّزت على دعم مسيرة إعادة الإعمار والاستقرار في سوريا.

وقال الشيباني في تغريدة عبر منصة إكس إنه أعرب خلال اللقاء عن تقديره لكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال التي حظي بها في الدوحة، مشيراً إلى أن النقاش تناول عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، والتقدم الذي أحرزته سوريا خلال الأشهر الماضية على صعيد إعادة البناء، إلى جانب استمرار التعاون الاقتصادي والاستثماري.

وثمّن الشيباني موقف دولة قطر وشعبها الداعم لسوريا في مختلف الظروف، مؤكداً أن هذا الدعم يعكس عمق الروابط الأخوية بين الشعبين، وإيمان الدوحة بضرورة استقرار سوريا ووحدتها.

من جانبه، شدد رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على أن بلاده تقف إلى جانب الشعب السوري في مسيرته نحو إعادة الإعمار وبناء دولة المؤسسات والقانون، مؤكداً التزام قطر بمساندة الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار وتعزيز سيادة سوريا ووحدتها.

وجاء اللقاء - بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية القطرية - لبحث علاقات التعاون الثنائي وسبل تطويرها، إضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والملف السوري وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأشار آل ثاني إلى أن قطر تدعم جهود إعادة البناء والإعمار بما يعزز فرص التنمية وعودة النشاط الاقتصادي، مؤكداً أن رؤية سوريا الجديدة التي تقوم على العدالة والمواطنة تشكل بارقة أمل لشعبها بعد سنوات الحرب الطويلة.

وكان آل ثاني قد صرح في وقت سابق خلال المنتدى الاقتصادي العالمي 2025 في دافوس أن «نهاية نظام الأسد الذي ارتكب جرائم فظيعة بحق السوريين تمثل تطوراً إيجابياً»، معتبراً أن «الطريق نحو الاستقرار الكامل في سوريا ما زال طويلاً، لكنه بات ممكناً بفضل إرادة السوريين وتعاون المجتمع الدولي».

«السورية لحقوق الإنسان» تستقبل وفداً من «الآلية الدولية المحايدة والمستقلة»

الثورة:

أعلنت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، استقبال وفد من «الآلية الدولية المحايدة والمستقلة»، برئاسة السيد روبرت بيتي، في مقرها بالعاصمة دمشق، ضمن زيارة رسمية إلى سوريا خلال شهر تشرين الأول 2025، هدفت إلى بحث آفاق التعاون في مرحلة ما بعد سقوط نظام بشار الأسد المخلوع، وتعزيز الجهود المشتركة لمحاسبة كبار المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبها النظام السابق.

تناول اللقاء - وفق الشبكة - سبل تطوير آليات التنسيق بين الجانبين في مجالات التوثيق القضائي وبناء الملفات القانونية، مع التركيز على إنشاء محكمة خاصة مختلطة تتولى محاكمة كبار المرتكبين، إلى جانب إطلاق برامج تدريب متخصصة للقضاة والمدعين العامين والمحامين السوريين حول آليات التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وأساليب حفظ الأدلة الرقمية والمفتوحة المصدر، بما يضمن تحقيق العدالة وفق المعايير الدولية.

وخلال اللقاء، سلّم رئيس الآلية روبرت بيتي نسخة عربية من تقريرها الصادر حديثاً بعنوان «منظومة الاحتجاز التابعة للحكومة السورية السابقة كأداة للقمع العنيف» إلى مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فضل عبد الغني.

ويتناول التقرير أنماط التعذيب والاختفاء القسري والمعاملة القاسية التي مارستها أجهزة النظام السابق عبر أكثر من مئة مرفق احتجاز.

وقد ساهمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بفاعلية في إعداد هذا التقرير من خلال تزويد الآلية ببيانات ووثائق دقيقة على مدى سنوات، وهو ما أشار إليه التقرير في أكثر من موضع.

وأكد مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان «فضل عبد الغني»، أن زيارة رئيس الآلية الدولية تأتي في توقيت بالغ الأهمية لترسيخ مسار العدالة الانتقالية في سوريا بعد انهيار النظام السابق، موضحاً أن التعاون المؤسسي المستمر منذ عام 2019 بين الجانبين أتاح نقل كمّ ضخم من الأدلة الموثقة وفق معايير قضائية صارمة.

وأضاف أن المرحلة المقبلة ستشهد العمل على بناء ملفات قضائية بحق كبار المتورطين، وتمكين القضاء الوطني من متابعة التحقيقات المعقدة وصولاً إلى محاسبة عادلة تضمن حقوق الضحايا وتمنع الإفلات من العقاب.

وتُعد هذه الزيارة خطوة متقدمة في مسار العدالة السورية، إذ تؤسس لشراكة قانونية دولية تسهم في إعادة بناء الثقة بالمنظومة القضائية الوطنية، وتفتح الطريق نحو مرحلة جديدة من المساءلة والإنصاف بعد عقود من القمع والانتهاكات التي شهدتها البلاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17943
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م

زيارة الشرع المرتقبة إلى موسكو.. وإعادة رسم طبيعة الشراكة

• الثورة – نور جوخدار:

تترقب الأوساط العربية والدولية انعقاد القمة العربية – الروسية الأولى في موسكو يوم 15 تشرين الأول الجاري، بمشاركة مرتقبة للرئيس أحمد الشرع، في حدث يحمل أبعاداً سياسية وعسكرية واقتصادية تتجاوز الطابع البروتوكولي، ما يعيد رسم طبيعة الشراكة بين دمشق وموسكو على أساس المصالح المشتركة لا التبعيات السابقة.

وقالت الباحثة الروسية لانا بادفان في تصريح خاص لـ «الثورة»: «إن حضور الرئيس الشرع قمة إقليمية تستضيفها موسكو، يمثل إعلاناً روسياً صريحاً وبراغماتياً واعترافاً بالواقع السياسي الجديد في سوريا، ويمنح القيادة السورية غطاءً دولياً وإقليمياً أساسياً، خاصةً وأن روسيا تسعى لتكون جسر التواصل بين دمشق وعواصم أخرى مهمة»، مضيفة.. أن موسكو تسعى لتثبيت مصالحها الاستراتيجية في سوريا بوصفها دولة وموقعاً جيوسياسياً، بعيداً عن الارتباط بالأشخاص أو الأنظمة، وأن هذه الخطوة تعكس «تدوير الزوايا» سياسياً بما يضمن استمرار نفوذها في المنطقة.

وعن أهم الملفات المتوقع بحثها، أوضحت بادفان، بأن مستقبل الوجود الروسي، ولاسيما قاعدتي حميميم وطرطوس، سيكون حاضراً على الطاولة، بما يتماشى مع رؤية القيادة السورية الجديدة التي أعلنت أن أي وجود أجنبي يجب أن يخدم مصالح السوريين، إضافة إلى تعزيز الدور الروسي في مناطق التماس الساخنة كالجنوب والشمال الشرقي كقوة ضامنة للاستقرار ومنع تفاقم التوترات الإقليمية، ومناقشة استمرار تدفق الدعم الاقتصادي الروسي في قطاعات حيوية كالطاقة والقمح، وإعادة تقييم العقود الضخمة الموقعة سابقاً لتكون أكثر عدالة وشفافية للطرف السوري.

واعتبرت الباحثة الروسية، أن زيارة وفد من وزارة الدفاع السورية برئاسة رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء علي النعسان إلى موسكو قبيل القمة تمثل تأكيداً على حيوية الشراكة الأمنية بين الطرفين، ولكن وفق إطار جديد يختلف عن نموذج التبعية السابق.

وأشارت إلى أن العلاقة العسكرية بين البلدين لم تقتصر على شخص الأسد، بل هي علاقة «بين المؤسسات العسكرية»، حيث ترى موسكو في الجيش السوري الجديد شريكاً مهماً لتحقيق الاستقرار، وإعادة بناء قدراته بعد سنوات من الحرب والتحول، بما يضمن سيادته وقدرته على ضبط الأمن، وليس كأداة لحماية نظام، كما أن الزيارة تهدف إلى تطوير آليات التنسيق وبحث متطلبات المرحلة الجديدة، مع احتمالية فتح صفحة جديدة من صفقات التسليح، وفق احتياجات الدفاع السيادية للدولة السورية الجديدة مع الأخذ بعين الاعتبار القيود الروسية الحالية المتعلقة بأولويتها العسكرية في أوكرانيا.

أما عن الجانب الاقتصادي، فقد أوضحت بادفان، أن الزيارات المتلاحقة بين موسكو ودمشق تمثل وسيلة لتأمين شبكة مصالح اقتصادية روسية طويلة الأمد في سوريا، والتي هي بمثابة شريان حياة للاقتصاد السوري في الوقت الراهن، عبر قطاعات الطاقة والفوسفات والموانئ، والمشاركة في مشاريع إعادة الإعمار المستقبلية، بما يضمن لها موطئ قدم جيوسياسي في المتوسط.

وبالنسبة لسوريا، فالتعاون مع موسكو يشكل حاجة ملحة لتأمين حاجات البلاد من القمح والوقود والسيولة النقدية «عبر طباعة العملة السورية في موسكو» مع حرص القيادة السورية الجديدة على إعادة تقييم العقود المبرمة سابقاً وتحقيق توازن عبر الانفتاح على شركاء إقليميين ودوليين جدد آخرين، وهو ما تتفهمه موسكو في إطار براغماتيتها السياسية.

وفيما يخص البعد الدبلوماسي والملفات العالقة، ترى الباحثة الروسية، أن مسألة إعادة فتح السفارات والرحلات الجوية ومنح التأشيرات، هذه الخطوات تمثل شكلاً من «التطبيع المؤسسي» الذي يتأخر عادة عن التطبيع السياسي والعسكري والاقتصادي، لكن من المرجح أن يتم تسريع وتيرة إعادة فتح السفارات بشكل كامل واستئناف الرحلات الجوية المدنية المنتظم، ما يعكس اكتمال اعتراف موسكو بالسلطة الجديدة وتعزيز حركة التجارة والتبادل.

وبالنسبة للطلاب السوريين، قد تظل مسألة التأشيرات أكثر حساسية وخاضعة لضوابط أمنية جديدة تنظمها السلطات الروسية لضمان عدم وجود مخاطر محتملة، مع توقعات ببدء رفع القيود تدريجياً خاصة بعد الزيارات رفيعة المستوى والتي تفتح قنوات اتصال مباشرة لحل هذه المسائل اللوجستية.

وفي الجانب الأمني، واستئناف الدوريات الروسية في الجنوب السوري، بينت بادفان، أن دمشق ترى في الوجود الروسي في الجنوب، خاصة الشرطة العسكرية، ضمانة لتقليل الهجمات الإسرائيلية والتدخلات التي تحدث بذريعة السيطرة على المنطقة العازلة أو حماية مصالح معينة، حيث تسعى دمشق للاستفادة من قدرة موسكو على «تنظيم العلاقات» بينها وبين إسرائيل، كما يبرز تحول الدور الروسي من شريك عسكري داعم لنظام إلى «قوة توازن» تهدف إلى ضبط الأمن والتهدئة في مناطق حيوية.

وحول تقارب دمشق مع كييف بعد سقوط الأسد، أكدت الباحثة، أن موسكو تتعامل مع هذا الانفتاح من منظور «البراغماتية الجيوسياسية» والمصالح الكبرى لدمشق لتنويع الشركاء، وليس من منظور التحدي المباشر، وهذا ما حرص عليه الرئيس الشرع في طمأنة موسكو بوصفها «ثاني أقوى دولة في العالم» والتأكيد على متانة العلاقات التاريخية وعدم السعي لإقصائها، مضيفة إن موسكو تدرك أن السلطة السورية الجديدة تحتاج إلى توسيع خياراتها الدبلوماسية والاقتصادية للخروج من العزلة، والتقارب مع أوكرانيا قد يُنظر إليه كـ «بوابة» لفتح قنوات مع المجتمع الدولي دون المساس بالمصالح الروسية الحيوية أي قواعدها العسكرية أو عقودها الاقتصادية، ما يجعلها تكتفي بـ «المراقبة المقبولة» لهذا الانفتاح كضريبة ضرورية لـ «شراكة متوازنة» بدلاً من «التبعية» التي كانت سائدة.

وتشكل القمة العربية – الروسية المقبلة نقطة انعطاف حقيقية في مسار العلاقات، ليس بين سوريا وروسيا فحسب، بل في موقع دمشق الجديد على الخريطة الإقليمية والدولية.

البرلمان السوري الجديد.. التحدّي بين إرث التصفيق والوعي الثوري

• سلطان الكنج – كاتب سوري:

للمرة الأولى منذ عقود، تابع السوريون انتخابات مجلس الشعب بقدر غير مسبوق من الاهتمام، رغم أنهم لم يشاركوا بشكل مباشر في اختيار ممثليهم، لأسباب اقتضتها المرحلة الانتقالية.

هذه الانتخابات حملت في طياتها شيئاً جديداً دفع السوريين للنظر إليها بعين مختلفة، ومناقشتها بجدية.

كانت هذه أول مرة يشعر فيها المواطن السوري بأن هناك منافسة حقيقية، وأن النتائج ليست محسومة سلفاً كما اعتاد الناس في زمن حزب البعث.

في الماضي، كان السوريون يسخرون سراً من ما يُسمّى «انتخابات مجلس الشعب»، إذ لم تكن سوى مسرحية مكرّرة يعرف الجميع نهايتها قبل أن تبدأ.

اليوم تغيّر المشهد، بدأت ملامح جديدة تتشكل، ثار السوريون من أجلها، مرحلة يمنح فيها الإنسان السوري مكاناً لرأيه واعتباره. تلك الانتخابات حملت في طياتها تشويقاً وإثارة، رغم محدودية الآلية، وفتحت باباً للنقاش والمنافسة الحقيقية.

لم تعد القوائم تأتي من «القيادة القطرية» أو من أجهزة الأمن، بل بدت المنافسة محتدمة وبألوان فكرية متعددة: المدني، المستقل، الإسلامي.

لكن، ورغم كل هذه المؤشرات الجديدة الايجابية يبقى الانطباع العام في أذهان السوريين عن مجلس الشعب سلبياً إلى حد كبير، وذلك لما خلقه وكرسه النظام طوال حكم البعث، إذ جلعه مؤسسة شكلية، بلا دور فعلي في الحياة السياسية، وأنّ أعضاءه مجرد واجهة اجتماعية مُرضى عنها من قبل السلطة، لا صلة لهم بوظائف التشريع أو الرقابة أو المساءلة.

لقد نجح نظام الأسد طوال نصف قرن في تكريس هذه الصورة؛ فحوّل البرلمان إلى ما يشبه غرفة تصفيق رسمي، مهمتها الوحيدة مباركة قرارات السلطة التنفيذية وتمجيد القائد.

حتى إنّ السوريين أطلقوا عليه ساخرين لقب «مجلس التصفيق»، وهو وصف دقيق لواقع جعل العلاقة بين النائب والوزير علاقة مصلحية أكثر منها رقابية، إذ كان كل منهما يستفيد من الآخر في شبكة الولاءات والمنافع المتبادلة.

من هنا تأتي أهمية مجلس الشعب الجديد، فهو أول مجلس يُنتخب بعد سقوط النظام، أول مجلس يمثل الثورة السورية ويكون نتاجها، وأمامه مهمة تاريخية خطيرة: إما أن يكرّس الصورة القديمة عن المجلس بوصفه ديكوراً، جسداً شكلياً لا معنى فيه، أو أن يؤسس لثقافة جديدة تعيد الاعتبار للسلطة التشريعية بوصفها ركيزة أساسية في بناء الدولة.

هذا المجلس، إذا أراد أن يكون نقطة تحول حقيقية، عليه أن يُعيد إلى الأذهان المعنى الحقيقي للبرلمان، سلطة تُراقب السلطة التنفيذية، تُحاسب الوزراء، تُسائل الحكومة، وتسنّ القوانين التي تخدم المواطن وتحمي مصالحه، لا أن تتحول إلى ناد للشللية أو واجهة للمصالح الخاصة، ومكان للجاه والمكاسب المعنوية والمادية.

إنّ المهمة الملقاة على عاتق هذا المجلس ليست سياسية فحسب، بل أخلاقية وثقافية وتاريخية، فإما أن يُقال بعد سنوات إنّ أول مجلس بعد الاستبداد قد أعاد للسوريين معنى التشريع والمساءلة، أو يُقال إنه كان نسخة جديدة من مجالس البعث، لكنه بملامح مختلفة.

على أعضاء هذا المجلس أن يُدركوا أن ما ورثوه ليس فقط دولة منهكة، بل وعي مشوه وثقافة استبدادية كرّسها النظام السابق. لقد جعل الأسد من البرلمان مجرد «زينة سياسية» توهم الناس بوجود تعددية، بينما كان القرار الحقيقي يُصاغ في مكاتب المخابرات.

لذلك فإنّ التحدي الحقيقي اليوم هو تحرير الوعي السياسي للسوريين من تلك الصورة الراسخة، وترسيخ فكرة أنّ البرلمان ليس تابعاً للسلطة التنفيذية، بل هو سلطة مستقلة تمثل الشعب وتدافع عن مصالحه.

إنّ المهمة الكبرى أمام هذا المجلس لا تتعلق فقط بسنّ القوانين، بل بترميم الثقة المفقودة بين المواطن ومؤسسات الدولة. فالمواطن السوري الذي عاش عقوداً من القهر والفساد لا يهمه فقط إصدار القوانين، بقدر ما يهمه أن يشعر أن صوته بات مسموعاً وأن قضاياه اليومية من المعيشة والبطالة إلى العدالة الاجتماعية تجد من يمثلها داخل قبة البرلمان.

كما أنّ الحفاظ على مكتسبات الثورة السورية يجب أن يكون الهاجس الأول لكل نائب، فالثورة لم تكن مجرد احتجاج سياسي، بل كانت صرخة وعي تطالب بالحرية والكرامة والمشاركة، إذ إنّ أي تجاهل لهذه القيم سيُعيدنا إلى المربع صفر.

إنّ مهمة البرلمان اليوم هي أن يُرسخ ثقافة الحرية والمساءلة، ويُسهم في بناء دستور جديد يضمن كرامة المواطن ويجعل منه شريكاً حقيقياً في القرار السياسي، لا تابعاً له.

وعليه أيضاً، أن يواجه ثقافة «التطبيل» التي ورثها من العهد البائد، وأن يثبت أن التشريع ليس وسيلة للمديح أو للتمجيد، بل أداة لبناء دولة مؤسسات، تُحاسَب فيها الحكومة، ويُساءل فيها الوزير، ويُحترم فيها صوت الناخب.

إنّ الأجيال السورية القادمة ستنظر إلى هذا المجلس كاختبار حقيقي:هل سيكون مجلساً يكرس ثقافة البعث القديمة في الطاعة والتصفيق، أم سيكون أول برلمان يُعيد للسوريين معنى الدولة والحرية والمواطنة ومعنى سلطة تشريعية؟.

إنّ الإجابة عن هذا السؤال لن تُكتب في البيانات الرسمية ولا في نشرات الأخبار، بل في ضمير كل نائب اختار بين أن يكون ممثلاً حقيقياً للشعب، أو مجرد ظلّ آخر لثقافة النظام من دون أن يعي ذلك.

الأول في سوريا بلا أتباع الأسد

• الثورة – إيمان زرزور:

أنهت سوريا أمس الأحد صفحة طويلة من تاريخها السياسي بانتخاب أول مجلس شعب بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، في حدث اعتبره مراقبون تتويجاً لمرحلة التحول الديمقراطي التي تمر بها البلاد منذ سقوط النظام البائد.

وأعلن المتحدث باسم اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب، نوار نجمة، انتهاء عمليات الاقتراع في جميع المحافظات السورية، مؤكداً في تغريدة على منصة إكس أن «مجلس الشعب خال تماماً من فلول النظام السابق»، مشيراً إلى أن اللجنة «ستقصي فوراً أي عضو يثبت ارتباطه بنظام الأسد أو تورطه في جرائمه».

وأوضح نجمة في تصريحاته أن المجلس الجديد يمثل «مؤسسة للحوار الوطني وصياغة التشريعات التي ستؤسس لمستقبل سوريا الحديثة»، مشيراً إلى أن العملية الانتخابية جرت في أجواء هادئة وشفافة، بمشاركة واسعة من أعضاء الهيئات الناخبة في خمسين دائرة انتخابية على مستوى البلاد.

ويعني إعلان اللجنة العليا للانتخابات أن المجلس الجديد خال من فلول نظام الأسد، عملياً إغلاق صفحة الاستبداد السياسي الذي حكم البلاد لأكثر من خمسة عقود، وتأكيد مبدأ المساءلة السياسية لكل من تورط في جرائم النظام السابق، وتشكيل خطوة رمزية لإعادة الاعتبار للعدالة الانتقالية وتطهير مؤسسات الدولة من النفوذ القديم.

في السياق ذاته، أكد السيد الرئيس أحمد الشرع أن المرحلة السياسية الجديدة تضع على عاتق البرلمان المنتخب مسؤوليات كبيرة في إقرار القوانين المجمّدة منذ سنوات، وإطلاق ورشة تشريعية شاملة تسهم في دعم عملية إعادة البناء وترسيخ الاستقرار بعد الحرب.

وجاءت تصريحات الرئيس الشرع خلال زيارته إلى المكتبة الوطنية في دمشق، حيث تابع سير عمليات الاقتراع، وأشاد بالتنظيم والإقبال الشعبي، معتبراً أن «المشاركة الواسعة في الانتخابات تعكس نضج المجتمع السوري وإصراره على استعادة دوره في صنع القرار الوطني».

وقال الرئيس في كلمته إن «إعادة إعمار سوريا مسؤولية وطنية جامعة لا تتحقق إلا بتكاتف جميع السوريين»، مؤكداً أن الدولة الجديدة تُبنى بالعقل والعمل لا بالشعارات، وأن الانتقال من الحرب إلى الانتخابات خلال أشهر قليلة يمثل «تحولاً تاريخياً يعبّر عن إرادة السوريين في بناء وطنهم على أسس العدالة والمواطنة».

وأشار الشرع إلى أن أمام مجلس الشعب الجديد تحديات كبيرة، أبرزها إقرار التشريعات التي تمس حياة المواطنين اليومية وتحديث المنظومة القانونية لتلبية احتياجات مرحلة إعادة الإعمار، داعياً أعضاء المجلس إلى «التحلي بالمسؤولية الوطنية والعمل بروح الفريق الواحد من أجل مستقبل البلاد».

وختم الرئيس كلمته بالتأكيد على أن الأيام المقبلة يجب أن تشهد خطوات عملية ملموسة تنعكس على حياة الناس، قائلاً: «بناء سوريا واجب يتشارك فيه الجميع، ولا إصلاح حقيقياً بلا إرادة جماعية صادقة».

وشهدت الانتخابات مشاركة واسعة من أعضاء الهيئات الناخبة البالغ عددهم نحو 14 ألف شخص، حيث تنافس 1578 مرشحاً، بينهم 14 في المئة من النساء، على 140 مقعداً من أصل 210، فيما سيُعيّن الرئيس أحمد الشرع الثلث المتبقي وفق أحكام الإعلان الدستوري الجديد.

وتُعد هذه الانتخابات أول استحقاق ديمقراطي يُجرى في ظل النظام السياسي الجديد بقيادة الرئيس أحمد الشرع، ما يجعلها الركيزة الأولى لإعادة بناء المؤسسات الدستورية بعد سنوات الحرب والفوضى، فهي تنقل البلاد من مرحلة الشرعية الثورية إلى شرعية دستورية منتخبة تُعبّر عن إرادة الشعب لا عن إرادة الحاكم.

محادثات غير مباشرة بين حماس و«إسرائيل» حول خطة ترامب

الثورة – ترجمة هبه علي:

بعد قرابة الأسبوع على إعلانه خطة بشأن قطاع غزة المحاصر، زاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الضغوط على المفاوضين، داعيا إلى «التقدم بسرعة».

وأشار ترامب إلى «مباحثات أولى إيجابية جداً، خلال عطلة نهاية الأسبوع مع حماس» قبل مباحثات مصر التي أوفد إليها مبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف وصهره غاريد كوشنر.

وكشف عن الخطة الأميركية في 29 أيلول المنصرم، وهي تنص على وقف إطلاق النار والإفراج في غضون 72 ساعة عن كل الرهائن المحتجزين منذ هجوم حماس، وانسحاب الجيش الإسرائيلي التدريجي من قطاع غزة ونزع سلاح حماس.

وقال ترامب إنه يريد أن تحصل المرحلة الأولى المتمثلة بالإفراج عن كل الرهائن، اعتباراً من الأسبوع الحالي، وأنه «لن يقبل بأي تأخير» في تطبيق الخطة.

وفي ضوء مفاوضات الوساطة بشأن خطة ترامب للسلام في غزة، يتوجه وزير الخارجية الألماني يوهان فاديفول إلى مصر في زيارة مفاجئة بعد زيارة إسرائيل، وأعلن فاديفول ذلك اليوم الاثنين على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع مجلس التعاون الخليجي في الكويت.

وبحسب البيانات، سيجري الوزير الألماني محادثات غداً الثلاثاء مع نظيره المصري بدر عبد العاطي حول الوضع الراهن للمفاوضات في العاصمة المصرية القاهرة.

وقالت حماس الأحد لوكالة فرانس برس: إنها «حريصة جداً على التوصل لاتفاق لوقف الحرب وبدء فوري لعملية تبادل الأسرى وفق الظروف الميدانية».

وقال قيادي في حماس لفرانس برس: إن وفد الحركة بقيادة خليل الحية الذي وصل مصر مساء الأحد «، سيعقد صباح اليوم الاثنين لقاءات تمهيدية مع الوسطاء المصريين والقطريين في القاهرة قبل بدء جولة المفاوضات غير المباشرة مع الوفد الإسرائيلي» في وقت لاحق الإثنين، مؤكداً أن المباحثات غير المباشرة «ستناقش آليات وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية وتبادل الأسرى» فضلاً عن «موعد بدء المرحلة الأولى من خطة الرئيس ترامب والخاصة بتبادل الأسرى، وسيتم التفاوض لتحديد موعد الهدنة المؤقتة لتهيئة الظروف الميدانية لبدء عملية التبادل».

وفي ردها على خطة ترامب، لم تتطرق حماس إلى مسألة نزع السلاح، مؤكدة عزمها على المشاركة في أي نقاش حول مستقبل غزة وعلى ضرورة «الانسحاب الإسرائيلي الكامل»، مع ذلك، تستبعد الخطة أي دور لحماس «في إدارة غزة» وتنص على نفي مقاتليها.وتعهد نتنياهو مجدداً السبت بتجريد حماس من سلاحها إما في إطار خطة ترامب أو بالوسائل العسكرية الإسرائيلية.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي حليف واشنطن إرسال وفد تفاوضي الاثنين إلى شرم الشيخ.

والاجتماعات المقررة اليوم الاثنين هي الأولى التي يشارك فيها خليل الحية منذ استهدفته إسرائيل ومسؤولين آخرين في حماس بضربات شنتها في الدوحة الشهر الماضي، ويأتي استئناف المفاوضات بعد أشهر من الجهود غير المثمرة من جانب الولايات المتحدة وقطر ومصر التي تتولى الوساطة بين الطرفين.

ورغم دعوات ترامب إلى وقف «فوري للقصف» واصل الجيش الإسرائيلي ضرباته على غزة موقعاً نحو60 قتيلاً السبت و20 الأحد بحسب الدفاع المدني في القطاع.

وأكد نتنياهو دعمه لمقترح ترامب، لكنه شدد على أن الجيش الإسرائيلي سيبقى في معظم أنحاء قطاع غزة الذي يسيطر حالياً على 75٪ منه.

وكشف ترامب أن إسرائيل وافقت على خط انسحاب أولي، وبمجرد قبوله من قبل حركة حماس، سيدخل وقف إطلاق النار «حيز التنفيذ فوراً».

المصدر- Dw

غموض وقلق يحيطان بالمؤقتين ..
ما مصيرهم بعد قرار عدم تجديد العقود؟

• **غيداء حسن - ثورة زينية - ميساء العلي:**

لسنوات، قد تصل عند البعض إلى عشرين عاماً، بقي عشرات الآلاف من الموظفين بموجب عقود سنوية ينتظرون أن تسوّي حكومات النظام البائد المتعاقبة وضعهم وتنصفهم، و كانت تسوق وعوداً تلو أخرى، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل، ولم تكن وعودها إلا كإبرة مخدر لهم كي لا ييأسوا ويتركوا العمل للمثبتين، الذين كان عدد منهم ضامنين عدم فصلهم، فصكّ براءتهم من أي تقصير بأيديهم، وصفة تعيينهم مصدر قوة لهم، فهم مثبتون، فتراهم «يسرحون ويمرحون ويتغيبون كما يحلو لهم»، بينما المؤقتون يسدّون ثغرة غيابهم وتقصيرهم، فتراهم كانوا ملتزمين بعملهم، يدفعهم سعيهم وراء لقمة عيش مغمسة بالألم والمرارة والحاجة، وأفواه تنتظرهم في منازلهم آخر النهار، لعلهم يعودون محمّلين بما تيسر من مستلزمات معيشية، وخوف من مصير غامض، ربما ينسف مستقبلهم الوظيفي، كل ذلك كان يجري ولا ضوء كان بادياً في آخر النفق إلا وعود مقيتة قبيحة، كوجوه من سوّقوها، تم تجميلها بكلام معسول ومراوغة مستفزة من المسؤولين آنذاك، والتلاعب بمشاعر ومصائر هؤلاء الآلاف.

إن كان في العودة إلى الوراء أو في الوقت الراهن، مِنَ الظّلم أن يوصف المتعاقدون، و بأي شكل من الأشكال، بأنهم عبء على العمل، أو أنهم فائض وسبب في الترهل، فالكثيرون منهم قدّموا لمؤسساتهم ما لم يقدمه عشرات المثبتين، وتسلّموا مواقع وأثبتوا نجاحات في عملهم، لا يمكن نكرانها، لذلك فإطلاق أحكام كهذه عليهم وقطع سبيل أرزاقهم إجحاف كبير، ليس بحقهم فقط، بل بحق عشرات آلاف أخرى مضاعفة، هي أفراد أسرهم، في وقت يترك بعض المثبتين المقصّرين على رأس عملهم، والذين أقل ما يمكن وصفهم إذا ما تم تقييم عملهم بأنهم فعلاً «عالة» وعبء على مؤسساتهم.

مفضّلة لـ«أصحاب الحظوة»

ما يثير الاستغراب أن الجميع لم يكونوا في السابق غافلين عن بعض المسابقات، التي كانت مفصّلة تفصيلاً على قياس بعض «المدعومين»، أصحاب الحظوة الذين «أنزلوا إلى المؤسسات بـ»الباراشوت»، وعينوا بصفة مثبتين، فالمسابقة كانت لهم بمثابة جواز عبور إلى تلك المؤسسات، وللأسف لم تكن بعيدة عن ذلك وزارات سيادية، بغية الحصول على المكاسب والامتيازات، في حين لم يثبت أغلبية المؤقتين، لأنهم غير مدعومين، وماكان باليد حيلة غير الانتظار والتحسّر، ترى أليس هؤلاء «المتنفعون» مصدر ترهل؟!

مؤخراً أصدرت الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية تعميماً إلى الجهات العامة حول معالجة موضوع الترهل الإداري، فيما رأت أنه يعالج مشكلة هذا الترهل، ولاسيما الفقرة «ج» منه، المتعلقة بعدم تجديد العقود، أيّاً كان نوعها إلا للحاجة الماسة وبموافقتها، ولاسيما أنه لم يرشح عن القرار أي تعليمات تنفيذية إلى الآن. وهنا تطفو إلى السطح مجموعة من التساؤلات التي نعتقد وبشدة أنها مشروعة: أليس في ذلك ظلماً لمن أمضى عشرات السنوات في الخدمة واكتسب مهارات متقدمة في العمل، وكثيرون منهم تميّزوا في مواقع متقدمة، أثبتوا جدارة أكثر من المثبتين؟ ألا يوجد بين المثبتين مترهلون؟، ثم لماذا لا يكون تقييم العمل و ما أنجزه الشخص في مسيرته المهنية هو الحكَم؟ ألا يفترض أن يتم التقييم على الكفاءة بدل اتخاذ قرار كهذا؟ ثم هل يُظلم مرتين من ظلمته الحكومات السابقة، أي «فوق الموتة عصّة قبر»؟ وهل هكذا تورد الإبل؟!.

لم يحمل التعميم المذكور أخباراً سارة لعشرات آلاف السوريين العاملين في مؤسسات الدولة بموجب عقود سنوية أو مؤقتة، وبينما تتحدث الجهات الرسمية عن إعادة تنظيم الكادر الإداري وإصلاحات مؤسسية، يتحدث الموظفون المتعاقدون عن الخوف والغموض وانعدام الخيارات.

صحيفة «الثورة» استطلعت آراء عدد من هؤلاء الموظفين والعاملين، فكانت الشهادات مليئة بالتوتر والمرارة، وأحياناً بالعتب المشروع.

على قارعة البطالة..!

رامز عبّارة - موظف إداري بعقد سنوي في محافظة ريف دمشق يقول: أنا موظف منذ 14عاماً في إحدى المديريات بالمحافظة، أعمل بعقد يجدد سنوياً، وفي كل عام كنت آمل أن يتم تثبيتي، لكن بعد صدور تعميم منع تجديد العقود، أشعر وكأنني كنت أؤدي خدمة مؤقتة بلا قيمة طوال هذه السنوات. ويتابع بمرارة: لم أستطع بناء أي استقرار، لا أملك بيتاً ولا حتى ضمان أنني سأجد عملاً في حال تم الاستغناء عني، القلق يراودنا في كل لحظة أن نصبح على قارعة البطالة، لا نعرف شيئاً حتى الآن، ولا أحد يجيب على أسئلتنا، نشعر بأننا مجرد أرقام سيتم شطبها.

وتتحدث عائشة حسن، التي تعمل بعقد سنوي في وزارة التربية: أعمل منذ سنوات بعقد سنوي، لم أتأخر يوماً ولم أغب عن أي اجتماع أو نشاط، حتى خلال أصعب الظروف، الآن أواجه خطر فقدان العمل إذا طبق قرار إنهاء العقود نهاية العام، راتبي ليس كبيراً، لكنه كان يسدّ رمق عائلتي، فأنا أم لثلاثة أولاد، وإذا خسرت هذا العمل، فأنا لا أملك مهارات للعمل في القطاع الخاص أو أي بديل آخر.

استُهلكنا..!

نبيل مهندس متعاقد مع جهة خدمية في محافظة ريف دمشق، يتحدث بمرارة أيضاً: قضيت عشرة أعوام أعمل كمشرف مشروعات على الأرض، وتحملت ضغطاً كبيراً لا يتجاوز 400 ألف ليرة، لم أحصل على تعويضات أو تأمين، واليوم ببساطة سيُنهي القرار علاقتي بعملي من دون أي مقابل أو تعويض.

ويضيف: أشعر أننا استُهلكنا، واليوم يتم التخلي عنّا، وإذا كان لا بد من إعادة تنظيم، فلتكن على مراحل ومع تعويض عادل أو منح فرصة للتثبيت، وليس بهذه الطريقة الصادمة.

ويشير نادر سواح، الموظف في وزارة الصحة، إلى أنه سمع عن القرار من خلال زملاء له في العمل، لكن لم يصلهم أي إشعار رسمي، ويوضح أنه يعيش في حالة من القلق المستمر، وخاصة أنه المعيل الوحيد لعائلته، وقد التزم على مدى تسع سنوات بالدوام اليومي وتنفيذ المهام الموكلة إليه في عمله بوزارة الصحة، ولم يتوانَ يوماً عن الالتحاق بأي مهمة تسند إليه.

ويتابع: القرار جاء من دون سابق إنذار، ولا يزال يكتنف تنفيذه الغموض، هذا يضعنا أمام تحديات كبيرة، وخاصة في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع نسب البطالة.

سيظلمون مرتين

عبد الرحمن، موظف في وزارة المالية، يبين أنهم لم يبلّغوا بشكل رسمي حتى اليوم، ويضيف: لكن في حال تطبيق هذا القرار، فذلك سيؤثرعلى استقرارنا المالي والاجتماعي، لقد تعرضنا لظلم كبير أيام النظام البائد، الذي حرم فئات واسعة من العاملين من حقوق أساسية، كالأمان الوظيفي والتقاعد والتعويضات، ونأمل ألا نظلم مرة أخرى، من خلال إعادة النظر بهذا القرار من قبل الجهات المعنية.

وتؤكد ناديا سعود، صحفية تعمل في صحيفة الثورة، أنه مضى نحو عشرين عاماً على وجودها في عملها بالصحيفة، ومع كل قرار لتثبيت العاملين كانت تأمل مع العشرات من زملائها في الصحيفة أن يتم تثبيتهم، إلا أن ذلك لم يحدث، واليوم يواجهون مصيراً غامضاً مع صدور قرار عدم تجديد العقود، مضيفة: مضت كل تلك السنوات من دون الحصول على أقل الحقوق الخاصة بالعامل أو الموظف المثبت من تعويضات وإجازات وترقيات.

غياب المعلومة

يقول الخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش: للأسف يبدو أننا حتى الآن نفتقر للإعلام الرسمي وللتواصل الفعال بين الحكومة والمجتمع، ما يولّد حالة من التشتت في الاستجابة للقرارات والإجراءات الحكومية، بسبب غياب المعلومة الدقيقة من مصادر رسمية وموثوقة، وهذا ينطبق إلى حدّ بعيد على قرار الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية المتعلق بعدم تجديد عقود العاملين.

ويلفت إلى أن هناك أنباءً أخرى حول التراجع عن هذا القرار، وكذلك حول حصر الموافقة بالأمانة العامة على أي تمديد أو تجديد.

مضيفاً: لا شكّ أن الوظيفة العامة بالعموم تعرضت للكثير من التشويه في فترة الحكم البائد، وأحد الأخطاء الكبيرة كان اعتماد طريقة العقود المؤقتة كأسلوب لتغطية الحاجة أو تعويض النقص في العمالة لدى القطاع العام كتعويض عن المسابقات والتعيين النهائي، وهذا ما ترك أثره السلبي البالغ على العاملين وعلى المؤسسات لجهة الإنتاجية والكفاءة والاستقرار الوظيفي والاجتماعي، وكانت مخاوف العاملين كبيرة من عدم التثبيت، وهو ما كان مطلبهم الدائم عبر نقاباتهم واتحاد العمال، ولكن لم تكن هناك استجابة لهذا المطالب المحقة.

تحاول الحكومة معالجة هذا الخلل في الوظيفة العامة، وهذا مطلوب وضروري، حسب د. عياش، لكن يجب ألا تكون المعالجة على حساب ومسؤولية العاملين، فهم الحلقة الأضعف، ولا ذنب مباشر لهم في هذا الخلل، فقد يكون من الأنسب اعتبار معايير كالالتزام ومدة الخدمة والكفاءة لتثبيت هؤلاء المتعاقدين بما يتيح الاستفادة منهم بفاعلية، كما يمكن تأهيل الآخرين وإعادة توظيفهم بما يتناسب مع متطلبات الجهات العامة ومؤهلاتهم المكتسبة، فاليوم لا نحتاج للمزيد من البطالة ذات المنعكس الاجتماعي الخطير.

فرص موازية

من جانبه، بين رئيس الاتحاد العام فواز الأحمد: انطلاقاً من الحرص على مصالح العمال والدفاع عن حقوقهم، عقدنا لقاءً مع وزير التنمية الإدارية محمد حسان سكاف قبل فترة من الآن، إذ تم خلال اللقاء مناقشة العديد من الاستفسارات المتعلقة بقرار تقليص العقود في الجهات العامة، والذين طالبنا مراراً بتثبيتهم.

وأوضح أن العاملين لن يُتركوا بلا بدائل، إذ يجري العمل على إيجاد فرص موازية من خلال التعاون مع القطاع الخاص، مضيفاً: شددنا على ألا تتأثر الخدمات العامة مثل «التعليم، الصحة، البلديات»، نتيجة تقليص العقود المؤقتة، إذ يمكن أن يُطبق القرار بطريقة توازن بين الحاجة الفعلية للعاملين واستمرار تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، وأكدنا أنه لن يكون هناك استخدام انتقائي لمفهوم «عدم الحاجة»، بل سيتم التطبيق بشكل مرحلي وفق تقييم دوري.

ونوه الأحمد بأنه سيتم فتح باب التوظيف داخلياً لإعادة توزيع العمالة في حال ظهور نقص فعلي بالكوادر، وستكون للعقود المنتهية حالياً الأولوية عند الحاجة، وتعمل الحكومة على وضع خطة شاملة، بالتعاون مع جميع القطاعات لضمان ألا يتحول القرار إلى عامل ضغط اجتماعي، يفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

و أكّد على أهمية التنسيق المستمر بين الاتحاد العام ووزارة التنمية الإدارية، لضمان تطبيق القرار بما يحقق التوازن بين إدارة العقود المؤقتة واستمرارية تقديم الخدمات العامة، مع الحرص على توفير بدائل عملية ودعم للعاملين المتأثرين، بما يسهم في الحفاظ على استقرار سوق العمل واستمرارية الأداء الوظيفي بكفاءة.

يرى استشاري التدريب والتطوير الدكتور عبد الرحمن تيشوري، أن هناك حالات عقود مضى عليها زمن، وكان الأجدى أن يتم تثبيت هؤلاء منذ زمن بعيد، لكن للأسف وصلنا إلى الحالة الراهنة، ولا بد من معالجة الوضع الإداري في الجهات العامة والوزارات والمؤسسات.

ويضيف: لست مع التعميم الذي عممته الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية القاضي بعدم تجديد العقود، بل مع أنه إذا كان شخص قد وصل إلى الستين من عمره فلا يتم تجديد التعاقد معه، لكنّ الموظفين في دوائر ويوجد شواغر ولديهم أهل وأسر ويعتمدون على رواتبهم في تسيير أمورهم الحياتية، فهذا ظلم كبير ويجب ألا يتم فصل أي متعاقد بهذه الصيغة.

استراتيجيات مهمة

من أجل إصلاح حقيقي في سوريا للوزارات ومؤسساتها، وكما تقول الأمانة العامة، إنهم يريدون أداء مؤسساتياً وتحقيق الكفاءة ويطرحون شعارات إدارية مهمة جداً، يلفت د. تيشوري إلى استراتيجيات مهمة لتطوير الموارد في سوريا بأن يتم وضع قوانين جديدة ناظمة لعمل وإدارة الموارد البشرية والتنمية الإدارية في سوريا، ومنها بشكل خاص قانون الوظيفة العامة وقانون خاص بالحوافز والتحفيز وقانون خاص بالمراتب الوظيفية والدرجات الوظيفية وأيضاً قانون خاص بالأجور والرواتب.

ومن أجل تنفيذ هذه القوانين وتحقيق دور فعال، يجب وضع أنظمة داخلية جديدة لكل المؤسسات والوزارات، تراعي هذا الكلام، ووضع توصيف وظيفي جديد لكل المهن والوظائف في القطاعات والمؤسسات والوزارات، وتفعيل قانون التأمينات الاجتماعية الخاص بالقطاع الخاص والعام، وإحداث مركز للمشورة القانونية، وأيضاً تفعيل القانون الصحي في القطاعين العام والخاص.

وعندما يتم العمل على هذه المجموعة متكاملة، يعتقد أننا نسير في الاتجاه السليم وليست المشكلة في وجود 100أو 200 ألف متعاقد، وأنه يجب أن نفصلهم ونزيحهم ونبعدهم من العمل، هذا لا يحقق أداء مؤسساتياً ولا يحقق أداء إدارياً فعالاً.

رؤية وطنية كاملة

إذاً الحلول الجوهرية والكبيرة- وفق د. تيشوري- هي وضع رؤية وسياسة وطنية كاملة في موضوع الموظفين والتوظيف والموارد البشرية على المستوى الوطني، ويجب اتباع سياسات تقييم أداء مستمرة ودائمة للعاملين، وربط الحوافز بالأداء والإنتاج، هذه المسائل هي التي حققت تقدماً وظيفياً في الإمارات وماليزيا و في كل دول العالم، ولتحقيق الغاية بأن تكون لدينا مؤسسات ووزارات كفوءة وفعالة ومنتجة، يجب تطبيق هذه المسائل، يعني هناك معايير اليوم في العالم، منها الجودة، الكفاءة، الشفافية، النزاهة، يجب تطبيقها في سوريا من خلال تحقيق رضا العاملين وتحقيق رضا الزبون والعميل والمواطن، وتطبيق معايير الجودة والتميز المؤسسي، تطبيق أفضل الممارسات العالمية في إعداد القادة والمديرين وانتقائهم.

كما اقترح د. تيشوري عدم إعفاء أي متعاقد، وإعادة دراسة الجهات العامة، كل جهة على حدة، بما يتضمن الرؤية والمهمة والرسالة والأهداف ووضع خطة وطنية، تشرف عليها وزارة التنمية الإدارية، لأنها الأقدر على تشخيص ووضع خطط كهذه، ويجب أن يكون هناك اجتماع دوري ربعي لكل محافظة ولكل وزارة ومؤسساتها، وهكذا نمضي في الإصلاح الإداري والتنمية الإدارية إلى الغايات المرجوة.

أيضاً اقترح في هذا المجال إعادة تقييم تجربة المعهد الوطني للإدارة العامة لجهة الحافز وجعل هذا الحافز كبيراً، تعيين الخريجين في أماكن مهمة، بالإضافة إلى رفع الرواتب والأجور لكل المتعاقدين بنسب كبيرة، توازي مستوى المعيشة.

ويرى أن سوريا قادرة وتستحق إصلاحاً إدارياً واقتصادياً وتنفيذ أي مشروع كبير، ونحن قادرون عندما نتعاون مع بعضنا بعضاً وتصغي الجهات المعنية إلى الخبرات السورية والاستماع إلى الخبراء، وأن يكون هناك دور كبير للإعلام ليشخص ويقترح ويتم الإصغاء له من قبل الحكومة، وتصبح مقترحات الخبراء والإعلام أساساً للقرارات وأساساً للقوانين في الوزارات.

مضيفاً: أعلم أن هناك لجنة مركزية قانونية، موكل إليها إعادة النظر في التشريعات، وخاصة القوانين الاستثنائية وكل القوانين الناظمة للعمل في سوريا، أرجو أن يتحقق ذلك، وهذا ما نطمح له كسوريين جميعاً.

الشؤون الاجتماعية والعمل غائبة..!

حاولنا التواصل مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من خلال معاونة الوزيرة، المسؤولة عن قطاع العمل، للاستفسار منها عن الدور الذي يمكن أن تضطلع به الوزارة للدفاع عن حقوق العمال، كون المضي بإنهاء عقودهم له تأثير سلبي جداً على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وحتى النفسية، إلا أن الرد لم يصلنا حتى لحظة الانتهاء من إعداد هذا التحقيق، رغم محاولة التواصل معها أكثر من مرة، في صورة ربما تعكس إهمال او تجاهل وزارة معنية بضمان حقوق العمال في الدولة للقيام بأقله توضيح ماهية قرار الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية.

لايزال التفاؤل الحذر يسود بين عمال العقود، ويأملون من الجهات المعنية التي أعادت آلاف العمال المثبتين من إجازاتهم المأجورة أن تنصفهم، وخاصة ممن أمضوا سنوات قاربت أو تجاوزت العشرين عاماً على رأس عملهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17943
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م

الهبيط المدمّرة تنتظر مزيداً من الجهود لإزالة الأنقاض وعودة الحياة

• الثورة – سيرين المصطفى:

تتواصل في ريف إدلب الجنوبي أعمال إزالة الأنقاض وفتح الطرق في بلدة الهبيط، ضمن حملة خدمية تشرف عليها محافظة إدلب وإدارة منطقة خان شيخون، بإشراف مدير ناحية حيش والمجلس البلدي في البلدة، في خطوة تهدف إلى إعادة إحياء البلدة التي دمرتها الحرب في سوريا ودفعت سكانها للنزوح لسنوات طويلة.

وذكرت المحافظة عبر معرفاتها الرسمية أن الحملة تأتي ضمن خطة خدمية شاملة لتحسين الواقع العام وتعزيز السلامة المرورية، عبر فتح الطرقات الرئيسية وتنظيف محيط الأبنية السكنية من الركام، بما يسهل عودة الأهالي وتنقلهم داخل البلدة. وأشارت إلى أن هذه الجهود تُعدّ جزءاً من مسار أوسع لإعادة الخدمات إلى المناطق المحررة في ريف إدلب الجنوبي.

وقال الناشط المحلي عيسى جلول، أحد أبناء بلدة الهبيط، في تصريح لـ «صحيفة الثورة»، إن فرق العمل بدأت بإزالة الأنقاض من الشوارع الرئيسة ورفع الركام من محيط الأبنية المنهارة، موضحاً أن نسبة الدمار في البلدة تتجاوز 80٪، ما يجعلها من أكثر المناطق تضرراً في ريف إدلب.

وأضاف أن الجهود الحالية رغم أهميتها لا تزال محدودة، إذ تحتاج البلدة إلى عدد أكبر من الآليات والعمال، إضافة إلى فترة زمنية أطول لإنجاز المهام المطلوبة، خاصة مع الدمار الكبير الذي لحق بالمنازل والبنى التحتية.

وأكد جلول أن الأهالي يطالبون بإطلاق حملة جديدة أكثر شمولاً تستهدف مختلف أحياء الهبيط، لافتاً إلى أن الركام المنتشر في الشوارع كان يشكل عائقاً كبيراً أمام عودة السكان، وأن بعض العائدين اضطروا إلى مغادرة البلدة مجدداً بسبب صعوبة الحركة وانعدام الخدمات الأساسية.

وأشار إلى أن مشهد الدمار الواسع كان يترك أثراً نفسياً عميقاً لدى العائدين، إذ شعر كثير منهم باليأس حين رأوا قراهم وقد تحولت إلى أطلال، مضيفاً أن استمرار حملات الإزالة سيساعد في بث الأمل مجدداً ويدفع المزيد من العائلات إلى العودة والاستقرار.

وأوضح جلول أن عمليات رفع الأنقاض وتنظيف الشوارع بدأت تعيد الأمل للسكان، إذ يشعر الأهالي بتحسن ملموس في إمكانية التنقل داخل البلدة، وبأن خطوات الإعمار باتت أقرب إلى التحقق، كما أعرب عن أمله في أن تتوسع الحملة لتشمل ترميم المرافق العامة والمدارس والمراكز الخدمية، ما من شأنه أن يسرّع في عودة الحياة الطبيعية إلى البلدة.

وتعدّ الأنقاض من أبرز التحديات التي واجهت الأهالي في المناطق المحررة، إذ تسببت في عرقلة العودة وإعاقة النشاط التجاري والزراعي.

وطالب السكان الجهات المعنية بتكثيف الجهود الحكومية والإنسانية لوضع حلول عاجلة لهذه المشكلات، وكانت حملات مماثلة قد أطلقت في عدد من المناطق المتضررة مثل «سراقب تستحق» في مدينة سراقب، و«بث الأمل لترحيل الألم» في معرة النعمان، حيث ساهمت في تحسين البيئة المعيشية وتسهيل عودة النازحين، إلا أن بلدة الهبيط، التي كانت مسرحاً لمعارك عنيفة خلال سنوات الحرب، لا تزال بحاجة ماسة إلى تدخل أوسع يعيد إليها ملامح الحياة بعد أكثر من عقد من الدمار والنزوح.

خطة لإعادة تأهيله..

تقييم أضرار مبنى السرايا التاريخي

• الثورة – ثورة زينية:

أصدرت محافظة دمشق قراراً بتشكيل لجنة فنية متخصصة لتقييم الأضرار التي لحقت بمبنى وزارة الداخلية القديم المعروف بالسرايا، وتحليل أسباب ما جرى، ووضع خطة متكاملة لإعادة تأهيله مع الحفاظ على قيمته التاريخية والمعمارية.

وتتلخص مهمة اللجنة الفنية بحسب القرار الصادر عن المحافظة في تقييم الأعمال الفنية التأهيلية السابقة التي أجراها مختصون في فترات سابقة ومدى فاعليتها وجودتها، وتحليل الوضع الفني الراهن للمبنى بدقة بما يضمن اتخاذ إجراءات تدعيم مؤقتة لحماية الهيكل من المزيد من التدهور، إضافة لوضع المؤشرات الفنية، والتنفيذية اللازمة لتأهيل المبنى وفق المعايير الهندسية الحديثة بما يحفظ قيمته التراثية ويضمن سلامته الإنشائية.

كما يتضمن عمل اللجنة التحضير لتكليف جهة معتمدة لإجراء دراسة شاملة ونهائية لعملية التأهيل والتدعيم، والإشراف والتدقيق الفني على الجهة الدارسة والمنفذة لأعمال إعادة التأهيل في المرحلة المقبلة، يضاف إليها إتاحة الفرصة للجنة للاستعانة بمن تراه مناسباً من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات الهندسة والترميم والتاريخ العمراني لضمان دقة وشمولية التقييم والدراسة.

مصادر في محافظة دمشق أكدت لـ«الثورة» أن قرار تشكيل اللجنة يأتي ضمن توجه أوسع للحفاظ على الإرث المعماري للعاصمة، وتفادي المخاطر المحتملة التي قد تنجم عن الإهمال أو التأخير في التدخل الفني اللازم، لا سيما في الأبنية التي تجمع بين القيمة التاريخية والتعقيد الإنشائي، مبينة أنه من المتوقع أن ترفع اللجنة تقريرها الفني الأولي خلال الأسابيع القليلة المقبلة، متضمناً تقييمها الفني وخطتها الأولية للتحرك، تمهيداً للبدء بالدراسة النهائية لأعمال الترميم والتدعيم المستدام.

وكان مبنى السرايا في منطقة المرجة وسط العاصمة قد تعرض لحادثة انهيار جزئية تمثلت بتصدعات في بعض أجزائه وسقوط سقف أحد الطوابق ووقوع خسائر بشرية، إلا أن هذه الحادثة سلطت الضوء على الواقع الفني لبعض الأبنية القديمة، وضرورة مراجعة خطط صيانتها الدورية.

ويعد مبنى السرايا أحد المعالم المعمارية البارزة في وسط دمشق لما يحمله من رمزية تاريخية ووظيفية، إذ كان شاهداً على تحولات كبيرة في البنية الإدارية والسياسية في البلاد على مدى عقود من الزمن.

فوضى البسطات في الحرم الجامعي.. تشويه لصورة العلم وحرمة المكان

• الثورة – ماجدة إبراهيم:

لطالما كان الحرم الجامعي حلماً يراود آلاف الطلاب الذين أفنوا أعمارهم في طلب العلم، آملين بلحظة يخطون فيها بثبات داخل هذا الفضاء المقدس، فالجامعة ليست مجرد أبنية ومنشآت، بل هي بيئة علمية راقية، من المفترض أن تُدار وفق ضوابط تحترم قدسية التعليم وحرمة المكان.

لكن ما تعانيه جامعة دمشق اليوم من انتشار عشوائي للبسطات والبائعين داخل الحرم الجامعي وخارجه، قد يفقد الجامعة الكثير من هيبتها الأكاديمية، فقد تحولت الساحات والممرات إلى فضاءات مكتظة تعرض فيها البضائع بصورة تفتقر إلى التنظيم والاحترام، ما أدى إلى تشويه المشهد البصري والمعنوي للمكان.

تعبير الطلاب عن رفضهم لهذا الواقع كان واضحاً وصريحاً مهند عبد الهادي طالب جامعي في كلية العلوم، يرى أن ما يحدث يؤذي العين ويخدش الصورة الحضارية للجامعة، ويشير إلى أن بعض الباعة يعرضون بضائعهم على الأرصفة والممرات بشكل يعوق حركة الطلاب ويؤثر على النظام العام داخل الكليات.

الطالبة إيناس سراج أكدت بدورها أن الجامعة ليست فقط مكاناً للدراسة، بل فضاء معرفي وتفاعلي يساهم في بناء وعي الطالب وصقل شخصيته.

وتعتقد أن وجود هذه البسطات يخلق جواً من الإزعاج والارتباك، ويحدّ من حرية الحركة ويؤثر سلباً على البيئة التعليمية.

الطالب الجامعي بشار ربيع كلية هندسة مدنية، يقول: إضافة لكل بسطة للبيع هناك إزعاج من نوع آخر وهو إرفاق كل بسطة بمكبر الصوت الذي يزعج الطالب بشكل مباشر أثناء المحاضرات، فالصوت الصادر عن الباعة يشتت الانتباه ولا بسطة مقبولة إلا بسطات الكتب.

آية محمد طالبة في كلية الهندسة المعمارية عبّرت عن رفضها القاطع لوجود البائعين داخل الجامعة، مبينة أن هذا المكان مخصص لطلبة العلم والمعرفة، ولا يصح أن يتحول إلى سوق شعبية تعج بالضجيج والعشوائية.

وتؤكد أن بإمكان الباعة ممارسة عملهم خارج أسوار الحرم، من دون أن يتسببوا بعرقلة الحياة الجامعية.

وأوضحت الدكتورة في كلية الفنون الجميلة سوسن الزعبي أن ما تشهده الجامعة من تجاوزات لا يليق بمكانتها كمؤسسة تعليمية .

وترى أن الحرم الجامعي فقد الكثير من وقاره نتيجة غياب التنظيم وغياب الرقابة الجادة، وتشدد على أن الجامعة ليست مكاناً للبيع والشراء، بل فضاء للفكر والإبداع، وعلى الجهات المعنية أن تتحمل مسؤولياتها في وضع حد لهذه الفوضى.

وأضافت: في ظل هذا المشهد، تبقى الحاجة ماسة إلى تدخل فعلي يعيد للجامعة هيبتها ومكانتها، فالمكان الذي يُفترض أن يكون رمزًا للعلم والنظام، لا يجوز أن يُترك فريسة للفوضى والتعديات، وإن صون حرمة الجامعة واجب جماعي يتطلب تكاتف الجهود الإدارية والمجتمعية من أجل الحفاظ على صورة هذا الصرح التعليمي، وضمان بيئة تحترم طالب العلم وتقدّر رسالته.

منشآت صناعية وحرفية بحلب تفتقر للكهرباء.. فهل من مجيب؟

• الثورة – فؤاد العجيلي:

عشر سنوات وما زالت الكهرباء حلم المواطنين والصناعيين والحرفيين في حلب، اللهم إلا الوعود التي كان يطلقها النظام البائد، والتي لم تكن سوى « أبر مخدر»، ووعود ينطبق عليها المثل القائل «عالوعد ياكمون»، وعشرات المواد الصحفية تناولناها في صحيفة « الثورة « لم تلق أذاناً مصغية من قبل الجهات المعنية في حكومة النظام البائد حينها.

اليوم تعالت أصوات المواطنين وأصحاب المنشآت الاقتصادية، تطالب بإصلاح الشبكة الكهربائية ومراكز التحويل الكهربائي، التي طالها التخريب والدمار بفعل النظام البائد، لأن غياب المنظومة الكهربائية يعوق سبل المعيشة في تلك الأحياء والمناطق، كما أنه يزيد من تكاليف الإنتاج، وينعكس ذلك على أسعار المنتج الجاهز، ويبقى المواطن هو الضحية.

وعود بلا أفعال

شكاوى عديدة وصلت لـ«الثورة» من المواطنين وأصحاب المنشآت الاقتصادية في أحياء «كرم الجزماتي والصالحين والمقامات ومساكن هنانو والسكري وتل الزرازير ..... »، يطالبون فيها بضرورة إصلاح الشبكة الكهربائية، ومراكز التحويل التي طالها التخريب والدمار خلال الحرب التي شنها النظام البائد على تلك المناطق، ولدى سيطرته عليها نهاية عام 2016 بقي الحال على ما هو عليه دون أن تلقى نداءات المواطنين أي إجابة من الحكومات المتعاقبة فترة النظام البائد.

يبين أبو أحمد- من سكان تل الزرازير لـ «الثورة»: «أنهم لعشر سنوات لم يسمعوا سوى الوعود وقرارات بتشكيل لجان وتخصيص ميزانية، وغيرها من الوعود التي لم تتجاوز الحبر على الورق».

من جانبه، إسماعيل الحسن، وهو من سكان كرم الجزماتي، أشار إلى أنهم باتوا يعتمدون على مولدات الأمبيرات، لافتاً إلى أن الأمبير الواحد لايشغل سوى « لمبة وشاشة «، وبالتالي يضطر للاشتراك بـ / 2 / أمبير، الأمر الذي يزيد من التكاليف.

إعاقة عجلة الصناعة

لم يكن حال أصحاب المنشآت الصناعية والحرفية أفضل من حال المواطنين، ولاسيما أن منشآتهم تقع في تلك الأحياء، وخاصة « كرم الجزماتي والصالحين»، حيث ورشات النجارة وصناعة الأحذية.

النجار محمد السيد (55عاماً – كرم الجزماتي) والذي يعمل في الحرفة منذ ثلاثين عاماً، يروي لنا معاناته: اشتريت ماكينات حديثة بقرض خاص، لكنني لم أستطع تشغيلها أبداً، لأنها بحاجة إلى تيار كهربائي قوي، فاضطررت لنقلها من حي « كرم الجزماتي إلى حي الكلاسة».

«نعمل ولكن بشكل بسيط، لأننا نعتمد على المولدات الخاصة، والتي تحتاج إلى محروقات حتى تعمل، وبالتالي تزيد علينا تكاليف الإنتاج»، يقول عبد القادر صاحب أحد مناشر النجارة في حي الجزماتي لـ «الثورة»، لافتاً إلى أن مسألة الكهرباء عرقلت الحركة الصناعية بشكل كبير.

هذه المعاناة نضعها برسم وزارة الطاقة عسى ولعل أن تضعها في أولويات عمل كهرباء حلب، حتى ينعم المواطنون في تلك الأحياء وأصحاب المنشآت الصناعية والحرفية بالكهرباء، وبالتالي تدور عجلة الإنتاج دون تكاليف إضافية.

بيع أصول الدولة أو خصخصتها..
هل نضحي بالمستقبل من أجل الحاضر؟!

• **الثورة - جاك وهبه:**

في ظل الأزمة الاقتصادية العميقة التي تمرّ بها سوريا منذ أكثر من عقد، ووسط الانهيار شبه الكامل في البنية التحتية، وتراجع أداء مؤسسات الدولة، يستمر الجدل حول مصير القطاع العام ودوره في الاقتصاد الوطني.

هذا القطاع، الذي كان يوماً ما أحد أعمدة الاقتصاد السوري، بعد تبنّي الدولة لسياسات التأميم في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، أصبح اليوم موضع انتقاد واسع من قبل خبراء اقتصاديين ومؤسسات رسمية وحتى بعض صناع القرار.

ولقد أدت سنوات الحرب والعقوبات وسوء الإدارة، إلى تآكل فعالية القطاع العام، وتحوله - وفق كثير من الأصوات - إلى عبء ثقيل على الخزينة وبيئة خصبة للفساد والمحسوبيات بدلاً من أن يكون رافعة تنموية، ومع تصاعد الدعوات لإعادة هيكلة الاقتصاد السوري، ظهرت مطالب أكثر جرأة تدعو إلى الخصخصة الكاملة، وبيع أصول الدولة، وتحرير السوق من قبضة المؤسسات العامة التي تُتهم بالعجز والفساد وغياب الكفاءة.

قطاع فاشل

وفي هذا السياق وجّه الصناعي والخبير في الشؤون الاقتصادية، الدكتور مازن ديروان، انتقادات حادة للقطاع العام الاقتصادي في سوريا، مؤكّداً أنه بات يشكّل عبئاً ثقيلاً على الدولة، وسبباً رئيسياً في استمرار الفساد وهدر الموارد، داعياً إلى التخلص الكامل منه وبيع أصوله بشفافية تامة.

وأكد ديروان، في منشور نشره على صفحته الرسمية على «فيس بوك»، أن ما يُعرف اليوم بالقطاع العام في سوريا لم يكن موجوداً قبل عام 1958، معتبراً أن تأسيسه جاء نتيجة سياسات «اليسار الحاقد والفاسد»، على حد تعبيره، بعد قيام الوحدة بين سوريا ومصر، بدعم من «حزب البعث والرئيس الراحل جمال عبد الناصر».

وأوضح أن هذا القطاع لم يحقق لسوريا سوى الخسائر، وجرّ البلاد إلى عقود من الفقر والتخلف والفساد، وإصفاً إياه أنه «قطاع فاشل» تم إنشاؤه على حساب دم وعرق وثروات السوريين، وأدير من قبل من سماهم «جهلة بعلوم التسويق والإدارة»، ما أدى إلى إنتاج سلعي متدنٍ، مرتفع التكلفة، وقليل التنوع.

وأشار إلى أن هذا القطاع لم يعمل إلا في ظروف احتكارية، وكانت نتيجته تدمير الاقتصاد الوطني وإثقال كاهل المواطنين، كما شدد على أن الفساد والمحسوبيات والرشاوى وسوء الإدارة كانت من السمات المرافقة له منذ تأسيسه وحتى اليوم.

ودعا ديروان إلى إنهاء هذا النموذج الاقتصادي بشكل كامل، مشيراً إلى أن سوريا اليوم بحاجة ماسة لإعادة بناء بنيتها التحتية المنهارة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التخلص من القطاع العام الصناعي والزراعي، وتحويل عائدات بيع أصوله إلى الخزينة العامة.

كما طالب أن تتم عملية التخلي الكامل من القطاع العام «بشفافية مطلقة وتحت عيون جميع السوريين»، محذراً من بيع الأصول بأسعار تقل عن قيمتها الحقيقية، ومشدداً على أن بيع هذه المؤسسات هو «الضمانة الأكثر أماناً للصالح العام»، وليس استمرار تشغيلها أو حتى تأجيرها.

وانتقد ديروان كل من يدافع عن القطاع العام، واصفاً إياهم بـ»أيتام البعث واليسار»، متهماً إياهم بأنهم يحمون الفساد والمحسوبيات والتخلف.

وأكد أن «دور الحكومة ليس في إنتاج الألبان والأجبان، ولا في بيع الخيار والبندورة أو تربية الأبقار والدواجن»، وإنما يجب أن يقتصر على حماية المواطنين وتحقيق العدالة بينهم، على حد تعبيره.

ودعا ديروان للعودة إلى «جذورنا الناجحة» - كما وصفها - وإنهاء ما أسماه «التركة الماركسية بأسرع وقت ممكن»، مؤكداً أن سوريا لن تنهض من أزمتها إلا بالتخلص من هذا النموذج الاقتصادي، الذي أثبت فشله مراراً في سوريا وفي دول العالم كافة.

توجهان متعاكسان

من جهته أوضح الخبير في الشؤون الاقتصادية، فاخر قربي، في حديث خاص لـ»الثورة»، الفرق الجوهري بين الخصخصة والتأميم، مبيّناً أن هذين المفهومين يعكسان توجهين اقتصاديين متعاكسين تماماً، ففي حين يُقصد بالتأميم تحويل المرافق الاقتصادية والخدماتية الخاصة إلى ملكية عامة تُدار من قبل الدولة، فإن الخصخصة هي عكس ذلك تماماً، إذ تقوم على تحويل المرافق العامة، التي كانت تحت إدارة وسيطرة الدولة، إلى مؤسسات خاصة تُدار من قبل شركات أو هيئات لا تتبع للدولة، وقد تكون هذه العملية كلية أو جزئية، إذ تُسلم بعض المرافق بالكامل إلى القطاع الخاص من دون أن تحتفظ الدولة بأي نسبة من التملك أو الإدارة، فيما تكتفي في حالات أخرى بإبقاء الإشراف العام بيدها، وتُوكل مهمة التشغيل والإدارة إلى القطاع الخاص وفق شروط محددة واستراتيجيات تجارية.

وحول دوافع اللجوء إلى الخصخصة، أشار قربي إلى أن هذا التوجه غالباً ما يُبرر بالحاجة إلى تعزيز الكفاءة الاقتصادية وتحسين جودة الخدمات، خصوصاً في ظل ما يُعاب على القطاع العام من ترهّل إداري، وبطء في الإنجاز، وتكاليف تشغيلية مرتفعة، فالمؤسسات الخاصة، بطبيعتها، تخضع لمنطق السوق وتعمل تحت ضغط المنافسة، ما يدفعها إلى تحسين أدائها باستمرار، سواء من حيث جودة الخدمات أم التحكم في التكاليف، ويرى أن هذا العامل كان حاسماً في دفع العديد من الدول، بما فيها بعض الاقتصادات النامية، إلى اعتماد سياسة الخصخصة كإحدى الأدوات الإصلاحية الهيكلية في قطاعات متعددة مثل الكهرباء، المياه، الاتصالات، النقل، وحتى التعليم والصحة في بعض الحالات.

إضافة إلى ذلك، بيّن قربي أن الخصخصة تفتح المجال أمام استثمارات جديدة من قبل القطاع الخاص المحلي والأجنبي، ما يسهم في تحريك العجلة الاقتصادية وخلق فرص للنمو والتنمية، كما أن دخول الفاعلين الجدد إلى الأسواق قد يخلق نوعاً من الحراك الاقتصادي الذي ينعكس إيجاباً على بيئة الأعمال.

كما أشار إلى أن الخصخصة، إذا تم تنفيذها بشكل سليم وموجّه نحو خدمة المجتمع، قد تسهم في تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، خاصة إذا رافقها تحسين في مستوى الخدمات وتخفيض في تكلفتها، ما يجعلها أكثر قدرة على الوصول إلى مختلف شرائح المواطنين.

إشكالات عميقة

لكن في المقابل، لم يغفل الخبير الاقتصادي الجوانب السلبية لهذه العملية، محذراً من أن الخصخصة ليست حلاً سحرياً، بل قد تفتح الباب أمام إشكالات عميقة إذا لم تُحسن إدارتها، ومن أبرز هذه الإشكالات أن الخصخصة عندما تُطبق بروح تجارية محضة قد تؤدي إلى تراجع في توفير الخدمات الأساسية، مثل التعليم والصحة والماء والكهرباء، إما من خلال تقليصها أو عبر رفع أسعارها، ما يجعلها بعيدة المنال عن الفئات الفقيرة والمتوسطة، فالشركات الخاصة، كما يوضح قربي، تسعى في المقام الأول إلى تحقيق الربح، وهو ما قد يتعارض مع الأهداف الاجتماعية التي تلتزم بها الدولة عادة في إدارة المرافق العامة.

ولعل من أخطر ما قد يترتب على الخصخصة- حسب رؤية قربي- هو تهديد استقرار سوق العمل، إذ تميل الشركات الخاصة إلى تقليص النفقات من خلال تقليص عدد الموظفين أو تغيير شروط التوظيف، ما قد يؤدي إلى تسريح أعداد كبيرة من العمال الذين كانوا يعملون في القطاع العام، أو دفعهم إلى قبول شروط عمل أقل من حيث الأجور والضمانات.

كما أشار إلى أن التركيز المفرط على الربح في ظل غياب رقابة صارمة قد يفاقم من حدة التفاوت الاجتماعي، إذ يصبح الوصول إلى خدمات ذات جودة عالية حكراً على القادرين مادياً، بينما تزداد معاناة الفئات المهمشة.

طويل ومعقد

وشدد الخبير قربي على أن الخصخصة ليست قراراً يمكن اتخاذه بين ليلة وضحاها، بل هي مسار طويل ومعقد يحتاج إلى دراسات معمقة واستشارات واسعة قبل الشروع في تنفيذه، وأكد أن التجارب الدولية أثبتت أن النجاح في هذا المسار مرهون بوجود إطار قانوني ومؤسساتي واضح، يضمن شفافية العملية ويُراعي الخصوصيات الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد على حدة. كما نوّه بأن بعض الدول التي شرعت في الخصخصة قد بدأت بدراسة هذا الخيار لسنوات قبل أن تعلن عنه رسمياً، إدراكاً منها لحجم التحديات والآثار المحتملة التي قد تترتب عليه.

في المحصلة، يرى قربي أن الخصخصة، على الرغم مما قد تحمله من وعود اقتصادية مغرية، ليست خالية من التبعات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تمسّ جوهر دور الدولة في ضمان الحد الأدنى من العدالة وتوفير الخدمات الأساسية لجميع المواطنين، وبين الاندفاع نحو آليات السوق، والحفاظ على الوظيفة الاجتماعية للدولة.

تبقى الخصخصة معادلة دقيقة تتطلب توازناً استثنائياً بين منطق الربح ومنطق الواجب الوطني.

كيف نتعامل مع الفساد عبر فهم أسبابه؟

• **الثورة - ميساء العلي:**

ملف الفساد الذي تم كشفه مؤخراً في المصرف العقاري، إذ طال مسؤولين كبار في الإدارة العامة وبعض الفروع، وهو لن يكون الأخير لقضايا الفساد وهدر المال العام وضياع حق المواطن السوري الذي عانى الكثير، ويبدو أن الحبل على الجرار لكشف المزيد من قضايا الفساد.

مكافحة الفساد، وهدر المال العام، أحد أهم مهام الجهات الرقابية، وقد بدأت بفتح ملفات اقتصادية أضاعت على الخزينة العامة للدولة المليارات من الليرات، نتيجة المحسوبيات أيام النظام المخلوع، وبقيت في أدراج تلك الجهات الرقابية، وكانت تُدار وفق مصالح فئة متنفذة على حساب المصلحة العامة.

محوران

يقول الخبير القانوني ثائر موسى: إن فتح ملفات الفساد التي كانت محمية بشكل أو بآخر من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للنظام المخلوع، تُعد خطوة مهمة للمحاسبة الفعلية والإطاحة بعروش الفساد واستعادة جزء من أموال الخزينة العامة للدولة. وأضاف في حديثه لـ»الثورة»: إن البحث عن الفساد ومكافحته يجب أن يتم العمل عليه على محورين، الأول: هو التحقيق في حالات فساد كان مُجرد التلميح بها ممنوعاً، والمحور الثاني: العمل على وضع معايير وأسس لأخلاقيات الوظيفة العامة التي يتوجب الالتزام بها. وأشار موسى إلى أن مكافحة الفساد في سوريا بعد التحرير يجب أن يكون من أهم المهام المصيرية لإعادة بناء الدولة والمجتمع، خاصة وأن الفساد لم يكن مجرد ظاهرة ثانوية، بل جزءٌ بنيويٌ من نظام الحكم لعقود مما جعله متجذراً في الإدارة والاقتصاد لذلك فإن أي استراتيجية لمكافحته يجب أن تكون شاملة وتدريجية بحيث تُوازن بين العدالة والاستقرار.

إجراءات

ويرى موسى أهمية إجراء إصلاح قانوني ومؤسساتي من خلال إصلاح القوانين، أي إلغاء أو تعديل القوانين التي شرعنت المحسوبيات والنهب، إضافة إلى إنشاء هيئة مستقلة لمكافحة الفساد تتمتع بصلاحيات التحقيق والإحالة والقضاء، ولفت إلى الخطوة الإيجابية التي ستعزز من استقلالية القضاء وذلك من خلال زيادة الأجور والرواتب لسلك القضاء، وهذا ما سينتج عنه قضاءً نزيهاً وحراً وهو الضامن الأساسي لمحاربة الفساد. وقال موسى: حبذا لو يكون هناك محاكم خاصة بالفساد الكبير لمحاسبة المتورطين في سرقة المال العام ونهب الثروات.

لاشك أننا اليوم نعيش مرحلة دقيقة تحتاج إلى إصلاحات عديدة على مختلف المستويات، فلا يكفي أن نوصف الفساد ونفكك عناصره بقدر ما نحن بحاجة إلى مقاربته، وملامسة أسبابه للحد من آثاره على الاقتصاد الوطني والمواطن.

خبير اقتصادي يحذّر من فاقد يتجاوز 40 تريليون ليرة

• **الثورة - عبد الحميد غانم:**

كشف الخبير الاقتصادي الدكتور أكرم حوراني عن وجود فاقد في العرض النقدي يتجاوز 40 تريليون ليرة سورية، فيما رأى أن قرار البنك المركزي المتعلق بإزالة الأصفار من العملة بـ»المتسرع». وشبّه دور النقد في الاقتصاد بدور الدم في جسد الإنسان، مؤكداً أن النقد هو «تعبير عن السيادة»، وأن موضوع الدولة ليس «موضوعاً مطروحاً بشكل جديد».

أموال مفقودة

وكشف حوراني عن أن «العرض النقدي في سوريا منذ عدة سنوات زاد 90 بالمئة من عجز الموازنة»، مشيراً إلى أن التقديرات تشير إلى أن حجم العرض النقدي يتراوح بين 70 إلى 100 تريليون ليرة سورية. ولكن بعد التحرير، كما قال: تبين من معلومات من زملاء أصحاب اطلاع في الحكومة السابقة، أن النقد في المصارف يبلغ نحو 20 تريليون ليرة، فيما يمتلك الجمهور ما بين 20 إلى 30 تريليون ليرة أخرى. وأوضح أن هذا يعني أن هناك فاقداً في العرض النقدي أكثر من 40 تريليون ليرة، متسائلاً: أين هو هذا الفائض؟ وأجاب بنفسه: «الفائض إما في العراق، أو مع حزب الله في لبنان، أو قطر، أو السعودية، أو الإمارات، أو جزء كبير منه عند الفاسدين من النظام البائد».

إزالة الأصفار

واعتبر الخبير حوراني أن خطة البنك المركزي لإزالة الأصفار من العملة، ستكون طريقة لتقليص العرض النقدي بشكل ما بإجراءات ما. وأضاف: القرار الذي اتخذه البنك المركزي أن الإبدال سيبدأ بين 8 كانون الأول هو من القرارات المتسرعة، معتبراً أن هذه الخطوة كانت يجب أن تتم عبر مراجعات عديدة، ونأمل أن يتم تجاوز هذا الأمر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17943
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م

الجوز واللوز والفستق الحلبي.. كسر حاجز الكماليات وعودة للأسواق

• **الثورة – رولا عيسى:**

أصدر وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار قراراً يسمح باستيراد الفواكه والثمار القشرية التالية: (اللوز- الجوز- الفستق الحلبي) عدا الطازج منها ومن مشتملات الفصل الثامن.

أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة أكد أن قرار وزارة الاقتصاد والصناعة بشأن السماح باستيراد المكسرات مثل الجوز واللوز والفستق الحلبي صائب، لكنه جاء في وقت متأخر إلى حد ما، إذ كان من المفترض أن يُتخذ قبل فترة طويلة. ولفت في تصريحه لـ«الثورة» أنه قبل التحرير وفي ظل حكومات النظام المخلوع كانت السياسات الاقتصادية تعتبر هذه المواد «كماليات» بالنسبة للمواطن السوري، مما يعني أن استيرادها كان مقيّداً بشكل كبير، بل كان يبرر منع الاستيراد بحجة وجود كميات كبيرة من المخزون المحلي الذي يغطي حاجة السوق. لكن مع تغير الظروف، سواء بسبب الأزمة أم التحديات الاقتصادية، والكلام للخبير حبزة، أصبح واضحاً أن هناك نقصاً حاداً في الإنتاج المحلي لهذه المكسرات، فقد تضررت الأشجار في الكثير من المناطق بسبب الحرب والحرائق، وأصبحت غير قادرة على تلبية احتياجات السوق المحلي، كما أن المواد المستوردة كانت تتعرض للتهريب، مما تسبب في زيادة أسعارها بشكل غير مبرر، ناهيك عن نوعيتها غير الجيدة، فكان المواطن يتعرض لضغوط اقتصادية كبيرة بسبب ارتفاع الأسعار.

القرار الآن بفتح الاستيراد يمكن أن يُعتبر صحيحاً من حيث التوقيت، رغم أنه جاء متأخرًا قليلاً، وبحسب أمين سر جمعية حماية المستهلك، إنه يعيد التوازن إلى السوق ويخفف من الضغط على المواطن من خلال توفير هذه المواد بأسعار معقولة. كما أن السماح بالاستيراد يساعد الاقتصاد الوطني عن طريق الضرائب المتأتية من عمليات الاستيراد، ويقلل من عمليات التهريب التي كانت تضر به، وفقاً للخبير الاقتصادي.

تشجيع المزارعين

لكن في الوقت نفسه، يرى حبزة أن القرار يجب أن يتزامن مع التركيز على ضرورة تشجيع المزارعين المحليين على إعادة زراعة الأشجار المتضررة أو المحروقة نتيجة الأحداث السابقة، حتى لا تكون سوريا في المستقبل بحاجة للاستيراد. ويتابع: كما أنه يجب أن يُعطى الدعم للفلاحين لتحسين طرق الإنتاج المحلي وتخفيض التكاليف، مثل توفير المبيدات بأسعار معقولة، ودعم الزراعة الحديثة لزيادة الإنتاج المحلي. وفيما يتعلق بالأخطاء السابقة في بعض القرارات، مثل منع استيراد بعض المواد الأساسية مثل الزيتون أو الثوم أو البصل، يبين الخبير الاقتصادي أن هذه السياسات كانت خاطئة لأنه أدى ذلك إلى نقص حاد في بعض المواد الغذائية وارتفاع الأسعار، إذ كان الإنتاج المحلي غير كافٍ لمواكبة الطلب، وهذا يظهر حاجة حقيقية للتوازن بين تشجيع الإنتاج المحلي والسماح بالاستيراد في حال حدوث نقص.

باختصار، يؤكد أمين سر جمعية حماية المستهلك أن القرار بفتح باب استيراد المكسرات خطوة إيجابية في الوقت الراهن، لكنها جاءت متأخرة قليلاً، فهي تحتاج لوقت للتنفيذ الفعلي بسبب الإجراءات الخاصة بعملية الاستيراد، وكان من المفترض أن تسبق موسم المكدوس حتى يستفيد منها المواطنون أثناء قيامهم بصناعة المونة. ويختم أنه في المستقبل، يجب العمل على تعزيز الإنتاج المحلي مع ضمان استيراد المواد اللازمة، لتلبية احتياجات السوق بشكل متوازن.

أسباب كثيرة لارتفاع أسعار الخضار والفواكه.. والفاتورة على المواطن

• **الثورة – عامر ياغي:**

تضاربت الآراء، وتباينت ردود فعل الشارع حول حالة التذبذب، والقفزات غير المنطقية واللا مقبولة التي يتم تسجيلها بشكل شبه يومي ضمن بورصة أسعار الخضار والفواكه.

من هنا وحول أسباب ما تشهده نشرات أسعار الخضار والفواكه في الأسواق المحلية من فروقات كبيرة، أكد الخبير في الشؤون الزراعية المهندس عبد الرحمن قرنفلة، أن الحكومة خطت خطوة كبيرة باتجاه دعم المنتجين المحليين والحد من الارتفاع الكبير بأسعار المنتجات الزراعية النباتية، قررت ـ وزارة الاقتصاد والصناعة ـ إيقاف استيراد بعض المنتجات الزراعية خلال شهر أيلول مثل «البندورة- الخيار- البطاطا- الباذنجان- الفليفلة- البصل- الثوم- الليمون- اللوز- الجوز- الفستق الحلبي- التفاح- العنب- الخوخ- التين».

وقف استيراد

قرنفلة وفي حديث خاص لـ«الثورة» أشار إلى أن هذا القرار سبقه إجراء مماثل صدر مؤخراً بوقف استيراد «البندورة- الخيار- البطاطا- الكوسا- الباذنجان- الفليفلة- التفاح- العنب- الخوخ- الدراق- الكرز- الإجاص- البطيخ الأحمر- البطيخ الأصفر- التين- التين المجفف- الثوم- البيض- الفروج الحي» خلال شهر آب الماضي، الأمر الذي ساهم في زيادة العروض نسبياً وخفض أسعار المنتجات الزراعية في السوق إلى حد ما.

وأوضح أن كل تلك المحاولات لم تأتِ أكلها كما يشتهي ويحب المواطن، نتيجة الصعوبات التي يتعرض لها المزارع الذي يشكو من تراجع إنتاجه نتيجة ظروف الجفاف والتغيرات المناخية وموجات الحر المتتالية، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، الأمر الذي انعكس وبشكل واضح على أسعار المنتجات الزراعية الصيفية، وهذا ما تشهده أسواقنا اليوم من ارتفاع في أسعار الفواكه والخضار، بالتزامن مع ضعف القدرة الشرائية للمواطن وحالة الركود الاقتصادي التي تمر بها البلاد.

وأوضح قرنفلة أن الإنتاج الزراعي في سوريا قد تراجع بشكل كبير هذا الموسم ـ بحسب تأكيدات المزارعين ـ لأسباب تتعدى ارتفاع درجات الحرارة، وتصل إلى اشتداد سرعة الرياح التي أضرت بمواسم الخضار في مناطق عدة، إلى جانب زيادة أسعار الأسمدة والمبيدات الحشرية والمحروقات وتكلفة النقل والري، الأمر الذي زاد من حجم الأعباء المالية على الأسر السورية، وخاصة ذات الدخل المحدود، مع موسم «المونة» الحالي للعديد من الأصناف، مثل: البندورة، والملوخية، والباذنجان، والفليفلة، «المكدوس»، والفاصولياء، «الحب»، وغيرها، من: فول، وبازلاء، وأرضي شوكي.

الجفاف يخنق محصول الزيتون وزيته في تلكلخ

• **الثورة – لينا إسماعيل:**

شهد موسم زيت الزيتون في تلكلخ بمحافظة حمص لعام 2025 انخفاضاً ملحوظاً في الإنتاج بسبب الجفاف الشديد، ما أثر سلباً على مزارعي الزيتون، وأدى إلى انخفاض الإنتاج بنسبة تصل إلى 40- 50 بالمئة في العديد من المناطق السورية عمومًا مقارنة بالموسم الماضي.

ويُعزى هذا الانخفاض إلى قلة الأمطار في الأشهر الرئيسية لتغذية الأشجار، مثل أيلول وتشرين الأول ، وهو ما انعكس مباشرة على جودة الإنتاج وكميته، والأمن الغذائي والاقتصاد المحلي للمنطقة.

عن واقع زراعة الزيتون، وإنتاج الزيت في منطقة تلكلخ أوضح رئيس الرابطة المهندس إلياس بيطار لـ«الثورة» أن زيت الزيتون في المنطقة يعتبر من أجود أنواع الزيوت، إذ يتميز بكونه بكراً ممتازاً من العصر الأول، ويتمتع بنسبة حموضة منخفضة جداً، مما يمنحه نكهة متوازنة، ورائحة مميزة تعكس بيئته المحلية. ولدى سؤالنا عن أسعار الزيتون والزيت حالياً، قال: إن سعر تنكة الزيت تتراوح في منطقة تلكلخ بين 65- 80 دولاراً حسب نسبة الأسيد (الحموضة) ورقم البيروكسيد، ويتراوح سعر الكيلو غرام الواحد من ثمار الزيتون الخضراء بحدود 15000 ـ 20000 ليرة سورية حسب الصنف، إذ يعتبر صنف الزيتون الصفراوي من أفضل أنواع الزيتون الذي يستخدم للمائدة.

وعن واقع زراعة الزيتون وإنتاج الزيت في منطقة تلكلخ، أوضح م. بيطار أن أشجار الزيتون تشكل جزءاً مهماً من الزراعة في منطقة تلكلخ، ومن المعروف أن شجرة الزيتون شجرة معمرة دائمة الخضرة، ويتوفر لها المناخ المعتدل، ومعدل أمطار عال، باعتبارها من ضمن منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط المناسبة جداً لزراعة أشجار الزيتون بكل أصنافها (الدعيبيلي، والخضيري، والصوراني، والقيسي، والزيتي)، ومعظمها يُزرَع بعلاً، إذ تقدر المساحة المزروعة بأشجار الزيتون في منطقة تلكلخ 17219.9هكتاراً، منها 832.4 هكتار سقي، و16387.5هكتار بعل. أما عن أعداد أشجار الزيتون الداخلة في طور الإثمار، فقد أوضح أنها تقدر في مساحة السقي بنحو 104050 شجرة، وفي مساحة البعل 2644922 شجرة، وبذلك يكون المجموع الكلي لعدد أشجار الزيتون 2748972 شجرة. وبحسب المهندس بيطار فإن موسم هذا العام يعتبر ضعيفاً لأغلب أشجار الزيتون في منطقة تلكلخ، إذ يقدر الإنتاج من ثمار الزيتون لهذا العام بنحو 5500 طن ثمار زيتون، وبما أن النسبة المئوية لاستخراج الزيت من ثمار الزيتون في منطقة تلكلخ تتراوح بين 20- 25 بالمئة تختلف حسب الصنف المزروع، لذلك يقدر إنتاج زيت الزيتون في منطقة تلكلخ لعام 2025م بحدود 1210 أطنان.

أسباب ومعوقات

وعن أهم العقبات التي واجهت موسم زراعة أشجار الزيتون لهذا العام، أشار بيطار إلى عدة أمور، أهمها الجفاف الذي تعرضت له أشجار الزيتون هذا الموسم، إذ لوحظ تجعد حبات الزيتون واسودادها مبكراً قبل نضجها، وبالتالي سيؤثر هذا الواقع على نسبة استخراج الزيت، إضافة إلى الإصابة بالآفات الحشرية، وخاصة مرض ذبابة البحر الأبيض المتوسط (ذبابة الزيتون) وعلى عدة أجيال، إذ لوحظ تساقط لعدد كبير من حبات الزيتون وإصابتها، مما يقلل من جودة الزيت ونسبة الاستخراج. وكذلك الإصابة بالأمراض الفطرية، كمرض عين الطاووس ومرض عثة الزيتون، وعدم مكافحتها خاصة في فصل الربيع، مما أدى إلى تدني حمل الثمار، فضلاً عن ارتفاع تكلفة مستلزمات الإنتاج من أسمدة وأجور فلاحة وأجور نقل وعصر، وخروج عدد كبير من أشجار الزيتون في المنطقة من الإنتاج بسبب الحرائق التي تعرضت لها المنطقة.

الغلاء في زمن الوفرة.. حين لا يصل الفلاح إلى المستهلك

• **الثورة – وعد ديب:**

«رغم أن الأسواق مليئة بالخضار والفواكه، لماذا لا تنخفض الأسعار؟ بل إن بعضها يرتفع رغم أن الموسم في ذروته؟!»، سؤال يتكرر يومياً في الأسواق، ويقول حال مواطن، أين المشكلة؟.

عن هذا التساؤل الذي بات يتردد على ألسنة الكثيرين، يرد الخبير الزراعي المهندس أكرم عفيف، مؤسس مبادرة المشاريع الأسرية السورية التنموية في حديثه لـ«الثورة»، أن الموضوع أبعد من مجرد قلة إنتاج أو غياب الرقابة، مشيراً إلى سلسلة من الأسباب الممتدة من الحقل إلى طاولة المستهلك.

ليست كل الأسعار مرتفعة

ويبين أن الأسعار ليست كلها مرتفعة، وبعض الأنواع تباع بأسعار منطقية جداً في موسم الباذنجان اليوم المرشرش الحمصي، يباع بـ 2500 ليرة للكيلو، والقلاح الأحمر بـ 2000 ليرة للكيلو، أما الفليفلة فتباع بـ 3000 ليرة، لكن عند الحديث عن البندورة، التي تباع حالياً بالجملة بـ6000 ليرة، يظهر التفاوت، والسبب؟ إنها في نهاية موسمها، وتُنقل من درعا مع تحمّل أجور نقل مرتفعة، ما يبرر جزئياً السعر المرتفع.

ويؤكد م. عفيف أن الخلل الأساسي ليس في الإنتاج، بل في تعدد الوسطاء، وارتفاع التكاليف بين الفلاح والمستهلك، فالخضار تمر من المزارع إلى الكومسيون، ثم الجملة، ثم المفرق، وأحياناً «جملة الجملة»، وكل حلقة تضيف هامش ربح وتكلفة نقل وتخزين.وفي بعض الحالات، تكون نسبة من البضاعة تالفة، ما يجعل تكلفة الباقي ترتفع لتعويض الخسارة، وهكذا يتضاعف السعر تدريجياً إلى أن يصل إلى المواطن بسعر يفوق قدرة دخله، حتى لو كان المنتج في الأصل بسعر منخفض.

وتابع: في المقابل، لا يبدو الفلاح مستفيداً من هذه الدائرة، فبعض المحاصيل أصبحت تُباع بخسارة، فالخيار مثال واضح، إذ انخفض سعر الكيلو إلى 1000 ليرة وأحياناً إلى 700 ليرة، وهي أسعار لا تغطي تكاليف الزراعة.

النتيجة.. بحسب الخبير التنموي والزراعي، أن كثيراً من الفلاحين توقفوا عن زراعته رغم أنه محصول يُزرع أكثر من مرة في الموسم، ما قد يؤدي لاحقاً إلى نقص في المعروض وارتفاع جديد في الأسعار.

الشراء الموسمي الذكي

ويقدم عفيف حلاً بسيطاً وعملياً في أن يُغيّر المواطن سلوكه الاستهلاكي، ويعتمد على الخضار ذات الأسعار المنخفضة، بحسب الموسم، مثلًا: اليقطين يباع اليوم بـ1000 ليرة فقط في سوق الهال، والورقيات في بداية الموسم تباع بـ5000 ليرة سورية ، لكنها تنخفض خلال أيام إلى 1000 ليرة، ما يجعل الانتظار قراراً اقتصادياً ذكياً.

وبحسب الخبير عفيف، هذا السلوك لا يخفف العبء عن المواطن فقط، بل يساهم في تحقيق توازن بالسوق، ويمنع ارتفاعاً غير مبرر في الأسعار.

ومن التجارب العملية التي يشير إليها الخبير التنموي، هو إحداث «سوق الفلاحين» في بلدة الحواش.

ويقول: في هذا السوق، يُسمح لأي مزارع يملك فائضاً من الإنتاج أن يطرحه للبيع مباشرة من دون وسطاء، ويتم احتساب الربح بعد أسبوع من البيع.

وهذه التجربة، برأي العفيف، قللت التكاليف على المستهلك، وزادت ربح الفلاح، وأثبتت أن الحلول المجتمعية ممكنة، وقابلة للتوسع.

الخبير التنموي يختصر الحل بثلاثة محاور تتعلق بتخفيض تكاليف الإنتاج والنقل، ودعم الاستهلاك الواعي للمواطنين، وضمان ربح عادل للفلاح لتشجيعه على الاستمرار.

ويؤكد أن الاقتصاد الزراعي في سوريا يجب أن يُدار بمنطق الوفرة لا التقنين، وفي الدول المتقدمة يُنتج المحصول ليُستهلك لا ليُخزَّن أو يُحتكر، وعندما تكون المنتجات وفيرة في السوق تنخفض الأسعار بشكل طبيعي ويستفيد الجميع.

ويختم مؤسس مبادرة المشاريع الأسرية التنموية السورية حديثه بالقول: الأسواق ليست فقيرة بالإنتاج، بل تعاني من سوء توزيع، وتعدد حلقات الوساطة وغياب التنسيق بين المنتج والمستهلك، لكنه يعتبر أن الحلول ليست بعيدة وتعتمد على تنظيم الأسواق، وتشجيع البيع المباشر، وكذلك تعزيز ثقافة الاستهلاك الموسمي، ودعم الفلاح ليبقى في أرضه ويستمر في الإنتاج، ووفقاً لذلك يمكن كسر مفارقة الغلاء في زمن الوفرة.

الجفاف وآثاره المدمرة..
ضرورة التحرّك لمستقبل مستدام

" موارد تتراجع ومناخ يتغير.. كيف نواجه العطش الدائم؟ "

• **الثورة – سهى درويش:**

شـهدت سـوريا انخفاضـاً كبيـراً في معـدلات الأمطـار وزيـادة في درجـات الحـرارة، خـلال السـنوات الأخيـرة، مـا أدى إلـى تراجـع كبيـر في مسـتويات ميـاه الأنهـار والبحيـرات، إضافـة إلـى تداعيـات بيئيـة خطيـرة تؤثـر بشـكل مباشـر على الزراعـة والمـوارد المائيـة والوصـول إلـى الجفـاف، الأمـر الـذي اسـتدعى تكاتـف جهـود المعنييـن لمعالجـة هـذه المشـكلة مـن خـلال توفيـر حلـول مسـتدامة للميـاه، وتعزيـز القـدرة على التكيـف مـع التغيـرات المناخيـة.

في هذا التحقيق الصحفي نتابع هذه الظاهرة، وطرق الحد من آثارها والجهود الأكاديمية والمؤسساتية لإيجاد الحلول الممكنة.

حـول أسـباب الجفـاف وآثـاره، والتدابيـر الواجبـة لمواجهتـه، قـال أسـتاذ علـم المنـاخ في جامعـة اللاذقيـة الدكتـور ريـاض قـره فـلاح لـ«الثـورة»: الجفـاف هـو النقـص الحـاد في الميـاه المتاحـة لفتـرة ممتـدة، إمـا بسـبب قلـة هطـول الأمطـار أو زيـادة معـدلات التبخـر، مـا يـؤدي إلـى اختـلال التـوازن المائـي.

وتتنـوع أسـبابه بيـن الطبيعيـة والبشـرية، كالتغيـرات المناخيـة، إذ يـؤدي ارتفـاع درجـات الحـرارة العاليـة إلـى زيـادة التبخـر وتغييـر أنمـاط هطـول الأمطـار، مـا يطيـل فتـرات الجفـاف ويجعلهـا أكثـر حـدة.. أمـا الأنشـطة البشـرية فتتمثـل بزيـادة الانبعاثـات المسـببة للاحتبـاس الحـراري، والإدارة غيـر المسـتدامة للمـوارد المائيـة.

وعـن أثـر الجفـاف على البيئـة أوضـح د. قـره فـلاح أنـه يـؤدي إلـى تدهـور النظـم البيئيـة، وأن نقـص الميـاه يقلـل التنـوع البيولوجـي، ويزيـد انقـراض أنـواع نباتيـة وحيوانيـة لا تسـتطيع التكيّـف مـع نقـص الميـاه.

وكذلـك يـؤدي إلـى تـآكل التربـة التـي تصبـح جافـة وعرضـة للتعريـة بفعـل الريـاح، مـا يفقدهـا خصوبتهـا، إضافـة إلـى تدهـور جـودة الهـواء بزيـادة الغبـار فيـه، كمـا أن انخفـاض منسـوب الميـاه يزيـد مـن تركيـز الملوثـات في المسـطحات المائيـة المتبقيـة، مـا يؤثـر على جـودة الميـاه.

عواقب الجفاف

وعـن عواقـب الجفـاف على الزراعـة، أوضـح أن الزراعـة تعتبـر مـن أكثـر القطاعـات تضـرراً مـن الجفـاف الـذي يؤثـر في انخفـاض إنتاجيـة المحاصيـل وجودتهـا، وتهديـد الأمـن الغذائـي بنقـص المعـروض مـن الغـذاء وارتفـاع أسـعاره.

كمـا أن للجفـاف تأثيـرات على الثـروة الحيوانيـة، إذ تعانـي الماشـية مـن الإجهـاد الحـراري ونقـص المراعـي ومصـادر الشـرب، مـا يـؤدي إلـى انخفـاض إنتاجيتهـا مـن اللحـوم والألبـان.

ويؤكـد الدكتـور قـره فـلاح إمكانيـة التنبـؤ بالجفـاف بدقـة متزايـدة بفضـل التطـور التكنولوجـي، ويتـم الآن تطويـر نمـاذج الـذكاء الاصطناعـي، التـي تحلـل البيانـات المناخيـة التاريخيـة ورطوبـة التربـة للتنبـؤ بظـروف الجفـاف المسـتقبلية بدقـة عاليـة، مـا يتفـوق على الطـرق التقليديـة، وتهـدف هـذه النمـاذج إلـى توفيـر إنـذار مبكـر يسـاعد في التخطيـط الفعّـال لإدارة الميـاه.

وحـول إمكانيـة التخفيـف مـن آثـار الجفـاف، أوضـح أن ذلـك يتـم عبـر تحسـين إدارة الميـاه بترشـيد الاسـتهلاك في الزراعـة والصناعـة، وإعـادة تدويـر الميـاه، واسـتخدام تقنيـات الـري الحديثـة، والاسـتثمار في تحليـة الميـاه في المناطـق السـاحلية، إضافـة إلـى الزراعـة المسـتدامة والذكيـة مناخيـاً، واعتمـاد محاصيـل مقاومـة للجفـاف وممارسـات تحافـظ على رطوبـة التربـة، ووضـع خطـط الطـوارئ للجفـاف وتطويـر أنظمـة مراقبـة وإنـذار مبكـر.

وبخصـوص ارتبـاط الجفـاف بالحرائـق، أكّـد الدكتـور قـره فـلاح أن الجفـاف عامـل رئيسـي في زيـادة خطـر حرائـق الغابـات، إذ يعمـل على تجفيـف النباتـات والأعشـاب والأغصـان الميتـة، محـولاً إياهـا إلـى وقـود جاهـز للاشـتعال، وتوسـيع نطـاق الحرائـق، وكلمـا طالـت فتـرة الجفـاف، زادت مسـاحة الأراضـي الجافـة القابلـة للاحتـراق، وأصبـح إخمـاد الحرائـق أكثـر صعوبـة.

وأوضـح أن للجفـاف تأثيـراً دائريـاً على المنـاخ، فالأراضـي الجافـة تسـخن بسـرعة أكبـر، مـا يشـكل مرتفعـات جويـة تعمـل على كبـح تشـكل السـحب وهطـول الأمطـار، مـا يطيـل فتـرة الجفـاف نفسـه في حلقـة مفرغـة.

كمـا أن لـه تأثيـرات على النظـم البيئيـة بتعطيـل السلاسـل الغذائيـة بسـبب نفـوق بعـض الأنـواع أو هجرتهـا، مـا يخـل بالتـوازن البيئـي ويجعـل هـذه النظـم أقـل قـدرة على مقاومـة التغيـرات المسـتقبلية والتعـافي منهـا.

في مواجهة الجفاف

وحـول مواجهـة الجفـاف ونقـص الـوارد المائـي في المحافظـة، أشـار مديـر ميـاه اللاذقيـة المهنـدس عبـد الخالـق ديـاب إلـى أن نبـع السـن في اللاذقيـة يؤمّـن نحـو 85 بالمئـة مـن حاجـة المحافظـة للميـاه، بكميـة تقـدر بـ330 ألـف متـر مكعـب يوميـاً في حالتـه الطبيعيـة، والغـزارة الوسـطية للنبـع 13م3 /ثـا.

وبسـبب انخفـاض الهاطـل المطـري لهـذا العـام والجفـاف، أصبحـت كميـة الضـخ تتـراوح بيـن 240 ألـف متـر مكعـب إلـى 270 ألـف متـر مكعـب يوميـاً، إذ انخفضـت الغـزارة الحاليـة بحـدود 4 م3/ثـا، والمؤشـر في هبـوط.

وبيّـن المهنـدس دياب أن محطـة تصفيـة اللاذقيـة تعتبـر وارداً داعمـاً لتأميـن اسـتقرار ميـاه شـرب المدينـة، وتؤمـن 185 ألـف متـر مكعـب يوميـاً في الحالـة الطبيعيـة عنـد التشـغيل الأعظمـي، ويتـم الضـخ بحـدود 50 ألـف متـر مكعـب يوميـاً للمحافظـة على المخـزون لفتـرة أطـول نتيجـة حالـة الجفـاف وانخفـاض منسـوب السـد.

وأوضـح أن مدينـة اللاذقيـة مـن أفقـر المـدن بالميـاه الجوفيـة، ويتـم حفـر آبـار على ضفـاف الأنهـار لتتـم الاسـتفادة مـن مردودهـا، والغـزارة تتـراوح بيـن 5م3/ سـا إلـى 50 م3/ سـا، وهنـاك عـدد مـن مصـادر الينابيـع والآبـار جفّـت حاليـاً، وأخـرى انخفضـت غزارتهـا إلـى النصـف تقريبـاً، مثـل آبـار كفـر دبيـل وعيـن التينـة وزامـا.

إجراءات المؤسسة

ولفـت المهنـدس ديـاب إلـى أن المؤسسـة تقيّـم الاحتياجـات العامـة للمحطـات، ويتـم حاليـاً التعاقـد والتنسـيق مـع المنظمـات لإعـادة تأهيـل نحـو 18 محطـة، إضافـة لصيانـة 289مجموعـة ضـخ و1390 نقطـة تسـريب ميـاه، و833 متـراً طوليـاً اسـتبدالا لخطـوط مهترئـة، وإزالـة الوصـلات المخالفـة والتعـدي على الشـبكة.

وأوضـح أن المؤسسـة تتجـه نحـو تحديـث وتطويـر منظومـة الضـخ مـن نبـع السـن باتجـاه محافظـة اللاذقيـة وتنفيـذ محطـات تصفيـة صغيـرة، وتركيـب عـدادات ذكيـة، وتنظيـم حفـر الآبـار لمنـع الاسـتنزاف الجائـر، والأهـم دعـم مشـاريع حصـاد ميـاه الأمطـار وغيرهـا مـن الإجـراءات لمواجهـة الجفـاف.

وأوضـح أنـه مـع التغيّـرات المناخيـة المتسـارعة، وتراجـع معـدلات الهطـول المطـري، باتـت المـوارد المائيـة تحـت ضغـط غيـر مسـبوق، وبيـن السـدود والأنهـار والمـوارد الجوفيـة، تتجـه الجهـود نحـو إدارة رشـيدة تضمـن اسـتمرار الزراعـة وتوفيـر ميـاه الشـرب، عبـر تقنيـات الـري الحديثـة وتخزيـن الفائـض المائـي وإعـادة اسـتخدام الميـاه المعالجـة.

«الموارد المائية»

في حديثـه لـ «الثـورة»، أوضـح مديـر المـوارد المائيـة في اللاذقيـة المهنـدس محمـود قـدار أن المديريـة تشـرف على /14/ سـداً عاملاً، و/8/ سـدات مائيـة، بحجـم تخزيـن إجمالـي 366 مليونـاً و450 ألـف متـر مكعـب (عـدا السـدات) لـري 43 ألـف هكتـار عبـر شـبكات ري حكوميـة (مكشـوفة أو مضغوطـة) بطـول إجمالـي تقريبـي 2100 كـم.

وأضـاف م. قـدار: يتـم الاعتمـاد على الميـاه الجوفيـة المتفجّـرة على شـكل ينابيـع، وأهمهـا نبـع السـن الـذي يغـذي محافظتـي اللاذقيـة وطرطـوس بميـاه الشـرب، إضافـة لوجـود محطـة ري ومشـروع للضـخ الشـتوي، ويتـم إمـلاء سـد الحويـز مـن فائـض نبـع السـن شـتاءً.

وعـن نسـبة التخزيـن لهـذا العـام أشـار إلـى أنهـا قـد بلغـت ببدايـة موسـم الـري40 بالمئـة مـن السـعة التصميميـة بسـبب الجفـاف وانحبـاس الأمطـار في الشـتاء، ولذلـك قدمـت مديريـة المـوارد المائيـة هـذه البيانـات للجنـة الـري الرئيسـية في المحافظـة التـي اعتمـدت برنامـج ري متناسـباً مـع المخـزون المتوفـر، وفـق التالـي: سـد الحويـز: دورة ري واحـدة لـكل مـن المنسـوب +50، والمنسـوب +80، وشـبكات 3000 هكتـار، وثـلاث دورات ري لشـبكة سـد الحويـز 518 هكتـاراً.

ولفـت مديـر المـوارد إلـى أن سـد الحويـز تـم الضـخ إليـه مـن فائـض نبـع السـن خـلال الشـتاء السـابق، وبالتالـي يتـم الـري منـه بشـكل طبيعـي، أمـا سـد كفردبيـل، سـد بيـت ريحـان: ثـلاث دورات ري، وسـد السـفرقية: دورتـي ري.

والمنسـوب +11 والمنسـوب +26: مـن ميـاه نبـع السـن، وتـم تنفيـذ أربـع دورات ري، أمـا سـد بحمـرا (سـرير النهـر) سـت دورات ري، سـد بللـوران: دورة ري واحـدة، سـد طرجانـو: دورة ري واحـدة، سـد الحفـة: دورتـي ري، سـد الجوزيـة: دورة ري، سـد كرسـانا: اربـع دورات ري، سـد القنجـرة: خمـس دورات ري، سـد خربـة الجوزيـة: أربـع دورات ري.

وأكّـد م. قـدار أنـه تمـت مسـاعدة المزارعيـن بحفـر البـرك على المجـاري المائيـة بجـوار العقـارات وإنجـاز أكثـر مـن /300/ بركـة لهـذا الموسـم.

مياه الشرب

وفيمـا يتعلـق بميـاه الشـرب أوضـح أنـه تـم تأميـن حاجـة المحافظـة مـن نبـع السـن بنحـو 280 ألـف متـر مكعـب يومياً، ومياه سـد مشـقيتا 1,2 م3/ثـا، بالإضافـة إلـى بللـوران وسـد الحفـة، إذ يخصـص لميـاه الشـرب نحـو /5/ ملاييـن متـر مكعـب مـن سـد بللـوران وكامـل مخـزون سـد الحفـة تقريبـاً.

أمـا بالنسـبة لقنـوات الـري فأوضـح أنـه تـم تعزيـل نحـو 27 كـم هـذا الموسـم بالتزامـن مـع تنفيـذ دورات الـري، بمـا فيهـا السـيفونات والعبـارات التـي تحتـاج إلـى تعزيـل لتأميـن وصـول الميـاه إلـى كل العقـارات المسـتهدفة، وبالنسـبة لصيانـة خطـوط الـري فهـي تنفـذ بشـكل دائـم وضمـن الأولويـات وفقـاً للإمكانيـات المتاحـة، ولاسـيّما أن معظـم الخطـوط قديمـة، ولا توجـد قسـاطل مـن نفـس النـوع (اسبسـتوس)، ولكـن يتـم دائمـاً التعامـل مـع الصيانـات وفـق البدائـل الممكنـة والمتوفـرة، ولـم يلحـظ أي هـدر يعتبـر للميـاه عبـر الصيانـات، إذ تـم إصـلاح قنـاة اللدينـة 1200مـم، وتـم إيصـال الميـاه إلـى كل العقـارات المرويـة ولاسـيما (كلماخـو- قروصـو- بنـي عيسـى.. الـخ). أمـا بالنسـبة لعقـارات(بدميـون، جبريـون والبهلوليـة)، فقـد تمـت الصيانـات اللازمـة وتـم إرواؤهـا بشـكل كامـل، كمـا تـم اسـتخدام قسـم مـن ميـاه سـد مشـقيتا في القنـوات المكشـوفة لتمكيـن المزارعيـن أصحـاب العقـارات المجـاورة مـن ري أراضيهـم خـلال هـذا الموسـم.

مخرجات أكاديمية

خرجـت الورشـة العلميـة التـي نظمّتهـا مؤخـراً كليتـا الهندسـة المدنيـة والهندسـة الزراعيـة بمشـاركة مديريـة المـوارد المائيـة، مديريـة الزراعـة، مؤسسـة الميـاه، نقابـة المهندسـين باللاذقيـة ونقابـة المهندسـين الزراعييـن في جامعـة اللاذقيـة تحـت عنـوان: «إدارة المـوارد المائيـة في ظـروف الجفـاف بمحافظـة اللاذقيـة»، بتوصيـات علميـة هامـة لمواجهـة التحديـات المائيـة في المحافظـة أهمهـا:

- ضـرورة مواجهـة التغيـرات المناخيـة بجديـة والتعامـل الفعّـال مـع آثارهـا السـلبية على مواردنـا المائيـة.
- اسـتثمار ميـاه نبـع السـن محليـاً في محافظـة اللاذقيـة فقـط نظـراً لقـدرة محافظـة طرطـوس على تعويـض حصتهـا مـن خـلال مواردهـا الجوفيـة الوفيـرة.
- ضـرورة تنظيـف بحيـرات السـدود ومعالجـة مشـكلة الرواسـب المتراكمـة عبـر إجـراءات هندسـية فوريـة لضمـان كفاءتهـا التخزينيـة.
- تصميم أنظمة ري حديثة وفعّالة والتحول نحو أصناف نباتية تتحمل الجفاف.
- البحث عن حلول فعالة لتخزين مياه نبع السن التي تهدر في البحر.

ختاماً..

إن هـذه الظاهـرة بمـا تختزنـه مـن مخاطـر بيئيـة واقتصاديـة، تسـتوجب تكاتـف الجهـود ورفـع الوعـي للتخفيـف مـن آثارهـا السـلبية ومواجهتهـا لضمـان اسـتدامة المـوارد المائيـة.

" خطر الجفاف يتصاعد... وحلول ذكية لإنقاذ المياه "

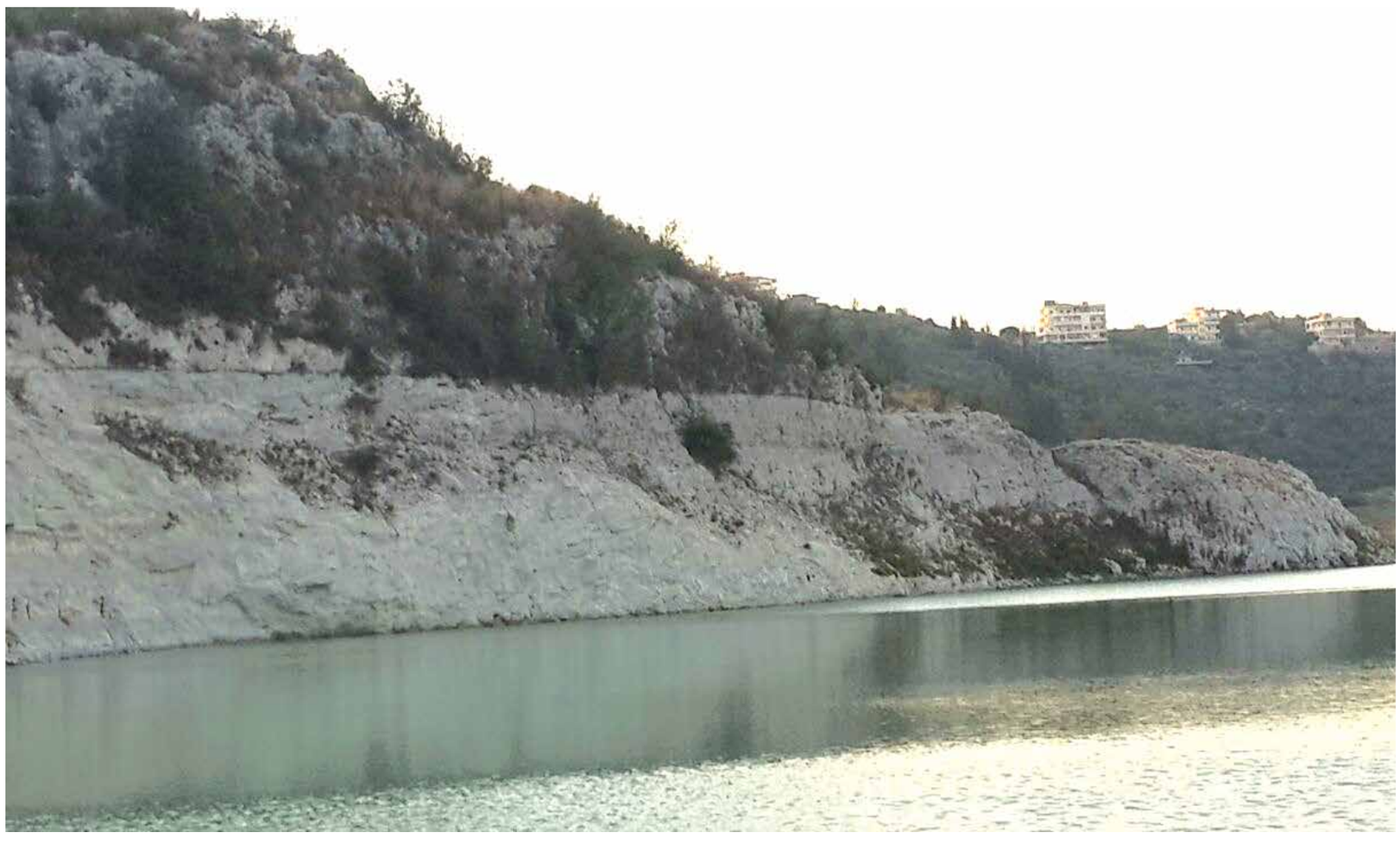

تصوير – نادر منى

شح المياه يهدد اقتصاد درعا.. نصف الرمان والزيتون في مهب الريح

• **الثورة – جهاد الزعبي:**

تعرض أصحاب مزارع الرمان والزيتون بدرعا هذا الموسم لخسائر كبيرة من جراء تشقق حبات الرمان وتراجع إنتاجية الزيتون للنصف.

في هذا التحقيق نتابع الواقع من خلال المزارعين والمعنيين، ونطرح آمال ومطالب المتضررين ومقترحاتهم.

أضرار كبيرة

يقول المزارع جمال دخل الله، من داعل: إن محصولَي الرمان والزيتون في درعا يعتبران من المحاصيل الاستراتيجية التي تدر دخلاً كبيراً على آلاف العائلات بالمحافظة، وتزود أسواق المحافظات الجنوبية بحاجتها من هذين المحصولين، ويتم تصدير الفائض إلى خارج البلد.

في هذا الموسم تعرض المحصولان لأضرار كبيرة من جراء تشقق كميات كبيرة من حبات الرمان، وجفاف حبات الزيتون بسبب شح مياه الري، ما أوقع المزارعين بخسائر كبيرة.

المزارع زياد الربداوي، من طفس، يؤكد أن شح مياه الري، وقلة عدد ريات أشجار الرمان في شهري آب وأيلول أدى إلى تشقق نسبة 40 بالمئة من محصول الرمان بشكل مبكر، ما أدى إلى إجبار المزارعين على بيعه لمندوبي معامل العصير بسعر بخس يصل إلى 750 ليرة للكيلو غرام، وهذا السعر المتدني أدى لخسائر كبيرة تكبّدها الفلاحون في ظل غلاء أسعار السماد والأدوية الزراعية وغيرها من مستلزمات ونفقات رعاية الأشجار.

أسباب التشقق

المهندس الزراعي عمران السموري- صاحب صيدلية زراعية في مدينة طفس التي تعد من أكبر مناطق إنتاج الرمان في المحافظة، أرجع أسباب تشقق الرمان لعدة عوامل، أهمها عدم انتظام ري الرمان، إذ يجب أن يحافظ المزارع على مواعيد محددة بانتظام للري وخاصة في شهري آب وأيلول، وعدم الإشباع بعد عطش المحصول، إذ يترتب على المزارع في هذه الحالة ري سريع للمحصول، ثم ري متوسط الإشباع، ثم ري معتاد حتى الإشباع، حتى تتأقلم الشجرة مع وضعها الطبيعي في السقاية.

وكشف أن نقص الكالسيوم يعدّ من الأسباب الرئيسة لتشقق الرمان، داعياً المزارعين إلى رش المحصول بالكالسيوم وتغذية الأرض بأسمدة تحتوي الكالسيوم، كما يؤدي الحمل الزائد للأشجار إلى تشقق الثمار مبكراً، وهذا يعتمد على أصول التقليم، وهي مرحلة قص الأغصان في بداية الموسم، والتخلي عن الثمار الزائدة بعد انتهاء عقد الأزهار.

أما المهندس الزراعي محمود أبو نقطة، فأوضح أن حمل الأشجار يجب ألا يتعدى 100 كيلوغرام من الثمار على الشجرة الواحدة، لأن زيادة حمولة الشجرة تؤدي إلى ضعف التغذية لحبات الرمان وبالتالي تشققها.

خسائر بمئات الملايين

المزارع ناصر الحشيش، من زيزون، ويمتلك 20 دونماً من الرمان، وحال مزرعته مثل باقي المزارع بالمحافظة، قال: خسارتي تقارب 400 مليون ليرة سورية، مقارنة بإنتاج موسمي للعام الماضي، وذلك بسبب تشقق الرمان وبيعه بسعر متدنٍّ.

بمقابل ذلك، بلغ إنتاج الزيتون لدى محمد كيوان، من العجمي، طنين ونصف الطن فقط هذا العام، فيما كان في العام الماضي 5 أطنان، من مساحة 10 دونمات، وباع القسم الأكبر من إنتاجه لتجار عصر الزيتون بسعر 1500 ليرة سورية للكيلو الواحد ما أوقعه بخسائر كبيرة، وأرجع كيوان سبب الخسارة إلى شح مياه الري، ما أدى إلى تراجع الإنتاجية بنحو 50 بالمئة من المحصول، وذلك بعد التغير في مواعيد السقاية من جراء جفاف الآبار والينابيع، إذ جفت البئر التي كان يروي منها محصوله في بداية الموسم، ما أدى إلى تأخر سقايته لفترة زمنية امتدت لأكثر من شهرين، ومن المتعارف عليه بين المزارعين، أن سقاية محصول الزيتون يجب أن تكون مرة واحدة كل 20 يوماً تقريباً، ويحرص المزارعون على اتباع مواعيد ثابتة في السقاية خوفاً من جفاف الثمار.

بالأرقام

توقعت مديرية زراعة درعا أن يكون إنتاج المحافظة من الرمان 33 ألف طن، و17 ألف طن من الزيتون للموسم الحالي، وفق ما ذكره رئيس دائرة التعاون الدولي والتخطيط في المديرية حسن الأحمد، الذي بيّن أن عدد أشجار الرمان في المحافظة يبلغ 1,1 مليون شجرة على مساحة تصل إلى 1850 هكتاراً، فيما يصل عدد أشجار الزيتون نحو 2,5 مليون شجرة مثمرة.

مدير الموارد المائية في درعا، المهندس هاني عبد الله، أكد أن سدود المحافظة البالغ عددها 12 سداً تعاني من شح الوارد المائي، ما أدى لجفاف معظمها من جراء قلة الهاطل المطري، وبالتالي أثر ذلك الوضع على المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة، كما جفت مئات الآبار الزراعية من جراء الحفر العشوائي واستنزاف المياه الجوفية خلال السنوات الماضية.

مطالب

في السياق ذاته طالب المزارعون في درعا الجهات المعنية بضرورة تعزيز الواقع المائي، والبحث عن بدائل إسعافية لتغذية سدود درعا في المنطقة الغربية من سدود محافظة القنيطرة التي تحتوي مخازين مائية جيدة، والسماح لهم بحفر آبار ذات أعماق بحرية تصل إلى عمق 800 متر للوصول للمياه ذات الغزارة والمخازين العالية، وذلك لإنقاذ المواسم الزراعية والأشجار.

غياب الرقابة وتمادي الشاغلين.. أرصفة حلب بلا مارة!

• **الثورة – راما نسريني:**

في مشهد يشي بالتشويه والعشوائية، تُعاني أرصفة مدينة حلب من استنزاف متواصل لمكانها الطبيعي، نتيجة غياب الرقابة المستمرة من قبل الجهات المعنية، ما فسح المجال أمام أصحاب المصالح الخاصة لاستغلالها من دون أي اعتبار للمصلحة العامة.

«المولدات».. كابوس حلب

منذ تعرض المدينة للقصف الذي دمّر بنيتها التحتية، تعيش أحياء كاملة في ظلام شبه دائم بسبب انهيار الشبكة الكهربائية.وفي الأحياء الأقل تضرراً، ما زالت المحولات المتهالكة تعمل ساعات قليلة يومياً، إذ يصل التقنين إلى 14- 16 ساعة يومياً، مقابل ساعتين فقط من التغذية. هذا الواقع جعل الأهالي يعتمدون على «الأمبيرات»، ما أدى إلى انتشار المولدات بشكل واسع في الشوارع، هذه المولدات الضخمة لا تكتفي باحتلال الرصيف، بل يضع أصحابها بجانبها براميل وقود وأكشاك صغيرة لمراقبة العمل، فتحوّلت الأرصفة إلى ما يشبه «مكاتب خاصة» عوضاً عن كونها ممراً آمناً للمشاة. كذلك فإن التلوث السمعي والبصري والبيئي الناتج عنها بات عبئاً يومياً، يصفه أبو ميسر، أحد سكان حي الشعار: «الأمبيرات تحتل الرصيف بالكامل وتجبرنا على النزول إلى الشارع معرضين حياتنا للخطر، فوق صوتها المزعج والتكاليف الباهظة». وتضيف الطالبة آية فاضل من حي صلاح الدين: «أخشى السير يومياً على الرصيف بسبب المولدات، ما يضع حياتي وحياة المارة في خطر دائم».

لا يكتفي أصحاب المحال بمساحاتهم، بل يتعدون على الأرصفة بعرض نصف متر أو أكثر لجذب الزبائن، تاركين ممرات ضيقة بالكاد تسمح بمرور شخص واحد.. هذا الواقع يجبر المارة على النزول إلى الشارع، بما يحمله من مخاطر، فيما تحولت بعض الأرصفة إلى «ورش مفتوحة» للحدادة والنجارة. ويقول أبو ميسر: «يقع بيتي على أوتستراد عريض، رغم ذلك تحتل المولدات، تقريباً الرصيف بالكامل أمام بيتي، بفاصل مسافة ضيقة جداً، لا تكفي لمرور شخصين، مما يضطرني للنزول للشارع، الأمر الذي يجعلني عرضة لخطر السيارات المسرعة». كذلك يلجأ أغلب أصحاب المحال، كبائعي الخضرة مثلاً لإشغال نصف متر، أو أكثر على حسب عرض الرصيف أمام محالهم، لأن ذلك، من وجهة نظرهم، يساهم في جذب انتباه الزبائن، ويزيد من فرص البيع، ويتركون ممراً ضيقاً جداً، قد لا يكفي لعبور أكثر من شخص واحد. تقول أم محمد، المقيمة في حي الفردوس، أحد الأحياء الشعبية: إن ظاهرة احتلال الأرصفة أصبحت جزءاً من كابوسنا اليومي.

كراج للسيارات

المساحات القليلة الفارغة المتبقية من الأرصفة والشوارع أصبحت هي الأخرى في مرمى أصحاب السيارات، في رحلة بحثهم اليومي عن مكان لركن سياراتهم، فلا يجدون أمامهم سوى الرصيف، هرباً من الأرتال الثانية التي سرعان ما يتلقفها شرطي المرور بالمخالفات والحجز، وعلى الرغم من أن ركن السيارة على الرصيف يعتبر أيضاً مخالفة لقوانين السير، إلا أنه حتى الآن ما زال هدفاً سهلاً لأصحاب السيارات.

الأمر لم يقتصر فقط على إغلاق الطريق أمام المارة بل امتد ليشمل مداخل الأبنية عبر رَكن السيارات على الأرصفة.

خالد. م، أكد أنه يعاني من أصحاب السيارات الذين يتركون سياراتهم أمام مدخل البناء، تاركين مسافة صغيرة جداً لعبور الأهالي، ما يصعّب أمر الدخول والخروج على كبار السن بشكل خاص.

لم تقتصر ظاهرة إشغال الأرصفة على الأحياء الشعبية فقط، بل امتدت لتغزو شوارع المدينة بالكامل، لكن بأشكال مختلفة، ففي أحياء مثل الفرقان، وسيف الدولة، والتلل، التي تمثل عصب الأسواق المركزية في المدينة، يسيطر بائعو البسطات على الأرصفة.

يقول أبو فيصل، من سكان حي سيف الدولة: «نستيقظ كل صباح على أصوات الباعة، ويقول بلال. ح، أحد سكان حي الفرقان الذي يقع تحت سطوة أصحاب البسطات: إن معاناتنا يومية بسبب غزو الرصيف وازدحام المرور في الحي كبيرة جداً.

وفي أحياء مثل الموكامبو وغيرها، نجد أيضاً أصحاب المقاهي يتصدرون المشهد، إذ يفترشون الرصيف ناشرين الطاولات والكراسي، علاوةً على الأراكيل و»مناقل الفحم» التي لا تكتفي بالرصيف، بل تمتد في معظم الأحيان لتشمل أجزاءً من الشارع أيضاً.

المدرس خليل مدراتي، يقول: يعمل أصحاب المطاعم والمقاهي لساعات متأخرة من الليل، إذ أصوات الأغاني المرتفعة تصل لبيوتنا وتمنعنا وأطفالنا من النوم، في حالة يمكننا تسميتها بالتلوث السمعي.

أطفال في مرمى الخطر

مع بداية العام الدراسي الجديد أصبحت مشكلة إشغال الرصيف تشكل خطراً كبيراً على سلامة الأطفال، إذ إنهم يُجبرون على السير في الشارع وبين السيارات، وذلك لصعوبة سيرهم على الرصيف.

أم محمد، القاطنة في حي الصالحين، وهي أم لطفلين، قالت: على الرغم من قرب مدرسة ابني من البيت إلا أنني لا أستطيع أن أتركه يذهب وحده، وذلك يعود لإغلاق المولدات للرصيف بشكل شبه كامل، ما يزيد من خطورة ذهاب الطفل وعودته بدون مرافق، لا يستطيع ابني ذو العشرة أعوام الذهاب إلى مدرسته بمفرده، فأضطر لاصطحاب ابني ذي العامين معي، إذ إنني لا أستطيع تركه وحيداً في المنزل، ويتكرر الأمر معي يومياً في مشقة كبيرة.

هذا المشهد يتكرر عند انتهاء الدوام الرسمي للمدارس فترى الأطفال في مرمى السيارات، ما يزيد من خطورة حوادث الدهس، وبنتيجة حتمية يؤدي ذلك لأزمة سير خانقة في الشوارع الرئيسية والفرعية على حد سواء، نتيجة لعبور الأطفال العشوائي للشارع.

يقول أبو مصطفى، سائق سيرفيس: اعتدنا على مشاهد الازدحام في أوقات الذروة، لكن في أوقات خروج الأطفال من المدارس يصبح الوضع أكثر صعوبة وخطورة.

متابعة الشكاوى

وفي رده الرسمي، بين المكتب الإعلامي لمجلس مدينة حلب أنه يتابع شكاوى المواطنين عبر الأرقام المخصصة، وذلك من خلال مكتب مختص لمتابعة الشكاوى، وأن المجلس يقوم بإزالة جميع المخالفات، سواء من قبل أصحاب المولدات غير المرخصة، أو ما شابه بشكل عاجل ومخالفة أصحابها.

الرصيف حق أساسي لكل مواطن في المدينة، وعندما يتحول هذا الحق إلى مساحة محتلة بالإشغالات العشوائية، فإن الأمر لا يتعلق فقط بالبنية التحتية، بل بحق الإنسان في التنقل الآمن.

وهنا لا تقف آثار إشغال الأرصفة عند حدود السلامة الجسدية فحسب، بل تمتد إلى الجانب النفسي.

البعض يختصر طريقه عبر الشارع، والبعض الآخر يتوقف عن الخروج تماماً، فيما ينتظر المواطن اليوم حلولاً جذرية وخطوات ملموسة على أرض الواقع تساهم في إعادة المظهر الحضاري لشوارع المدينة.

«إرادة».. بصيص أمل من عمق الألم

الثورة – فؤاد مسعد:

للحكاية المُلتقطة من رحم الحقيقة مكان مؤثر ودور لا يمكن تجاهله، هذا ما يشي به الفيلم الوثائقي القصير «إرادة» الذي أنتجته المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي، وعُرض لأول مرة ضمن فعالية «ريفنا بيستاهل»، هي حكاية مُلهمة بطلتها لانا المصري، التي عاشت المأساة ولم تستسلم للمخاوف والتحديات وإنما قارعت الحياة بصبر وإرادة قوية.

يسلط الفيلم الضوء على ما جرى في إحدى المناطق بريف دمشق، ومأساة لانا المصري المتمثلة في فقدها أقاربها وإصابتها التي نتج عنها خسارتها لكلتا قدميها ويدها اليسرى، كما استشهد والدها برصاصة قناص، وصلت إلى ألمانيا ولديها قدرة كبيرة وأمل، وهي تدرس الطب سنة ثالثة، ساعية لإعطاء الأمل لكل إنسان.. تقول: «عندما أتيت إلى سوريا صدمني الواقع الطبي، عشرات آلاف المصابين بالبتر، فيما هناك مركز أطراف واحد يخدم دمشق، وريفها، والقنيطرة، ودرعا، والسويداء»، مؤكدة أن «الأطراف الصناعية ليست رفاهية، وإنما حق لكل سوري، فمصابو الثورة قدموا أغلى ما عندهم واليوم الواجب هو رد الجميل».

يعتبر الفيلم القصير «إرادة» من أوائل أعمال المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بعد التحرير، وهو سيناريو وإخراج أحمد الخضر، الإشراف العام مروان الحسين، الإشراف الفني والإنتاج عبد الرحمن الكيلاني.

ولادة الفكرة

لإلقاء المزيد من الأضواء الكاشفة عن الفيلم كان لنا هذا اللقاء مع عبد الرحمن الكيلاني، الذي تحدث بداية عن ولادة الفكرة، يقول: أتت الفكرة من التحضير لفعالية «ريفنا بيستاهل»، فكانت قصة «لانا» تشبه قصة ريف دمشق كثيراً، إذ تعرضت لإصابة قاسية وخسرت ثلاثة أطراف من جسمها، وهذا شبيه بما حصل في ريف دمشق الذي تعرض لدمار واسع وتهجير، والمُلهم أن لانا أكمّلت ولم تستلم للإصابة، كما أنها خسرت بنات خالاتها بطريقة مأساوية وخسرت والدها الذي استشهد، وكان لديها رحلة لجوء عبر أكثر من دولة، ولكنها أكملت وتحدّت واستمرت وكان لديها الأمل والطاقة الكافية لتنجح وتحقق أحلامها. ويتابع: «عادت إلى البلد لتقدم ما لديها، وهنا تبرز حالة من الحالات الرمزية، وإلى أي مدى هي تشبه ريف دمشق وأن هناك أملاً، فكما أنها أكملت طريقها رغم كل الظروف، فريف دمشق رغم ما تعرض له من تدمير وتهجير سينهض ويقف على قدميه من جديد، ونحكي عن جنوب دمشق ودارياً والغوطة الشرقية والكثير من بلدات جبال القلمون، ومضايا، والزبداني، والأمل كبير أن تعود مع وجود هذه الطاقة عند أهلها». ويشير إلى أن للحكايات المُلهمة أثرها الكبير على الناس، يقول: «هذا ما لمسته منذ المرة الأولى التي جلست فيها مع لانا ورأيت كمية الطاقة والحياة عندها، فإصرارها على الحياة بحد ذاته كان ملهماً، حيث تعرضت لإصابة قاسية ورغم ذلك استطاعت تحقيق أحلامها، وبالتالي على الأصحاء مهما كانت ظروفهم أن يحققوا أحلامهم، فإن كنا نتفاعل بالقصص لأنها تترك أثرها علينا، فما بالك إن تكلمنا عن قصة من بيئتنا ومرت بمرحلة الثورة وبالظروف التي مر بها الناس واستطاعت النجاح».

مُلهم للجمهور

يبيّن الكيلاني أن الفيلم تم إنجازه بوقت قياسي، من الكتابة إلى المونتاج والإنتاج النهائي، وبما أنه أنجز لفعالية «ريفنا بيستاهل»، ولمراعاة ظروف العرض ضمن الفعالية فقد جاء قصيراً جداً، وكان التركيز على إظهار حالة التحدي وتحقيق الأحلام، واستثمارها للدعوة إلى دعم المستشفيات بناء على قصة حقيقية، فهذا المشروع بالنسبة لـ «لانا» شكّل مشروع حياة، بأن تساعد فيما يتعلق بالمستشفيات والأطراف الصناعية، وهنا نحكي عن عشرات آلاف من الأشخاص وندعو في النهاية إلى دعم هذا المجال، كما كان هدف الفيلم إعطاء الأمل وأن يلهم الجمهور. وحول اللقطات التوثيقية التي ضمها العمل، يقول: كانت هناك ثلاث لقطات، وتنبع أهميتها من أنها للحدث نفسه وتوثق القصف الذي جرى، حيث تم تقديمها بسياق تشكل فيه حالة صدمة للمشاهد، وكنا حريصين ألا تتضح حالة لانا تماماً في مشهد البداية، لنتابع عودتها إلى المنزل و«البلكون» الذي كانت تقف عليه عندما حدثت الضربة، فالضربة الأولى حدثت في المليحة وعندما خرجت إلى «البلكون» مع أخيها وبنات خالتها ليروا ما الذي يحدث وقعت الضربة الثانية، وللأسف لا تزال آثار الضربة والدم على الجدران، وكان من الأهمية بمكان أن نصور هذه اللقطات، خاصة أن لدينا مادة توثيقية هامة، علماً أننا استخدمنا اللقطات الأقل دموية.

«وحش المال».. الوهم في قوالب ترفيهية

الثورة – سعاد زاهر:

في عام 2016 قدّمت المخرجة جودي فوستر فيلم «وحش المال» «Money Monster»، وهو عمل درامي تشويقي يندرج ضمن سينما النقد الاجتماعي والاقتصادي، الفيلم الذي جمع بين جورج كلوني، وجوليا روبرتس، وجاك أوكونيل، لا يكتفي بأن يكون مجرد قصة احتجاز رهائن داخل استوديو تلفزيوني، بل يذهب إلى ما هو أبعد، تفكيك العلاقة بين الإعلام والمال، وبين الجمهور المخدوع والأسواق المتوحشة التي تتحكم بمصائر الناس.

يروي الفيلم قصة لي غيتس «جورج كلوني»، المذيع الاستعراضي لبرنامج مالي بعنوان «Money Monster» الذي اعتاد تقديم نصائح استثمارية بأسلوب استعراضي هزلي. وشخصية لي غيتس ليست مجرد مذيع مالي، بل صورة لإنسان ما بعد الحداثة وقد تحوّل إلى مهرّج يبيع الوهم في قوالب ترفيهية، كل حركة على الشاشة، كل كلمة ساخرة، ليست بريئة: إنها تعبير عن ثقافة تخلط الجد بالهزل. هنا يُذكّرنا الفيلم بفكرة غي ديبور، لا يعيش الناس حقائقهم، بل يعيشون صوراً مُعلّبة عن تلك الحقائق، التلفزيون لا يخبرنا عن الاقتصاد، بل يصنع عرضاً عنه، عرضاً يبتلع الإنسان ذاته. أثناء بث مباشر، يقتحم الشاب كايل بودويل «جاك أوكونيل» الاستوديو مسلحاً، ويجبر غيتس على ارتداء سترة ناسفة، مطالباً بإجابات عن خسارة أمواله بعدما اتبع نصائح البرنامج، تصبح باتي فن «جوليا روبرتس»، المنتجة الذكية، العقل الهادئ خلف الكواليس التي تحاول إدارة الأزمة، ما يبدأ كاحتجاز رهائن يتحول إلى رحلة كشف فساد الشركات والتلاعب بالسوق.

الفيلم يعرض التلفزيون كأداة لا تنقل الحقيقة بقدر ما تُسهم في تسويق الوهم، غيتس، بشخصيته المستعرضة، ليس سوى مرآة لثقافة إعلامية سطحية تحوّل المال إلى عرض ترفيهي، بينما الجمهور العادي يتحمّل الخسائر. وشخصية كايل تمثل صوت المواطن الغاضب، البسيط، الذي لم يعد يثق بالأنظمة الاقتصادية ولا بالمؤسسات الإعلامية التي تُجمّلها. بذلك، يتحول الفيلم إلى تعليق على انعدام العدالة الاقتصادية في زمن العولمة، حيث يُكافأ كبار المستثمرين على المخاطر، فيما يُترك الأفراد الضعفاء ينهارون دون حماية.

يؤدي الشخصيات الرئيسة جورج كلوني في شخصية المذيع المتغطرس، الذي يتكشف تدريجياً عن إنسان هش يواجه مسؤولية أخلاقية، وجوليا روبرتس التي أضفت توازناً إنسانياً وعقلياً على الحبكة، فكانت شخصية باتي رمز العقلانية وسط الفوضى، جاك أوكونيل قدم دوراً قوياً، منح شخصية كايل عمقاً إنسانياً يجمع بين الغضب واليأس، مما جعل المشاهد يتعاطف معه رغم سلوكه العنيف.مخرجة الفيلم جودي فوستر، أدارت الفيلم بإيقاع متوتر وحابس للأنفاس، مستفيدة من الفضاء المغلق للأستوديو كي تخلق حالة من الضغط النفسي المستمر، ومع تصاعد الأحداث، يتحول البث المباشر إلى محاكمة علنية للرأسمالية المتوحشة، حيث يشاهد العالم بأسره المواجهة بين الإعلامي والمواطن الغاضب.

الفيلم لم يأتِ في فراغ. فقد عُرض في فترة ما بعد الأزمة المالية العالمية 2008، حين اهتزت ثقة الناس بالمؤسسات المالية. وهو يلمّح إلى أن الإعلام لم يكن مجرد ناقل بل شريك في تضليل الرأي العام. بذلك، يُعيد Money Monster طرح سؤال جوهري، من يحاسب الشركات العملاقة إذا كان الإعلام مجرد أداة في يدها؟ يستحق الفيلم أن يُقرأ ليس كفيلم إثارة فحسب، بل كصرخة احتجاج في وجه نظام اقتصادي غير عادل، إنه فيلم يُجسّد مأزق المواطن العادي العالق بين أسواق مالية متقلبة وإعلام متواطئ، ويحوّل شاشة التلفزيون إلى محكمة أخلاقية، بقدر ما هو ممتع ومشوق، بقدر ما يترك فينا شعوراً بالقلق إزاء المستقبل، إذ تتحول «الصدف» المالية إلى كوارث إنسانية.

أبعاد إنسانية في «صرّة عتب»

الثورة – أنا عزيز الخضر:

شارك الفيلم القصير «صرة عتب» في الدورة الخامسة لمهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، التي اختتمت مؤخراً في الجزائر، والفيلم تأليف وإخراج رغد باش، والذي تم إنتاجه عن سيناريو فاز بمسابقة الفيلم القصير التي رعتها المؤسسة العامة للسينما.

ركز العمل على قضية بسيطة لكنها حملت الكثير من الأبعاد الإنسانية والاجتماعية، فالزوجان يقرران العودة من الريف، وتبدأ السرديات الطويلة بين الطرفين لتتبلور الكثير من الإشكالات التي طفت على السطح واختبأت لمدة طويلة إلى أن انفجرت من دون حرج، والفيلم بطولة الفنانين جمال العلي، ورنا جمول.

حول عوالم «صرة عتب» ومشاركته في المهرجان، تحدثت مخرجته رغد الباش قائلة: «أرى أن دور الفن هو إيصال إحساس للمشاهد ليأخذه إلى عالم يجعله يوقظ في الإنسان سؤالاً، أو فكرة معينة، بعيداً عن تلقين الرسائل، والفيلم يتحدث عن قصة زوجين استوحيت عالمها من قصص حقيقية كثيراً ما نراها حولنا، وهي أنه حتى في العلاقات العائلية نرى استغلالاً للطرف الأضعف الذي يستمر بتقديم التنازلات ويستغل الطرف الآخر ضعفه ولطافته، لكن سيأتي يوم على تلك الشخصية التي تئن وجعاً وتعترض وترفض واقعها، وهي هنا بطلة الفيلم، التي وجدت الوقت والمكان المناسبين واكتسبت الشجاعة واستطاعت أن ترفض ضعفها وترفض أن تكون جزءاً من المعادلة الظالمة، فثارت على ظلمها».

وحول مشاركتها في المهرجان، تقول: «بالنسبة لي أعتبر أن مشاركتي في حد ذاتها جائزة، وأراها فرصة واعترافاً مهماً بالإبداع السوري، اكتظ المهرجان بمشاركات ومنافسات قوية، وقد شارك فيلمي رؤاه مع جمهور متنوع، وكانت فرصة متميزة للاطلاع في الوقت نفسه على تجارب عالمية هامة مختلفة المدارس والأساليب والمضامين».

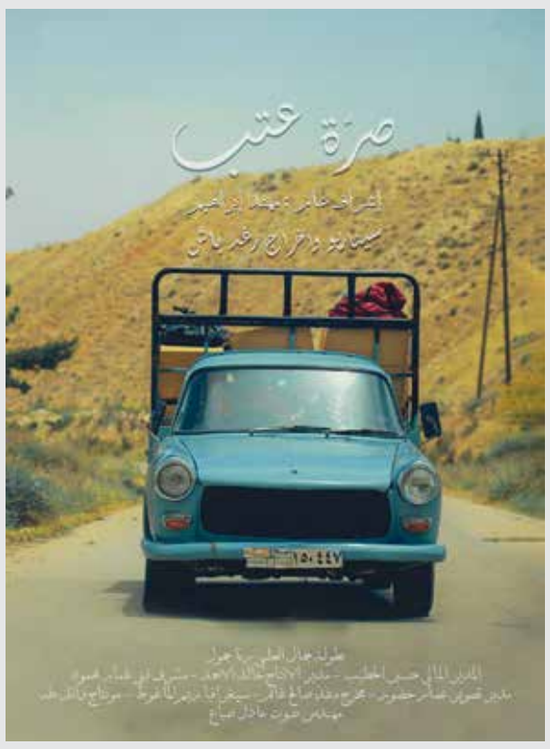

مسابقة للأفلام الوثائقية والثورية

الثورة:

دعت محافظة حمص المبدعين وصنّاع الأفلام إلى المشاركة وإيصال صوت حمص وحكايتها للعالم من خلال عدساتهم، معلنة عن فتح باب المشاركة في مسابقة الأفلام الوثائقية والثورية ضمن فعاليات مهرجان السلام في حمص.

وأشارت المحافظة إلى أن موضوعات المسابقة تتضمن: تاريخ حمص، قصص العيش المشترك، توثيق جرائم النظام البائد، القصص الإنسانية، قصص النجاح المؤثرة.

وستُمنح جوائز للمراكز الثلاثة الأولى، مع تكريم خاص للأعمال المميزة، وآخر موعد لاستلام الأعمال هو الخامس عشر من الشهر الحالي.

مهرجانات

الأفلام القصيرة جداً

ستقام الدورة الثانية من مهرجان VS-FILM للأفلام القصيرة جداً بين الثاني والسادس من الشهر القادم في مدن السويس، والجلالة، والعين السخنة في مصر، ولا يزال مجال المشاركة مفتوحاً في مسابقة أفضل مقال أو دراسة نقدية حول الأفلام القصيرة جداً.

الفيّوم السينمائي

تقام الدورة الثانية من مهرجان الفيوم السينمائي الدولي في مصر خلال الفترة الواقعة بين 25 و 30 من شهر تشرين ثاني القادم، تحت شعار «السينما والفنون المعاصرة من أجل البيئة»، بمشاركة صُنّاع السينما والفنانين من مختلف دول العالم.

سينما الصحراء

خمسة عشر فيلماً قصيراً من عشر دول سيتنافسون ضمن المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة في الدورة الثانية من المهرجان الدولي للسينما في الصحراء «قصر غيلان»، والتي تقام بين 29 تشرين أول و2 تشرين ثاني القادم.

الأفلام العشرة الأول:

-1 One Battle After Another
-2 Gabby's Dollhouse: The Movie
-3 Demon Slayer: Kimetsu no Yaiba- The Movie - Infinity Castle
-4 The Conjuring: Last Rites
-5 The Strangers: Chapter 2
-6 Downton Abbey: The Grand Finale
-7 The Long Walk
-8 Him
-9 A Big Bold Beautiful Journey
-10 Eleanor the Great

«معاً نبني الوطن»..

بروح الريشة ودمعة اللون

• الثورة – همسة زغيب:

يطلّ معرض **«معاً نبني الوطن»** في زمن تتشابك فيه التحديات، كفسحة نابضة بالأمل، يتحوّل الفن من تعبير جمالي إلى فعل وطني، ومن الريشة إلى رسالة، ومن اللون إلى صوتٍ يعبّر عن الإنسان، ويجسّد نبض الوطن، إنه منصة حقيقية لطاقات الشباب والشابات، ومساحة تتلاقى فيها الأحلام مع الإبداع، لتُبنى بها هوية الوطن من جديد. أشرفت على تنظيم المعرض الفنانة التشكيلية حنان محمد، بالتعاون مع الجبهة الوطنية العربية التي تطرح نفسها كمشروع تنموي مجتمعي يؤمن بالعلم والعمل، ويعتمد التشاركية في بناء الوطن، ويحتضن التنوع كقيمة تُغني النسيج الثقافي والاجتماعي.

تنوّع بلا قيود

ضم المعرض أكثر من خمسين لوحة فنية قدّمها عشرون فناناً وفنانة، تنوّعت تقنياتها بين الزيت والأكريليك والفحم، وتباينت أساليب التعبير فيها، من دون قيود على القياسات أو الموضوعات، مما أتاح لكل فنان أن يعبّر عن رؤيته بحريّة، ويقدّم تجربته الخاصة في حب الوطن والإنسان. وأوضحت الفنانة حنان محمد أن المعرض يهدف إلى تمكين الشباب وتسليط الضوء على مواهبهم، وإيصال رسالة صمود وأمل عبر الإبداع، داعياً إلى تجسيد القضايا الوطنية والإنسانية بريشة واحدة تبني وطناً.

وأضافت محمد: «شاركتُ بثلاث لوحات تجسّد حالات المرأة المختلفة» القوة، الانكسار، الصمت، الصمود، والشجاعة»، في كل لوحة مساحة للتأمل، ورسائل تتجاوز الشكل لتلامس الجوهر، وتمنح المتلقي فرصة لاكتشاف الذات من خلال الفن». تألقت إحدى اللوحات بآية النور: «الله نور السموات والأرض»، مكتوبة بخط الثلث الجلي بالحبر العربي الأسود، في تصميم متناظر يُبرز تفرد لفظ الجلالة، دلالةً على وحدة الله وامتداد نوره. أما اللوحة الثانية، فجعلت من حرف «الواو» عنصراً بصرياً وحيداً، يتكرر بألوان متعددة، ليكون رمزاً بين الفن التشكيلي والخط العربي الجليل.

الفنّ نافذة للسلام

شارك الفنان بلال الصفراوي بأربع لوحات استخدم فيها الزيت والفحم، مجسّداً الواقع بعمق وواقعية. وقال: «أعمالي تسعى لإبراز التوازن بين الروح والإنسان والطبيعة، وتحمل رسائل تأمل وسلام داخلي.» أما الفنانة نهال محمود صالح، فقدّمت لوحات أكريليك، من بينها لوحة بعنوان «سينتهي البؤس يوماً»، مستوحاة من «ليلة النجوم» لفان جوخ، وقالت: «أردت أن أقول: إن الحب والفن قادران على إنهاء البؤس، فالفن ليس مجرد ألوان، بل رسالة أمل.»واختارت الفنانة حنان محمد لوحات لفناني الزمن الجميل مثل أم كلثوم، عبد الحليم، وديع الصافي، تعبيراً عن رؤيتها لبناء الوطن من خلال الفن، مؤكدة أن «كل فنان هو واجهة ثقافية لبلده، والفن له دور كبير في صناعة الهوية الوطنية.»

يذكر أنه افتُتح المعرض برعاية الأمين العام للجبهة الوطنية العربية مصعب حسين، وبحضور نائب الأمين العام عدنان موسى البداح وعدد من أعضاء الجبهة، ورئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا الدكتور محمد صبحي، ورئيس اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الفنان محمد الركوعي، ورئيس اتحاد الفنانين بريف دمشق سهيل أبو حمدان، ومسؤول مكتب الفنون والأدب في الجبهة والمشرفة على المعرض الفنانة حنان محمد، و مدير المركز الثقافي العربي في أبو رمانة عمار بقله، إلى جانب حشد من الفنانات والفنانيين التشكيليين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الثقافي والفني.

رمز المسرح وضميره الحيّ..
مهرجان «محمد الماغوط» بدورته الجديدة

• الثورة – آنا عزيز الخضر:

ينطلق مهرجان «محمد الماغوط المسرحي» بدورته الخامسة في مدينة سلمية، محتفياً بعروض مسرحية من مختلف المحافظات السورية، وتجارب إبداعية من مختلف الأساليب الفنية، فهناك أعمال من دمشق واللاذقية وحلب وحماة وغيرها.. هناك فعاليات مرافقة ومحاضرات حول المسرح.

يشكل المهرجان بهجة خاصة لمبدعي المسرح وللمشاركين فيه، منهم الفنان واجب الدرزي، مخرج مسرحي في فرقة «سين المسرحية»، والذي تحدث عن المهرجان وخصوصيته ومكانته، وعن عرضه المشارك «وقت مستقطع»، تأليف الكاتب الزميل جوان جان ومن إخراجه، فقال: «إن مشاركتي في مهرجان «الماغوط المسرحي الخامس»، تجعلني متفائلاً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، تحديداً بعد عودة عجلة الحياة المسرحية، وعودة المهرجان لأن المهرجانات اليوم تعني الأمل، والمسرح كان من أكثر الفنون تضرراً بالظروف التي مرّت فيها سوريا، فوجود مهرجان مثل مهرجان الماغوط هو رسالة واضحة، تعني أن الحياة الثقافية قادرة على أن تنهض من جديد رغم الصعوبات».

وعندما يصبح المهرجان دورياً يتحوّل من مناسبة عابرة إلى تقليد ثقافي، وهذه الاستمرارية أهم بكثير من مجرد إقامة حدث ثقافي لمرة واحدة، فالاستمراريّة تبني ذاكرة مسرحيّة جديدة، وتحافظ على تواصل دائم مع الجمهور، كما تخلق تراثاً ثقافياً لا مادياً مستمراً ومستداماً.

وبخصوص تسمية المهرجان باسم الكاتب «محمد الماغوط»، يبين الفنان واجب الدرزي أنه بحد ذاته هذا الموضوع مسؤولية كبيرة، كون الماغوط رمزاً وضميراً مسرحياً حياً وصوته الناقد والساخر لا يزال يلهمنا بكثير من التفاصيل التي نعيشها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما الفنية.. وتسميته باسم محمد الماغوط أيضاً هو تكريم لنا كعاملين في المسرح، لأنه يذكرنا بجوهر المسرح خصوصاً أنه أداة وعي ومقاومة، ووسيلة توعية ثقافية مثلما هو أداة تغيير ونقد وإضاءة على مكامن الخطأ بكل مفاصل الحياة.

المهرجان فرصة حقيقية للشباب لأنه يعطي مساحة، كي يقدموا إبداعهم ويجسدوا أدوارهم بأنفسهم أمام جمهور عالم ومثقف وقارئ ومشاهد للمسرح، فهو يقدم مساحة داعمة للوجوه الشابة والجديدة، يحق التعرف على جمهور واسع، مؤسساً لشبكة تواصل ودعم وتبادل خبرات ومشاركة خاصة في العروض ومن مختلف المحافظات.

أفق جديد

يسهم المهرجان- والقول للفنان واجب الدرزي، بإعادة تنشيط المشهد المسرحي ودفع الحياة الثقافية للأمام، لأن المسرح هو فن لكل الناس، وكل عرض جديد يعني طرح أسئلة جديده للمجتمع.

بالنسبة لعرض «وقت مستقطع» فهو عرض يتناول مواجهة بين شخصيتين انتهازيتين وفاسدتين أخلاقياً، يتنافسان فيما بينهما من هو الأكثر شراً من الآخر؟ ويكشف لنا كيف يحمل الإنسان بداخله تناقضات وشرور؟، فيضع العرض المشاهد أمام تساؤلات أخلاقيّة إنسانيّة مجتمعيّة بطريقه كوميدية، وقد أردت بإخراجي لهذا العرض أن أكسر «الجدار الرابع» في المسرح، يعني أن أشرك الجمهور باللعبة المسرحية حتى يدخل الجمهور ضمن الحدث، وألا يبقى مجرد متفرّج، لأن المسرح في النهاية هو حوار بين الممثل والجمهور، وعندما يحدث هذا الحوار تخلق المقاومة، وتخلق معها الحرية والمعرفة، وتدفع الإنسان للتغيير.

تجويد الخط العربي الأصيل.. في رحاب المتحف الوطني بدمشق

• الثورة – عبير علي:

«تأمل معي مخطوطاً عمره أكثر من ألف ومئتي عام كتب على رق غزال.. تأمل وأبحر في تفاصيل ما وصل إليه الكاتب من بديع ومفاتن الخط وتجويده في التكوين والإمالة والدلالات».

بهذه الكلمات افتتح الفنان والخطاط أحمد كمال معرضه الفردي الثالث الذي حمل عنوان: **«بستان هشام»** في المتحف الوطني بدمشق، برعاية وزارة الثقافة، ومديرية الفنون الجميلة، ضم المعرض أكثر من خمسين لوحة فنية تتميز بتقنية الخط الكوفي المُبكّر **«المصحفي»**، يعكس المعرض جمال الخط العربي ويؤكد على مكانته التاريخية والثقافية.

وفي تصريح لـ»الثورة»، أشار كمال إلى أن الأعمال المعروضة تتوزع إلى قسمين رئيسيين، الأول: يركز على محاكاة المخطوطات الشهيرة التي تتواجد في المتاحف العالمية، مثل المصحف الأزرق الموجود حالياً في متحف الميتروبوليتان، والذي يعود للنصف الثاني من القرن التاسع وقد كُتب بالذهب على رق غزال باللون النيلي، من بين الأعمال الأخرى، يوجد عمل يحاكي رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم، بالإضافة إلى مجموعة من المخطوطات المثيرة للاهتمام.

أما القسم الثاني من المعرض، فشمل لوحات حروفية برؤية معاصرة، مستخدماً الحرف المستخدم نفسه في تلك المخطوطات، ما يتيح للزوار فرصة للاستمتاع بأجواء القرون الأولى للحرف العربي، الذي يعد رمزاً للفخر والاعتزاز.

فبالحرف وُجدت العلوم وازدهرت الأمة، لماذا «بستان هشام»؟ يتساءل الزوار، يحمل الاسم دلالات تعكس الجسر الذي يربط بين رصافة هشام، حيث ذكرى الطفولة، وبستان هشام كأيقونة للعشق، هذا المعرض يسلط الضوء على فترة ازدهار الحرف، كان للكاتب «الخطاط» مكانة مرموقة مشابهة لمكانة الوزير في ذلك العصر.

واعتبر كمال أن تجربة الزيارة لمعرض «بستان هشام» هي بمثابة نزهة في أروقة الحرف والجمال، يدخل الزوار عبر بوابة قصر الحير في المتحف الوطني، وتتزايد الحماسة عند استنشاق رائحة الورق والزعفران، حيث يستحيل كل هذا حبراً يُعيد للأذهان ما قاله الشاعر سعيد عقل:

أمويون فإن ضقت بهم،
ألحقوا الدنيا ببستان هشام.

في ختام حديثه، أكد كمال على أهمية دور الخطاطين في الحفاظ على هذا الإرث العظيم، وقال: «كلنا حراس للإرث العظيم وواجبنا كخطاطين هو صون الحرف ونقله إلى الأجيال القادمة.. فالحرف يعادل عمود الرخام وأكثر.

«من جهته رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، محمد صبحي السيد يحيى وفي تصريح عن المعرض قال: «إن الخط العربي يُعد ركيزة أساسية من ركائز الفن التشكيلي الإسلامي والسوري، لقد لمسنا في الخطاط كمال قفزات نوعية ملحوظة، إذ قام بتطوير فن الخط والتركيز على قواعده، ما يجعله من أبرز أعلام الخط العربي والحركة الإبداعية في سوريا.

«ورافق المعرض ندوة عن الخط العربي بدأها أستاذ التصميم الداخلي في كلية العمارة بجامعة دمشق الأستاذ ينال نبيل القائد بالقول: «أحب الخط وأتابعه بسبب عناصر الجمال الموجودة فيه»، مؤكداً على أن رحلته مع الخط العربي بدأت قبل عشرين عاماً بحثاً عن مواطن الجمال وأسراره.

وتحدث عن تاريخ الخط العربي منذ نشأته قبل الإسلام، وتأثره بالخطوط الفينيقية والآرامية والنبطية، حتى ظهور خط الجزم كأساس للتدوين، ومع نزول القرآن الكريم، ازداد الاهتمام بالكتابة وتطوّر الخط الحجازي، ثم تميز الخط الكوفي بقوته وزواياه الهندسيّة، ما جعله معتمداً لنسخ القرآن وزخرفة المصاحف لقرون طويلة.

وأشار أ. القائد إلى أن الخط الكوفي شهد تنويعات عديدة مثل المشق والمحقق، مع وجود أكثر من ثلاثين نوعاً، واستخدم الخطاطون أدوات دقيقة لجمالية العمل، في العصر الأموي، برع الخطاطون في تزيين المساجد والقصور وتدوين سجلات الدولة بكثير من الخطوط مثل الثلثين، ومن أبرزهم خالد بن أبي الهيّاج ومالك بن دينار، رغم أن الخط الكوفي بدأ ينحصر في العمائر الدينية.

ومع العصر العباسي، ازدهرت الفنون في بغداد وبرز خطاطون مثل الضحاك بن عجلان وإسحاق بن حماد، حيث تنوعت الخطوط وتجاوزت العشرين نوعاً، كما أُرسيت قواعد خط النسخ بواسطة الوزير ابن مقلة، وازدهر بفضل الأتابكة والأتراك، ما أدى إلى زيادة عدد الخطوط العربية لأكثر من ثمانين نوعاً، معبراً عن تطور الذائقة الفنية والزخرفية، إذ أصبح الخط العربي فناً بصرياً يجمع بين الجمالية والروحانية، حيث يجسد حضارة غنية بالإبداع والتجديد.

عميد الخطاطين والحاصل على إجازة من المرحوم هاشم البغدادي، الخطاط محمد القاضي قال: حمل الفنان الخطاط أحمد كمال قصب الفرات وأخذنا إلى القرون الهجرية الأولى، أجاد الخط وبرع بتجويده، ثم عاد إلينا برؤى معاصرة أتحفنا بأعمال للتاريخ، وفي النهاية اجتمع في هذا المعرض رمزية الفن وجماليات الخط العربي، لتكون تجربة فريدة من نوعها للزوار في قلب دمشق.

الاعتراف بالواقع وابتكار الحلول.. طريق لبناء سوريا

الثورة – ميساء العجي:

في لحظة دقيقة من تاريخ سوريا، إذ تتشابك التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يدعو المحاميان علي البردقاني، وأحمد الياسين، إلى إعادة بناء الدولة والمجتمع على أسس العدالة والمساواة، هذه الرؤية تشمل كل ما يمس حياة المواطنين اليومية، من العدالة والمصالحة، إلى فرص العمل وتحسين الخدمات العامة، وصولاً إلى تطوير المؤسسات القانونية وحماية حقوق الإنسان.

تأتي هذه الرؤية في وقت يحتاج فيه المجتمع السوري إلى خطوات عملية وواضحة، تعزز الثقة بين الدولة والمواطن، وتضع أسساً لمستقبل أكثر عدلاً واستقراراً.

وانطلاقاً من ذلك يؤكد المحامي البردقاني في حديثه لـ«الثورة» أن إعادة بناء سوريا يبدأ من الاعتراف بالواقع، ووضع برامج عملية تلبي احتياجات المواطنين اليوم وتضمن حقوقهم غداً.

ويضيف المحامي الياسين: إن كل إصلاح حقيقي يبدأ بالعدالة، وإذا لم نبنِ العدالة اليوم، فلن يكون لدينا أساس مستقر لأي نمو اقتصادي أو اجتماعي.

العدالة الانتقالية

المطلب الأول والأساسي الذي يركز عليه المحاميان هو إقرار قانون العدالة الانتقالية والعزل السياسي، هذا القانون يمثل أداة لإعادة بناء الثقة بين المجتمع والدولة، ومعالجة آثار الحرب، وضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات بطريقة عادلة، بعيداً عن الانتقام أو الاستقطاب، فالعدالة الانتقالية ليست فقط محاسبة للمسؤولين، بل تشمل أيضاً برامج مصالحة وطنية، تتيح لكل المواطنين من مختلف الأطراف التعايش السلمي، وتعمل على معالجة الانقسامات الاجتماعية العميقة التي خلفتها سنوات الحرب.

كما يقول البردقاني: لن نتمكن من بناء مستقبل سوريا إذا لم نواجه الماضي بشجاعة، ونعترف بأخطائنا، ونضع أسساً واضحة للمستقبل.

وأكد الياسين أن جزءاً آخر من الإصلاح السياسي هو إلغاء القوانين الاستثنائية التي فرضت خلال سنوات الحرب، والتي تحد من الحقوق والحريات الأساسية، وتعرقل تطوير المؤسسات، مضيفاً: إن إلغاء هذه القوانين سيتيح لكل مواطن العيش بحرية والمشاركة في الحياة العامة، كما سيشجع الاستثمار ويحفز الاقتصاد المحلي، وهو ما يعتبر خطوة أساسية نحو دولة حديثة قائمة على القانون والشفافية.

التنمية وزيادة الرواتب

على الصعيد الاقتصادي، ركز المحاميان في حديثهما على ضرورة زيادة رواتب الموظفين لمواجهة التضخم وتحسين مستوى المعيشة، فالرواتب الحالية غالباً لا تكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية للأسر، وهو ما يزيد الضغط النفسي والاجتماعي على المواطنين.

ولفت الياسين إلى أن الموظف الذي يعيش ضغوطاً يومية بسبب راتب منخفض لا يمكن أن يكون جزءاً فاعلاً من عملية إعادة البناء، فتحسين الرواتب هو استثمار مباشر في استقرار المجتمع.

وحول أبرز المطالب الاقتصادية يشير المحامي البردقاني إلى ضرورة خلق فرص عمل للعاطلين عن العمل، فالبطالة تمثل تهديداً مباشراً على الاستقرار الاجتماعي، وتزيد معدلات الفقر والعنف الأسري، وتؤثر على صحة المجتمع النفسية والاقتصادية.

ويضيف قائلاً: كما يشير خبراء الاقتصاد إلى أن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير برامج تدريبية متخصصة، سيسهم بشكل كبير في تحريك الاقتصاد المحلي وتحسين الإنتاجية، وتقليل معدلات الفقر، كما سيعزز شعور الشباب بالانتماء والمسؤولية تجاه وطنهم.

ولطالما تعتبر أزمة الكهرباء واحدة من أكثر القضايا اليومية تأثيراً على المواطنين، فقد شدد البردقاني على وجوب حل مشكلة الكهرباء عبر تطوير البنية التحتية، تحديث الشبكات، وتحفيز الاستثمار في الطاقة المتجددة.

فيما أوضح الياسين أن الكهرباء ليست مجرد خدمة، إنها شريان الحياة لأي مشروع اقتصادي أو خدمة عامة، من دونها تتعطل المدارس، المستشفيات، المصانع، وحتى حياة المواطنين اليومية.

تطوير مهنة المحاماة

لم يغفل المحاميان في لقائهما، عن مهنة المحاماة، وطالبا بتعديل قانون تنظيم المهنة بما يتناسب مع الواقع الحالي، لضمان استقلالية المحاميين وتعزيز دورهم في حماية الحقوق والحريات، كما طالبا بإنشاء المعهد العالي للمحاماة لتطوير الكفاءات المهنية، وتمكين المحامين من مواجهة التحديات القانونية المعاصرة، وضمان تقديم خدمات قانونية متطورة للمواطنين.

ويعتبر هذا المعهد خطوة استراتيجية لتعزيز العدالة والمساءلة القانونية في سوريا، مع ضمان تدريب جيل جديد من المحامين قادر على التفاعل مع التحديات القانونية والاجتماعية المستقبلية.

حملة «الوفاء لكفروما أم الشهداء».. إعادة تأهيل المدارس بمرحلتها الأولى

الثورة – سيرين المصطفى:

أعلنت محافظة إدلب عن انطلاق المرحلة الأولى من حملة «الوفاء لكفروما أم الشهداء»، والتي شملت أعمال ترميم عدد من مدارس البلدة، وهي: مدرسة الرابية والمدرسة الشهيد عبد الحميد العقدي ومدرسة حميدة الطاهر ومدرسة الهوة والمدرسة الغربية.

وأكدت المحافظة، من خلال منشور عبر معرفاتها الرسمية، أن المرحلة الحالية تركز على ترحيل الأنقاض وتجهيز الصفوف الدراسية، تمهيداً لاستقبال الطلاب ضمن بيئة تعليمية آمنة ومهيأة.

وفي تصريح خاص لـ «صحيفة الثورة»، أكد نزار حمادي، ناشط إعلامي ومدرس متخصص في الإرشاد النفسي التربوي، أن الطلاب في كفروما واجهوا تحديات كبيرة في بداية العام الدراسي، مما أثر بشكل ملموس على استمرارية العملية التعليمية.

ولفت حمادي إلى أن البلدة تضم 11 مدرسة أصبحت غير صالحة فنياً لاستقبال الطلاب بسبب تعرضها للقصف، مما ألحق بها نسبة كبيرة من الدمار، كما تعرضت المدارس لسرقة ممنهجة وتخريب همجي مقصود من قبل نظام الأسد البائد، مما زاد من تعقيدات الوضع.

وأضاف أن نسبة الدمار في المدارس متفاوتة، حيث تعرضت بعض المدارس لدمار شبه كامل مثل المدرسة الثانوية ومدرستي بنين كفرومة وسعد بن وقاص، بينما تعرضت مدارس أخرى لدمار جزئي.

وبين حمادي لـ «الثورة» أن الواقع الحالي يشير إلى عدم وجود أي مدرسة صالحة لاستقبال الطلاب، مما دفع أهالي البلدة إلى إطلاق حملة «الوفاء لكفروما أم الشهداء».

وكان الهدف الرئيسي للحملة إعادة تأهيل عدد من المدارس وتجهيزها بالحدّ الأدنى لاستقبال الطلاب الذين عادوا من مخيمات الشمال. ويقدر عدد الطلاب في كفروما، بحسب ما ذكر الحمادي، بنحو 4500 طالب وطالبة من أصل 7000 يشمل جميع الحلقات الدراسية، بما فيها المرحلة الثانوية.

وقال الحمادي: «نحن فخورون بالتعاون والتناغم الرائع بين أعضاء لجنة حملة الوفاء والمؤسسات الرسمية والخدمية في البلدة. المجلس المحلي والمجلس البلدي يعملان بالتعاون مع مجلس الأعيان على مدار الساعة لتسريع عملية تجهيز المدارس مع بداية الفصل الدراسي».

وأضاف: «نحن نتوقع أن نرى الأثر الإيجابي لهذه الجهود خلال الأشهر القادمة، حيث سيكون باستطاعتنا استقبال الطلاب وبدء العملية التعليمية فعلياً، ولو بالحد الأدنى من وسائل التدريس».

وأشار الحمادي إلى أن حملة الوفاء وضعت خطة إسعافية حددت من خلالها الأولويات، حيث كان لعملية التعليم النصيب الأكبر من الحملة، منوهاً إلى أن جهود إعادة ترميم المدارس تهدف إلى استيعاب الطلاب، خاصة مع بداية الفصل الدراسي الحالي.

وفي ختام حديثه، أكد نزار الحمادي أنهم يتوقعون أن تحقق حملة الوفاء لكفروما جزءاً لا بأس به من الخدمات الإسعافية، خاصة في قطاع التربية والتعليم. وأضاف أنهم يطمحون في الأشهر القادمة إلى تحقيق تقدم في بقية الخدمات الأساسية للبلدة، بمساعي الحكومة الحالية، لا سيما في قطاعي الصحة والتنمية.

كيف يصبح التدريب مفتاحاً للفرص المهنية؟

الثورة – مها دياب:

ملتقى التوظيف والتأهيل التدريبي الذي عقد في دمشق مؤخراً يشكّل مساحة حيوية تجمع بين الجامعات ومراكز التدريب والمؤسسات المهنية، في لحظة وطنية تتطلب إعادة بناء العلاقة بين التعليم وسوق العمل.

وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية، يبرز هذا الملتقى كفرصة عملية للشباب السوري لاكتشاف المسارات المهنية الواقعية وتوسيع خياراتهم في بيئة تنافسية متغيّرة.

المدير الإداري والمالي لمجموعة السروجي هنادي أبيض، توضح في حديثها لـ«الثورة» أن المجموعة تعمل منذ أكثر من عشرين سنة في مجال التدريب والتطوير وتأهيل الموارد البشرية، وتركز على تقديم الخبرات العملية اللازمة للطلاب الخريجين أو الباحثين عن فرصة في سوق العمل من خلال برامج جديدة وتدريب واقعي.

وتقول: إن التدريب الذي تقدمه المجموعة متنوع ويشمل مجالات المحاسبة، إذ يبدأ من مبادئ المحاسبة وينتهي بأحدث البرامج، والعمل المصرفي بكل ما يخص مهاراته من خزينة وإدارة بنوك، والإعلام والتعليق الصوتي من خلال برنامج كاريزما الصوت والهندسة الصوتية، بالإضافة إلى قسم خاص بالموارد البشرية يشمل إعداد مدرب للمنظمات الدولية وإدارة الموارد البشرية باللغتين العربية والإنجليزية، ومهارات التواصل باللغة الإنجليزية، مع برامج جديدة سيتم طرحها قريباً.

وتشير إلى أن المنافسة في سوق العمل كبيرة، والمجموعة تترك المجال للمتدربين ليحكموا من خلال التجربة، واهتمام المركز الحقيقي، حيث يبدأ من اللحظة الأولى، ويعامل المتدرب كعضو في فريق العمل، ما يخلق بيئة مريحة وانتماءً حقيقياً يدفعه للاستمرار والسؤال الدائم عن البرامج الجديدة.

بيئة داعمة

وتؤكد على أهمية الملتقيات والمعارض التي تعنى بالتدريب والتأهيل، وتعتبرها فرصة للشباب للتعرف على البرامج الإضافية والدورات التدريبية التي يمكنهم التقدّم لها، خاصة في هذا الوقت لها أهمية كبيرة، ولا يجب تجاهل وجود خلل في سوق العمل، بل يجب الاعتراف بوجود فجوة زمنية كبيرة بين المناهج الأكاديمية وسوق العمل، والعمل على ردمها.

ومن جهة أخرى يرى الدكتور أحمد الشعراوي أستاذ الإعلام الإلكتروني كلية الإعلام، أنه في ظل المنافسة المتزايدة مع مؤسسات إعلامية مدعومة ومؤهلة، يصبح التدريب والتأهيل ضرورة لا يمكن تجاهلها.

فهذه المعركة الإعلامية لا ترحم، ومن لا يمتلك الأدوات اللازمة سيجد نفسه خارج السباق، والتدريب هنا لا يعني فقط اكتساب المهارات التقنية، بل يشمل أيضاً بناء الوعي، وتعزيز القدرة على التحليل، وتطوير الحس النقدي، وكلها عناصر أساسية لصناعة إعلامي قادر على مواكبة العصر.

ويشدد على أن التدريب هو الأداة الوحيدة لتطوير الكوادر البشرية، خاصة بعد فترات الانغلاق والعزلة التي أثرت على قطاع الإعلام.

وختم حديثه بقوله: إن الإعلامي الحقيقي هو من يملك الشغف والحب والصبر والقدرات والمهارات، ومن لا يملكها لا يمكن أن يكون إعلامياً، ولا يمكن أن يستطيع الاستمرار أو التأثير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17943
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م

تمثيل المرأة في البرلمان لا يتجاوز 3 بالمئة

والأحمد يؤكد: الرئيس الشرع سيعمل على تصويبه

الثورة – إيمان زرزور:

منذ توليها السلطة عقب سقوط نظام الأسد البائد، أولت القيادة أهمية متزايدة لدور المرأة في الحياة السياسية والإدارية، معتبرةً مشاركتها ركيزة أساسية في عملية بناء الدولة الجديدة، ورغم الحضور الواسع للنساء في انتخابات مجلس الشعب السوري بدورته الأولى بعد التحرير، إلا أن تمثيلهن لم يبلغ المستوى المأمول، وفق ما أكده رئيس اللجنة العليا للانتخابات محمد طه الأحمد.

وقال الأحمد في حديثه لتلفزيون سوريا إن نسبة تمثيل النساء في المجلس الجديد لم تتجاوز 3٪ بعد انتهاء عمليات الفرز الأولية، مشيراً إلى أن الرئيس أحمد الشرع يتابع هذه المسألة باهتمام بالغ، وسيتخذ خطوات عملية لتصحيح هذا الخلل عند اختياره للثلث المعيَّن من أعضاء المجلس، وفقاً لما نص عليه الإعلان الدستوري، وذلك بهدف تمكين النساء الكفوءات من المشاركة في صياغة المرحلة السياسية المقبلة وتعزيز التوازن داخل المؤسسة التشريعية. وأوضح الأحمد أن اللجنة العليا حرصت منذ البداية على ضمان التوازن في التمثيل بين مختلف المكونات والفئات الاجتماعية، مشيراً إلى أن مشاركة المرأة كانت أولوية في رؤية اللجنة، لكنها لم تنعكس بعد بالشكل الكافي في النتائج النهائية، وهو ما وصفه بـ«الثغرة التي يجب معالجتها لضمان العدالة التمثيلية».

يشير هذا التوجه إلى أن القيادة تعتبر وجود المرأة في مجلس الشعب أحد أعمدة بناء سوريا الحديثة بعد الحرب، فمشاركتها ليست مطلباً شكلياً بل ضرورة وطنية تسهم في إعادة تعريف مفهوم السلطة على أسس العدالة والمواطنة والمساءلة.

تؤكد اللجنة العليا للانتخابات أن المرحلة المقبلة ستشهد توسيع قاعدة المشاركة النسائية في كل المستويات السياسية والإدارية، انسجاماً مع توجهات الرئيس أحمد الشرع الذي شدد مراراً على أن الشرعية في سوريا الجديدة تُبنى بالإرادة الحرة لا بالوراثة، وأن المواطنة لا تكتمل إلا بمشاركة المرأة.

ويعزز وجود المرأة في العملية التشريعية من تطوير السياسات الاجتماعية والاقتصادية لتكون أكثر ارتباطاً بحاجات المجتمع، لا سيما في مجالات التعليم، والرعاية الصحية، وحماية الأسرة، ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما أن المرأة، بحكم موقعها الاجتماعي، قادرة على تمثيل الفئات المهمشة والدفاع عن حقوقها ضمن المؤسسة التشريعية.

وفي وقت سابق، أشاد الرئيس أحمد الشرع، خلال لقاء جمعه وعقيلته السيدة لطيفة الدروبي بعدد من النساء السوريات بمناسبة عيد الأضحى، بالدور الريادي للمرأة السورية، مؤكداً أنها كانت وما زالت في قلب الفعل الوطني، وقال إن المرأة لم تكن يوماً متفرجة على المأساة، بل كانت صانعة للكرامة الوطنية، مناضلة وصابرة ومربية للأجيال، مشيراً إلى أن صمودها كان جزءاً من صمود سوريا نفسها في مواجهة الحرب والتحديات.

وأضاف الرئيس الشرع أن النساء السوريات حملن عبء الثورة والحرية، وواجهن الاعتقال والتهجير والفقد، وقدمن التضحيات الكبرى من أجل مستقبل أبنائهن ووطنهن، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد تعزيزاً لدور المرأة في مؤسسات الدولة والمجتمع، باعتبارها شريكاً أساسياً في إعادة الإعمار وصياغة المستقبل.

وبحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فقد قُتلت منذ عام 2011 حتى آذار 2025 أكثر من 16600 سيدة سورية، 78٪ منهن على يد نظام بشار الأسد وحلفائه، كما لا تزال 9736 سيدة مختفية قسرياً، 82٪ منهن لدى النظام ذاته، إضافة إلى تسجيل أكثر من عشرة آلاف حالة عنف جنسي ضد النساء. هذه الأرقام تعكس حجم المعاناة والتضحيات التي واجهتها النساء خلال سنوات الحرب، لتكون مشاركتهن اليوم في الحياة السياسية استحقاقاً وطنياً قبل أن تكون مكسباً حقوقياً. بهذا النهج، تسعى سوريا الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع إلى تحويل حضور المرأة من مشاركة رمزية إلى قوة فاعلة ومؤثرة في صياغة مستقبل البلاد، لتصبح شريكة حقيقية في بناء الدولة والعدالة والحرية.

أمراض الخريف عند الأطفال.. تحديات موسمية وحلول وقائية

الثورة – ميساء العجي:

مع بداية فصل الخريف من كل عام، تتبدّل الأجواء بين النهار والليل، ويغدو الطقس متقلباً بشكل ينعكس مباشرة على صحة الأطفال، وبين برودة الصباح ودفء الظهيرة، يجد كثير من الأهالي أنفسهم في مواجهة موجة من الأمراض الموسمية التي تنتشر بوتيرة متزايدة في هذا الفصل.

وفي ظل هذه التحديات، تبرز أهمية الوقاية والتوعية كخط دفاع أول يحمي الأطفال من العدوى، ويضمن لهم موسماً دراسياً أكثر أماناً.

الدكتورة هتون الطواشي- اختصاصية في طب الأطفال، تحدثت لـ«الثورة»: يوجد العديد من الأمراض الشائعة في الخريف منها، الانتانات الفيروسية التي تعتبر من أكثر الأمراض شيوعاً في هذه الفترة مثل: الرشح، والكريب، والإنفلونزا، التي تصيب الجهاز التنفسي العلوي وتسبب أعراضاً مثل: العطاس، السعال، انسداد الأنف، والحمى أحياناً.

وحول جدري الماء توضح الدكتورة طواشي أنه مرض فيروسي معدٍ يظهر غالباً بين الأطفال في سن المدرسة، يتميز بطفح جلدي وحكة، ومتلازمة الفم واليد والقدم وهي من الأمراض التي تزداد في هذا الفصل، وتسبب طفحاً جلدياً مؤلماً داخل الفم وعلى اليدين والقدمين.

وتضيف: إن هذه الأمراض قد تبدو بسيطة، لكنها تترك أثراً واضحاً على حياة الأسر، إذ تضطر الأمهات أحياناً لإبقاء أطفالهن في المنزل لفترات طويلة، ما يؤثر على دراستهم وروتينهم اليومي.

عودة المدارس بيئة خصبة للعدوى

تقول د. طواشي: إن الخريف يرتبط بعودة الطلاب إلى المدارس، إذ يختلط الأطفال في صفوف مزدحمة، ويقضون ساعات طويلة معاً في أماكن مغلقة، هذا الاكتظاظ، مع ضعف الالتزام بقواعد الصحة العامة، يجعل من المدارس بيئة مثالية لانتقال العدوى بسرعة بين التلاميذ.

ويزداد الخطر بشكل خاص عند الأطفال دون سن الخامسة، إذ يصعب عليهم الالتزام التام بقواعد النظافة، مثل غسل اليدين بانتظام أو تجنب لمس الوجه، ما يزيد من قابليتهم للإصابة بالأمراض.

ونوهت بأنه إضافة إلى التغيرات المناخية والاختلاط في المدارس، هناك عوامل أخرى ترفع من احتمالية إصابة الأطفال، منها: ضعف المناعة نتيجة سوء التغذية، وقلة النوم، والسهر لساعات طويلة، وعدم حصول الطفل على اللقاحات الضرورية في وقتها، غياب التهوية الجيدة في المنازل والمدارس.

وللحد من هذه الأمراض، يوصي الأطباء والمختصون الأهل بمجموعة من الإجراءات البسيطة والفعّال يجب الالتزام بها، كالنظافة الشخصية، تعليم الطفل غسل يديه جيداً بالماء والصابون بشكل متكرر، خاصة قبل الأكل وبعد استخدام الحمام، يعدّ الخطوة الأهم، كما يجب تشجيعه على تغطية فمه وأنفه عند السعال أو العطاس، ويفضّل أن يستخدم المرفق بدلاً من اليدين إذا لم يتوفر منديل، ومن المهم أيضاً تجنب لمس الوجه، ولاسيما العينين والأنف والفم.

التغذية المتوازنة

وعن التغذية المتوازنة تؤكد د. الطواشي أن الغذاء الصحي هو عماد جهاز المناعة، لذا يُنصح الأهل بتقديم وجبات غنية بالخضار والفواكه الطازجة، ولاسيما الحمضيات الغنية بفيتامين c إضافة إلى البروتينات، والحبوب الكاملة، كما يجب تشجيع الطفل على شرب الماء بانتظام، إلى جانب العصائر الطبيعية التي تحافظ على رطوبة الجسم.

وعن النشاط البدني تقول: إن ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية تساعد في تقوية المناعة وتحسين المزاج، ولا يقل أهمية عن ذلك تعريض الطفل لأشعة الشمس في ساعات الصباح الأولى، للحصول على جرعات كافية من فيتامين د.

كما بينت أنه مع تغير درجات الحرارة خلال اليوم، يصبح من الضروري إلباس الطفل ملابس مناسبة ومتعددة الطبقات، إذ يمكنه تعديلها وفق الطقس.

كما ينبغي الحرص على تغطية الرأس واليدين والقدمين في الأجواء الباردة، ناهيك عن ضرورة تأمين التهوية الجيدة، وفتح النوافذ يومياً، وذلك لتجديد الهواء في المنازل والمدارس، ما يقلل من تركيز الفيروسات والجراثيم في الجو، ويسهم في تقليل فرص انتقال العدوى.

الالتزام بالنصائح

وتشدد الطواشي على ضرورة النوم المبكر ولساعات كافية، وهذا يعتبر عنصراً أساسياً لنمو الطفل السليم ولتعزيز مناعته. فالسهر والإرهاق يجعلان الجسم أكثر عرضة للالتهابات والأمراض.

أيضاً، لا بدّ من التأكد من حصول الطفل على جميع اللقاحات الأساسية وفق البرنامج الوطني المعتمد في المراكز الصحية، كما يُنصح بإعطاء لقاح الإنفلونزا الموسمي للأطفال المعرضين أكثر من غيرهم للإصابة بمضاعفات خطيرة، مثل مرضى الربو والحساسية.

أما عن دور المدرسة والمجتمع، ذكرت أنه لا تقتصر مسؤولية حماية الأطفال على الأهل فقط، بل تمتد لتشمل المدارس التي يجب أن توفّر بيئة نظيفة وصحية، عبر التهوية الجيدة، وتعليم الأطفال قواعد النظافة، وتخصيص حصص توعوية مبسطة، كما يلعب المجتمع المحلي دوراً داعماً من خلال نشر التوعية وتسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية.

وأخيراً توضح الدكتورة الطواشي أن فصل الخريف يُعدّ فترة حساسة بالنسبة للأطفال بسبب التقلّبات الجوية وزيادة العدوى الفيروسية، وتشير إلى أنّ الأهل قادرون على حماية أبنائهم إذا التزموا بقواعد الوقاية البسيطة، لافتة إلى أن فصل الخريف فترة صعبة على الأطفال، لكن الوقاية ممكنة، فلا بدّ من غسل اليدين باستمرار، التغذية الجيدة، النوم الكافي، وإعطاء اللقاحات في وقتها، كلها خطوات بسيطة لكنها تصنع فرقاً كبيراً في صحة الطفل.

وفي النهاية يبقى فصل الخريف تحدياً صحياً للأسر السورية، لكنه أيضاً فرصة لترسيخ العادات الصحية السليمة لدى الأطفال منذ الصغر.. ليس فقط يحمي من أمراض الخريف، بل يبني جيلاً أقوى وأكثر وعياً، فإن الوقاية والرعاية هما السلاح الأقوى لضمان خريف أكثر صحة وسلامة.

سيارة جديدة للنظافة.. هل ستنهي مشهد القمامة في شوارع صحنايا؟!

الثورة – ميسون حداد:

دفع تراكم القمامة في شوارع صحنايا وما نتج عنه من روائح ومخاطر صحية، الأهالي والمجلس المحلي لإطلاق حملة واسعة، أثمرت عن شراء سيارة جديدة لجمع النفايات، في خطوة تهدف إلى تحسين واقع النظافة وتعزيز التعاون المشترك.

معاناة طويلة

وأكد رئيس مجلس بلدة صحنايا، كامل متري لـ«الثورة»، أنّ فكرة شراء السيارة انطلقت من واقع المعاناة الطويلة مع السيارتين الموجودتين حالياً لدى البلدية، إذ إنهما قديمتان جداً وتتعرضان للأعطال بشكل شبه يومي، الأمر الذي يفرض على المجلس تكاليف باهظة في الصيانة قد تعادل ثمن سيارة جديدة.

وأضاف متري: «إن هذه الأعطال المتكررة كانت تؤدي إلى تراكم القمامة في البلدة، وهو ما دفع المجلس للتفكير جدياً في شراء سيارة حديثة قليلة الأعطال، دائمة الجاهزية وتؤدي مهمتها في ترحيل القمامة بانتظام».

وبيّن متري أن حملة «صحنايا تستحق» أُطلقت أساساً لهذا الغرض، أي جمع التبرعات لشراء سيارات جديدة بديلة عن القديمة المتهالكة.

وشدد على مبدأ الشفافية المطلقة، الذي قامت الحملة على أساسه في جميع مراحلها، فتم تشكيل لجنة من وجهاء البلدة، كما شارك عدد كبير من المتبرعين في متابعة خطوات جمع الأموال والاطلاع على كل التفاصيل بدقة، وبعد اكتمال المرحلة الأولى، جرى تشكيل لجنة موسعة من ثمانية أشخاص، بينهم ممثلون عن لجنة الأعيان، ومتخصصون في الميكانيك والكهرباء والهيدروليك، إضافة إلى عدد من المتبرعين.

وتابع قائلاً: «توجهت اللجنة بكامل أعضائها إلى منطقة عدرا، واطّلعنا على جميع السيارات المتوفرة هناك، حتى وقع اختيارنا على سيارة مطابقة للمواصفات المطلوبة وبسعر مناسب»، جرى فحص السيارة بدقة بمساعدة الفنيين، وتم الاتفاق على الشراء بشكل رسمي، ثم تخريجها من المنطقة الحرة بعد الحصول على إعفاء بفضل تعاون المحافظ ورئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية.

وأوضح متري أن السيارة وصلت أخيراً إلى بلدة صحنايا، وبدأت إجراءات الفحص والصيانة الأولية مباشرة، لتكون جاهزة للدخول في الخدمة صباح اليوم الاثنين أو غداً كحد أقصى.

وأشار رئيس المجلس إلى أن السيارة الجديدة تتميز بحجمها الكبير وقدرتها على ترحيل عدد كبير من الحاويات، ما يحقق الهدف الأساسي من الحملة، وأضاف: «قمنا بدراسة شاملة لمسار سير السيارة داخل البلدة، لتسلك الشوارع العريضة ابتداءً من الكورنيش الغربي إلى دوار الساعة، ثم الكورنيش الشرقي، فيما خُصصت مسارات أخرى تناسب حجمها الكبير داخل الأحياء، لضمان انسيابية العمل من دون إزعاج الأهالي».

«صحنايا تستحق»

وحول موارد الحملة المالية، أوضح متري أن الأموال جرى توزيعها على عدة مجالات، فخُصص جزء لشراء السيارة، وجزء آخر لدعم المدارس مع بداية العام الدراسي عبر تأمين القرطاسية والسجلات والدفاتر، فيما خُصص قسم ثالث لصيانة وتجهيز خطوط وسكورة المياه في البلدة.

وأكد أن جميع القرارات المالية تخضع لرقابة دقيقة من اللجنة، وتُدار الأموال بحسابات موثقة، وتصدر أوامر الصرف بعلم ممثلي المتبرعين أنفسهم، مشدداً على أن الشفافية كانت عنوان العمل، وكل المراحل جرى توثيقها بالصور والفيديو.

حجم العمل

وحول حجم العمل، لفت متري إلى أنّ الكثافة السكانية العالية في صحنايا تفرض ضغطاً كبيراً على خدمات النظافة، وهو ما كان يشكل تحدياً بسبب قدم السيارات القديمة، معرباً عن أمله أن تسهم السيارة الجديدة، ومعها عشرون عاملاً للنظافة، جرى تعيينهم حديثاً بتمويل من المجتمع المحلي، في تحقيق نقلة نوعية في مستوى النظافة العامة.

وأشار متري إلى أن التحدي الأكبر لا يزال يتمثل في السلوكيات السلبية لبعض المواطنين، الذين يرمون القمامة في الشوارع أو بجوار الحاويات بشكل عشوائي، ما يفرض على عمال النظافة جهداً مضاعفاً، وتابع: «نناشد الأهالي وضع القمامة حصراً في الأماكن المخصصة لها، فالنظافة مسؤولية جماعية، والشوارع ملك للجميع، وتعاون المواطنين هو الشرط الأساسي للحفاظ على نظافة البلدة».

«الرياضة والشباب» تنفي وتؤكد..
الاتحاد المزعوم بلا أساس.. وملعب العباسيين إلى زوال

الثورة- هشام اللحام:

خبران ترددا على صفحات التواصل الاجتماعي وأثارا ردود أفعال مختلفة رغم أنه لم يصدرا بشكل رسمي على الصفحة الرسمية لوزارة الرياضة والشباب، والخبر الأول تشكيل اتحاد جديد باسم الاتحاد السوري للفعاليات الرياضية، وقد تناولته بعض الصفحات مع ذكر رئيس الاتحاد، والخبر الثاني يتعلق بملعب العباسيين وقرار إزالته ووضع المكان للاستثمار.

سخرية واستغراب

خبر غريب فعلاً، إنشاء اتحاد جديد ينضم إلى أسرة الاتحادات الرياضية، وإن لم يكن له علاقة بالألعاب فنياً، الاتحاد السوري للفعاليات الرياضية، هذا ما تم نشره على عدد من صفحات التواصل الاجتماعي مع تساؤلات أبرزها: وماذا يعني هذا الاتحاد؟ هل هو اتحاد جوائز ترضية؟، والغريب أن الخبر كان مع تسمية رئيس لهذا الاتحاد مرفقاً بصورة لرئيس هذا الاتحاد المزعوم. ومن الطبيعي أن يكون هناك شيء من التهكم والسخرية، وهناك من قال إن الخبر لم يعلن على صفحة الوزارة بانتظار ردود الفعل التي إما أن تثبّت القرار أو يكون كأن شيئاً لم يكن.

وزارة الرياضة والشباب ومن خلال الناطق الرسمي باسمها السيد مجد حاج أحمد، ورداً على استفسار طرحته(الثورة) حول حقيقة الخبر، نفت ذلك تماماً، وقال الحاج أحمد: الخبر نفيناه كونه لا أصل له، وسمعنا به من خلال صفحات وقنوات السوشيال ميديا، وأصلاً لا يوجد ضمن هيكلية الوزارة لمديرية أو لاتحاد أولمبي أو غير أولمبي.

وتساءل المستشار الخاص للسيد الوزير قائلاً: كيف يتم نشر الخبر لمعرفة ردود الأفعال إذا لم يكن لدينا خبر، وقد سمعنا به من الإعلام، ومن ثم لايجوز التخمين من دون معطيات واضحة وحيثيات تقطع الشك باليقين، هذا كلام غير صحيح ابداً.

ومع نفي الوزارة يتضح أن الخبر مزور والهدف منه التشويش والإساءة لهذه الوزارة الفتية.

ولعل العباسيين.. وداعاً

بعد الخبر السابق ونفيه، كان الخبر الثاني المؤكد، ملعب العباسيين إلى زوال، كيف ذلك وقد كنا والجمهور ننتظر البدء بصيانته وإعادته إلى الحياة، وخاصة أنه الخير الوحيد في العاصمة دمشق بمواصفات دولية؟!

إذاً لماذا اتخذ هذا القرار الذي سيبقى معه ملعب العباسيين مجرد ذكرى عشنا فيها ذكريات كثيرة؟

الجواب على هذا السؤال، كان أيضاً مع الناطق الرسمي باسم الوزارة مجد حاج أحمد، الذي قال: بالنسبة لملعب العباسين ما صدر كالتالي: لعدم إمكانية استصلاح الملعب للأسباب المعروفة من تكلفة عالية ولدرجة التخريب الذي تعرض له، وخاصة أنه لا يمتلك المعايير الدولية، الأمر قيد الدراسة، وغالباً سيتم طرحه للاستثمار إما كمنتجع أو فندق أو غير ذلك.

ورداً على سؤال عن إنشاء وإشادة ملعب بديل في دمشق العاصمة يكون مؤهلاً لاستضافة المباريات الدولية، قال الحاج أحمد: حتى الآن الأمر قيد الدراسة ولا يوجد مكان محدد لإشادة ملعب دولي جديد.

سرعة وتعاون

ولا شكّ أن إشادة ملعب دولي بمواصفات عالمية أمر ضروري جداً، حتى وإن بقي ملعب العباسيين بالعاصمة والبلد بشكل عام بحاجة إلى ملعب لائق، وهذا يتطلب التحرك بسرعة، ومن المهم هنا التنسيق والتعاون مع قطر الشقيقة للاستفادة من تجربتها في هذا المجال، وهي التي استضافت كأس العالم منذ عامين.

والمهم أولاً: البحث عن مكان لهذا الملعب، وحبذا لو يكون على أطراف دمشق المدينة إما على طريق المطار أو مدخل دمشق الشمالي أو الجنوبي أو الغربي، وكما قلنا السرعة مطلوبة.

انتخابات اتحاد كرة القدم في 20 تشرين القادم

تعميم
5 تشرين الأول 2025
@Syrianfa @Syrianfa @Syrianfa1

التعميم رقم (1)
الصادر عن اللجنة الانتخابية للاتحاد السوري لكرة القدم بتاريخ 5-10-2025

استنادا للأحكام الواردة في النظام الأساسي و اللائحة الانتخابية للاتحاد السوري لكرة القدم ووفقا للدعوة المرسلة من الأمانة العامة للاتحاد العربي السوري لكرة القدم إلى السادة أعضاء الجمعية العمومية لحضور اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائية غير العادية (الانتخابية) المقرر انعقاده بتاريخ 20-11-2025، والمخصص لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للاتحاد السوري لكرة القدم للدورة الانتخابية (2025 – 2029) (مدتها أربع سنوات)
تُصدر اللجنة الانتخابية هذه التعليمات التوضيحية لتنظيم العملية الانتخابية وفقًا لأحكام النظام الأساسي و اللائحة الانتخابية للاتحاد السوري لكرة القدم وفق ما يلي:

أولاً: الترشيحات وآلية تقديم القوائم
1. تُجرى الانتخابات وفق نظام القوائم المغلقة، ويتقدم المرشح لمنصب رئيس الاتحاد بقائمة جماعية تضم أحد عشر (11) عضوًا مرشحا على النحو التالي:
o رئيس
o نائب رئيس
o تسعة (9) أعضاء عاديين
ويُشترط أن تتضمن القائمة امرأة واحدة على الأقل ضمن الأعضاء.
2. مدة ولاية الرئيس، نائب الرئيس وباقي الأعضاء أربع سنوات.
3. يجوز أن تتضمن القائمة مرشحين بديلين اثنين (باستثناء الرئيس) لاستبدال أي مرشح غير مؤهل أو منسحب قبل الموعد النهائي لتقديم الوثائق.
4. لا يجوز لأي مرشح أن يقدّم ترشيحه إلا ضمن قائمة واحدة فقط.
ثانيًا: شروط الأهلية للمرشحين
1. أن يكون المرشح سوري الجنسية.
2. ألا يقل عمره عن 30 عامًا بتاريخ الانتخابات.
3. أن يكون قد مارس نشاطًا كرويًا فعليًا لمدة لا تقل عن 5 سنوات خلال آخر 20 سنة.
4. ألا تكون بحقه إدانات جنائية أو عقوبات رياضية أو أخلاقية تمس النزاهة (مع وجوب تقديم سجل عدلي حديث واستبيان فحص النزاهة).
5. ألا يكون عضوًا في لجنة مستقلة ضمن الاتحاد السوري لكرة القدم.
ثالثًا: دعم قائمة المرشحين:
o يجب أن تحظى كل قائمة بدعم وتأييد خمسة عشر (15) عضوًا على الأقل من أعضاء الجمعية العمومية ذات الصلة الذين يملكون حق التصويت.
o لا يجوز لأي عضو دعم أكثر من قائمة واحدة، وفي حال حدوث ذلك يُلغى دعمه لجميع القوائم.

1/3

SFA Syrian Football Association JAKO

متابعة- هـ . ل:

وجهت الأمانة العامة لاتحاد كرة القدم الدعوة لأعضاء الجمعية العمومية لحضور الجمعية العمومية الاستثنائية والخاصة بانتخاب اتحاد جديد لمدة أربع سنوات قادمة، وذلك يوم العشرين من تشرين الثاني القادم في مقرّ اتحاد اللعبة كالعادة.

وقد جاء في تعميم الدعوة الشروط الواجب توفرها في المرشحين، ومنها وثائق تثبت النزاهة وحسن الخلق وعدم التعرض لعقوبات رياضية أو إدانات جنائية، بالإضافة إلى ارتباطه باللعبة والعمل فيها لمدة خمس سنوات على الأقل في السنوات العشرين الأخيرة، وأن يكون قد تجاوز الثلاثين عاماً.

وكما هو معروف أُسقط شرط أن يكون المرشح، ولاسيما لرئاسة الاتحاد، حاصلاً على الشهادة العلمية، والذي أثار جدلاً واسعاً وتلميحات إلى محاولة أحد مسؤولي الوزارة، الراغبين بالترشح، تفصيل الانتخابات على مقاسه.

وقد حدد التعميم أن يكون الترشح ضمن قوائم كاملة تضم في كل منها أحد عشر اسماً وهو العدد المطلوب لمجلس إدارة الاتحاد، وتتضمن الرئيس ونائبه وعنصراً أنثوياً.

وبيّن تعميم الدعوة عدد المندوبين الذين يمثلون الأندية واللجان في الانتخابات، وهو 69 مندوباً.

كما تضمن التعميم التعليمات الانتخابية، التي تضمن أن تكون الانتخابات قانونية، والنتائج سليمة وصحيحة.

ومع الدعوة إلى الانتخابات أمس الأحد الخامس من تشرين الأول فتح باب الترشح، والذي سيستمر حتى العشرين من الشهر الحالي، وتعلن قوائم المرشحين بعد اعتمادها، وقبل أسبوع من موعد الانتخابات.

وفي سياق متصل أعلن مدير مكتب الألعاب الجماعية في وزارة الرياضة والشباب فراس تيت استقالته من منصبه تمهيداً لتقديم ترشيحه وقائمته إلى اللجنة المعنية في اتحاد كرة القدم، وهناك حديث عن عدة قوائم ستدخل هذه الانتخابات.

في غرب آسيا
١٨ ميدالية لأمّ الألعاب الشابّة

• **الثورة- ورود سلوم:**

تُوّج منتخبنا الوطني لألعاب القوى بـ 18 ميدالية متنوعة، وذلك في ختام مشاركته ببطولة غرب آسيا للشباب والشابات بنسختها الثالثة، التي اختتمت منافساتها في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتقلد أبطال المنتخب وبطلاته 18 ميدالية (3 ذهبيات، 9 فضيات و6 برونزيات) وكانت كما يلي:

-اللاعبة نايا عباس ذهبية سباق 800 م جري وبرونزية 400 م جري.
-اللاعبة جوليا أمون ذهبية المشي 5000م.
-اللاعبة سارة ديب ذهبية سباق 5000 م.
-اللاعبة فرح محمد فضية المشي 5000م.
-اللاعبة ريان حسن فضية سباق 100م حواجز.
-اللاعبة زينب اليوسف فضية سباق 400 م حواجز.
-اللاعبة بتول الدبس فضية إطاحة المطرقة.
-اللاعبة نايا ناصر فضية الوثب الثلاثي.
-اللاعب أثير البلخي فضية رمي الرمح.
-اللاعبة بيان درباس فضية رمي القرص.
-اللاعبة شهد العلي فضية الكرة الحديدية.
- فضية في سباق 4 × 400 متر شابات تتابع.. ريان حسن - نايا عباس - زينب اليوسف - رهام العاسمي.
-اللاعبة هدى خضير برونزية إطاحة المطرقة.
-اللاعبة علا الحرفي برونزية الوثب العالي.
-اللاعبة بيان درباس برونزية الكرة الحديدية.
- برونزية في سباق 4 × 100 متر شابات تتابع .. سارة ديب - غزل عثمان - نايا ناصر - شهد العلي.
- اللاعب أسامة العلي برونزية مسابقة العشاري.

وقد أشاد السيد محمد سامح حامض وزير الرياضة والشباب بالإنجاز الكبير الذي حققه أبطال أم الألعاب الواعدون خلال اتصال هاتفي مع رئيس اتحاد ألعاب القوى محمد الضامن، واصفاً أداء لاعبينا بأنّه مصدر فخر واعتزاز لكل السوريين، مشدداً على أنّ هذه الميداليات ليست مجرد أرقام على لوحة النتائج، بل رسالة قوة وعزيمة وأنّ الإرادة تصنع الإنجازات مهما كانت التحديات.

وأضاف الوزير: «وزارة الرياضة والشباب ستظل دائماً السند والداعم الأول لأبطالنا الرياضيين، ونحن نعد بالاحتفاء بهم وتكريمهم تقديراً لجهودهم ونتائجهم التي رفعت اسم سورية عالياً».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17943
الاثنين 14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م

4 أندية مستمرة من دون هزيمة في الدوريات الكبرى

الثورة- هرايرجوانيان:

رغم أن موسم 2025-2026 لا يزال في بداياته، إلا أن عدداً محدوداً من الأندية في الدوريات الأوروبية الخمس الكبرى نجح في الحفاظ على سجله خالياً من الهزائم.

وبينما حافظت بعض الفرق الكبرى على ثباتها، خطفت أندية أقل شهرة الأضواء بمفاجآت قوية. ورغم أن فرقاً مثل ريال مدريد، باريس سان جيرمان، إنتر ميلانو، آرسنال، وليفربول، بدأت الموسم بقوة، إلا أنها جميعاً تذوّقت طعم الخسارة. فيما تبقى ثمانية فرق فقط لم تُهزم حتى الآن.

الفرق الأربعة الوحيدة التي لم تُهزم في الدوريات الأوروبية الكبرى حتى الآن: بايرن ميونيخ لم يسبق لبايرن أن أنهى موسماً كاملاً في الدوري الألماني دون هزيمة. لكن البداية هذا الموسم تحت قيادة فينسنت كومباني مثالية من خلال تحقيقه 6 انتصارات من 6 مباريات، مع تسجيل 25 هدفاً واستقبال 3 فقط، وتألق لافت من هاري كين. بروسيا دورتموندمع تعيين نيكو كوفاتش مديراً فنياً، استعاد الفريق توازنه، وحقق سلسلة انتصارات متتالية في البوندسليغا، إلى جانب عروض قوية في دوري أبطال أوروبا.

جوفنتوس فريق السيدة العجوز استعاد بعضاً من بريقه هذا الموسم. وحقق انتصاراً مثيراً على إنتر ميلانو 4-3، وحافظ على سجله خالٍ من الهزائم حتى الآن، ما يعكس تطوراً تحت قيادة مدربه إيغور تيودور. أتلانتا رغم رحيل المدرب المخضرم جيان بييرو غاسبريني نحو نادي روما، نجح الفريق في الحفاظ على ثباته. فاز في مباراتين من أصل 6، وتعادل أمام جوفنتوس، في بداية تُعدّ واعدة لمدربه الجديد إيفان يوريتش.

استعداداً لكأس العرب.. وديتان للمغرب مع مصر والكويت

• **الثورة- هـ . ج:**

أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم، أن المنتخب المشارك في كأس العرب لكرة القدم سيخوض مباريتين وديتين أمام نظيريه المصري والكويتي، وتقام البطولة في قطر في الفترة من 1 إلى 18 كانون الثاني المقبل.

وأوضح الاتحاد المغربي أن المنتخب سيواجه نظيره المصري في التاسع من تشرين الأول في ملعب البشير بمدينة المحمدية، ثم يواجه الكويت يوم 14 من الشهر ذاته في دبي. ويلعب المغرب في المجموعة الثانية مع السعودية، والفائز من مباراة عمان أمام الصومال، والفائز من مباراة اليمن ضد جزر القمر. وفي نسخة 2021، ودّع المغرب البطولة من دور الثمانية بالخسارة بركلات الترجيح أمام الجزائر التي حققت اللقب.

مونديال الشباب.. تأهل النرويج ونيجيريا وفرنسا وخروج مصر

• **الثورة- هـ . ج:**

اختتمت فجر اليوم منافسات دور المجموعات للنسخة الـ 24 من بطولة العالم لكرة القدم للشباب دون 20 عاماً المقامة في تشيلي بتأهل النرويج ونيجيريا وفرنسا ، فيما ودّعت مصر البطولة، ولم تكن ضمن أفضل 4 منتخبات احتلت المركز الثالث في مجموعتها أسوة بمنتخب أستراليا التي ودّعت هي الأخرى البطولة.

ففي ختام منافسات المجموعة الخامسة، حققت فرنسا فوزاً عريضاً على كاليدونيا الجديدة 6-0 كما فاز جنوب إفريقيا على الولايات المتحدة 2-1 لتتصدر الولايات المتحدة الترتيب النهائي بـ 6 نقاط وبفارق الأهداف عن جنوب إفريقيا وفرنسا، فيما حلت كاليدونيا الجديدة في المركز الثالث من دون نقاط وسجلت هدفاً واحدة وتلقّت شباكها 20 هدفاً.

وفي ختام منافسات المجموعة السادسة حققت السعودية نقطتها الأولى بتعادلها مع النرويج 1-1 لكنها أنهت في المركز الأخير بنقطة يتيمة فيما تصدرت كولومبيا الترتيب بـ 5 نقاط بعد تعادلها مع نيجيريا 1-1 وتفوقت على النرويج بأفضلية اللعب النظيف بعد تعادلهما نقاطاً وأهدافاً، وحلت نيجيريا في المركز الثالث بـ 4 نقاط.

ومع خروج السعودية ومصر بات المنتخب المغربي الممثل العربي الوحيد في دور الـ 16 وهي ستواجه كوريا الجنوبية في 9 تشرين الأول، وفي اليوم نفسه تلعب الولايات المتحدة مع إيطاليا، فيما تنطلق منافسات دور الـ 16 يوم غدٍ الثلاثاء بلقاء تشيلي مع المكسيك، وأوكرانيا مع إسبانيا، ويلعب الأربعاء الأرجنتين مع نيجيريا، وكولومبيا مع جنوب إفريقيا، والباراغواي مع النرويج، واليابان مع فرنسا.

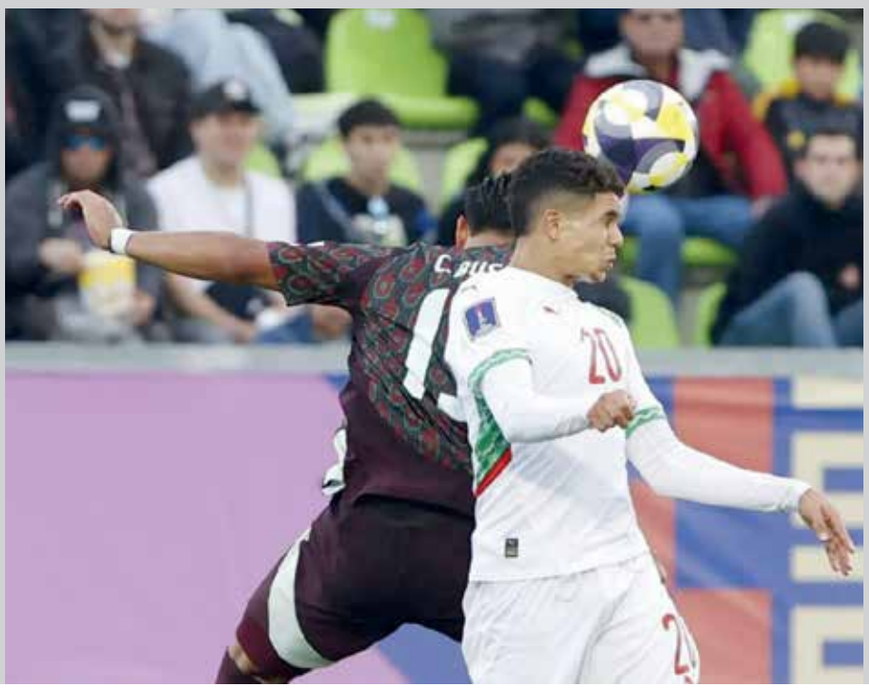

الإصابة تُبعد سينر عن دورة شنغهاي للتنس

• **الثورة- ريم عبدو:**

انسحب الإيطالي يانيك سينر حامل اللقب والمصنف أول من دورة شنغهاي الصينية لماسترز الألف نقطة في التنس بداعي إصابة في ساقه تعرض لها خلال مباراته مع الهولندي تالون غريكسبوور.

وبدأ سينر يعاني في الشوط الرابع من المجموعة الثالثة الحاسمة وحاول إكمال المباراة، لكنه لم يتمكن من ذلك والنتيجة 6-7 و7-5 و3-2.

في المقابل، بلغ الصربي نوفاك دجوكوفيتش المصنّف الخامس عالمياً ثمن النهائي بعد فوزه الصعب على الألماني يانيك هانفمان المتأهل من التصفيات 4-6، 7-5 و6-3، فيما بات الأميركي تايلور فريتس الرابع أعلى المصنّفين، الذين يودّعون المنافسات بخسارته أمام الفرنسي جيوفاني مبيتشي بيريكار (37) بنتيجة 4-6 و5-7 ضمن الدور الثالث.

تتويج أنيسيموفا في بكينوتغلبت الأميركية أماندا أنيسيموفا المصنفة الرابعة عالمياً على التشيكية الشابة ليندا نوسكوفا 6-0، 2-6 و6-2 لتتوج بطلة لدورة بكين الصينية (ألف نقطة)، محرزة لقبها الثاني هذا العام والرابع بشكل عام.

واستعادت الأميركية توازنها بعد تراجعها في المجموعة الثانية لتحسم اللقاء في ساعة و46 دقيقة.

وأحرزت أنيسيموفا لقب دورة بكين بعد شهر واحد من بلوغها نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية، خسرت أمام البيلاروسية أرينا ساباالينكا المصنّفة أولى عالمياً.

وتُعتبر ابنة الـ 24 عاماً ثالث لاعبة أميركية تحرز لقب هذه الدورة بعد كوكو غوف العام الماضي، وسيرينا ويليامس المتوجة بـ 23 بطولة كبرى.

لقب سلة الأندية العربية بين الحكمة والكويت

• **الثورة- هـ . ج:**

بلغ الحكمة اللبناني نهائي النسخة الـ 37 من البطولة العربية لكرة السلة المقامة في دبي الإماراتية، بعد فوزه على العربي القطري (حامل اللقب) بنتيجة 98-88.

وانتهت أرباع اللقاء على الشكل التالي: (27-24)، (25-30)، (24-18)، (22-16).

ويلعب الحكمة المباراة النهائية اليوم الإثنين عند الساعة الثامنة والنصف مساءً بتوقيت دمشق مع الكويت الكويتي الذي تغلب على مواطنه كاظمة (81-65).

وكان فريق الحكمة قد سقط في مباراته الأولى في المجموعة أمام الريان القطري (81-86)، قبل أن يفوز على البشائر العماني (110-72)، والوحدة السوري (102-88)، والسيب العماني (105-78) في دورالـ16، ونادي الأهلي طرابلس الليبي (89-75) في ربع النهائي.

وسبق للحكمة أن توّج باللقب لعامين متتاليين (1998و1999)، فيما أحرز نادي الكويت اللقب عام 2022.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
14 ربيع الآخر 1447 هـ
6 تشرين الأول 2025 م
العدد 17943

بعد جائزة عمان «970x970» في مهرجانين مسرحيين

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

تم الإعلان عن تلقي فرقة خبز المسرحية، دعوة لمشاركة مسرحية «970x970» في المسابقة الرسمية لمهرجانين مسرحيين، المشاركة الأولى ضمن الدورة الثامنة لمهرجان «كلميم» الدولي لمسرح الجنوب والتي تقام خلال الفترة الواقعة بين 29 تشرين أول و2 تشرين ثاني، وتنظمها جمعية أدوار المسرح الحر في كلميم بالمغرب، أما المشاركة الثانية فستكون في المهرجان الثقافي الدولي لمسرح الصحراء بأدرار في الجزائر، دورة فلسطين، دورة الراحل البروفيسور أحمد حمومي، والتي تُقام تحت شعار «المسرح مقاومة» خلال الفترة الواقعية بين 1 و7 من شهر كانون أول القادم، حيث ينافس العرض ضمن مسابقة العروض الكبرى التي تضم إضافة إلى العرض السوري، عروضاً من «الجزائر وتونس والصين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان».

مسرحية «970x970» لفرقة خبز المسرحية، سينوغرافيا وإخراج زين طيار، نص حسام الشاه بمشاركة زين طيار، وتمثيل حسام الشاه، وزين طيار، دراماتورج وإدارة فنية الدكتورة لمى طيارة، رؤية بصرية بسام حميدي، منفذ إضاءة راكان عضيمي، المؤثرات الصوتية طارق مجر، منفذ صوت عبدو لوزه، غرافيك خالد عبد العظيم.

سبق للفنان حسام الشاه أن فاز بالجائزة الذهبية لأحسن ممثل، والتي تحمل اسم الفنان «ياسر المصري» في الدورة 20 من مهرجان المسرح الحر الدولي في عمان بالأردن، حيث أدى في العرض شخصية حسان الذي تحوّل من محام إلى عامل توصيل طلبات، ثم خسر اسمه ومستقبله في المعتقل وبات عبارة عن رقم «970» مختزلاً بذلك مرارة القهر بعد فقدانه لحريته، وتجربته مختلف أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، مجسداً حياة وتفاصيل الدور بإطار يعكس هموم الكثيرين وصراعاتهم مع الواقع والحياة.

تحكي المسرحية واحدة من حكايات كثيرة، بأسلوب الكوميديا السوداء، المضحك المبكي، طارحة قصة مواطن يعيش تجربة الظلم والخوف والحبس، الأمر الذي بدأ منذ اللحظات الأولى حيث الشرائط الحمراء التي تقسّم الخشبة، إلا أن العرض استطاع أن يشكّل بدلالاته العميقة صرخة تخرج من إطارها الخاص نحو العام، ويبقى البحث عن أمل هو الضوء الذي تمسك حسان بنوره.

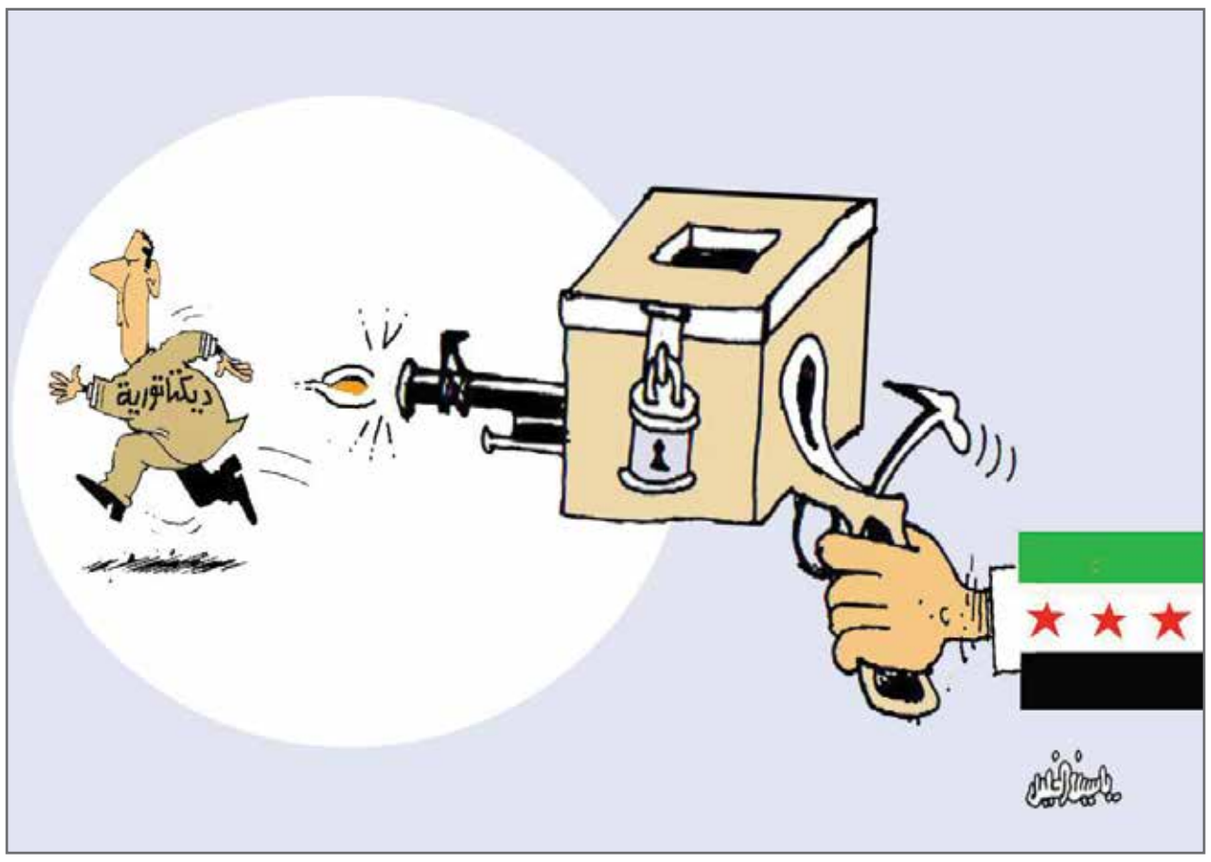

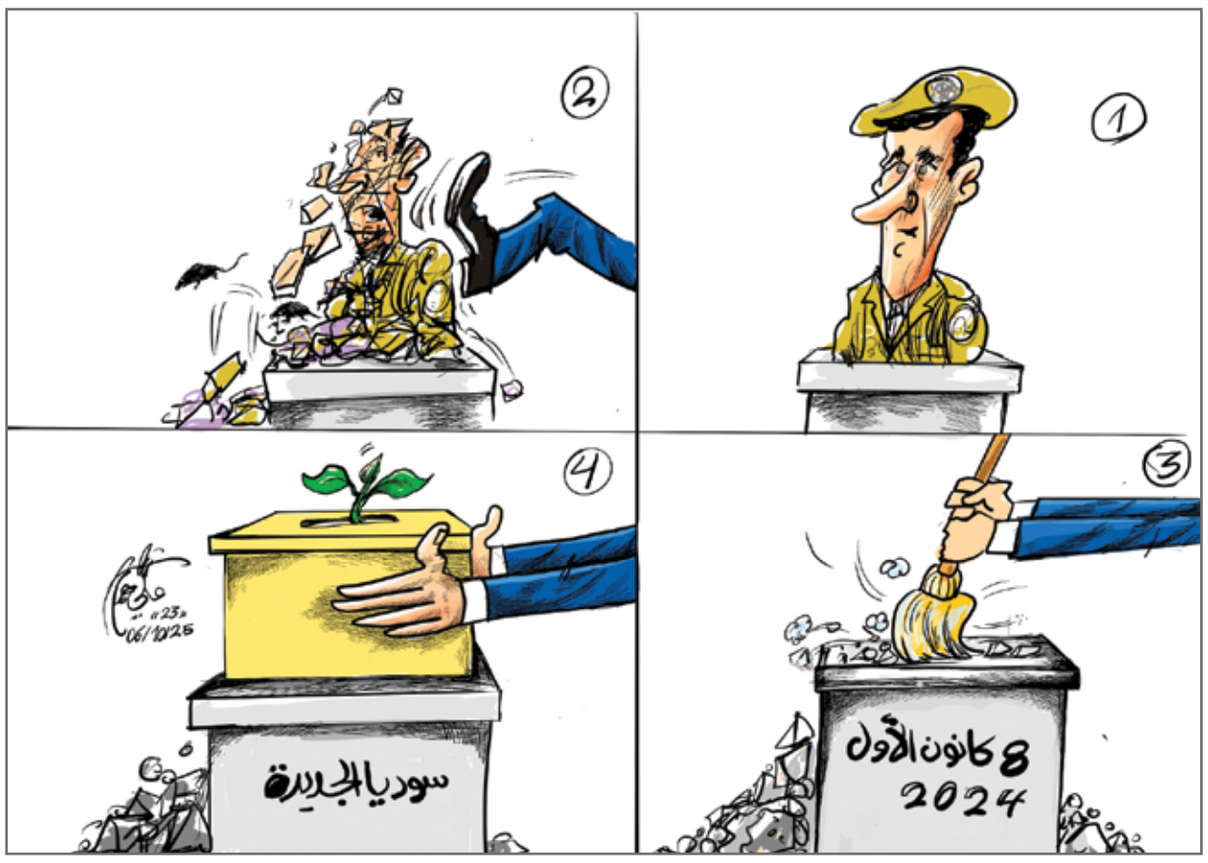

سمرا اللحام..
ترسم على الخشب وترمّم أرواح الأشياء

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

يحمل الفن في مكنوناته أحياناً أكثر من مجرد ألوان وأشكال، إنه لغة الروح ونبض القلب، يجد فيه المرء متنفسه الخاص للتعبير عن ذاته.. سمرا اللحام فنانة مبدعة استطاعت أن تصنع من خشب مهمل وأوراق قديمة حكايات فنية تحكي عن الهدوء والتأمل والحياة عبر فن «الديكوباج»، هي رحلة ملهمة ولم تكن مجرد هواية، بل وسيلة فريدة لفهم الناس والتواصل معهم من دون كلمات.

تروي اللحام لـ«الثورة» أن شغفها بالفن بدأ كهمسة خفية تتسلل إلى عمق تفاصيل حياتها اليومية، حيث كانت ترى في الأشياء البسيطة المهملة حياة جديدة مختلفة عندما تُفحص بعين مُحبة ومُبدعة، فوجدت في فن «الديكوباج» صديقاً صامتاً يعبّر عما لم تستطع التعبير عنه بالكلام، فن تمنح من خلاله للأشياء أرواحاً تتحدث عبر ألوانها وأشكالها. تقول: «كأنني لا أرسم فقط على خشب، بل أرمم أرواح الأشياء». كل صندوق تقوم بتزيينه يحمل قصة خاصة بها، حيث يستخدم اللون كسفر للهدوء والدعوة للتأمل، تعبر اللحام عن الفن كهروب عميق للذات، وكمنفذ لصوت داخلي كان يريد أن يتكلم، لكن وجده في صياغة الفن واللمسات الفنية الدقيقة.

تبدأ تقنياتها في «الديكوباج» بتحضير السطح من خلال «صنفرة الخشب» بعناية فائقة حتى يصبح ناعماً، ثم يتم تطبيق طبقة أساس من مادة الجيسو لتثبيت الألوان والورق. تستخدم يدوياً تقنية القص واللصق، وأحياناً تدمج بين «الديكوباج» والرسم اليدوي أو «الاستنسل» لإضافة تفاصيل فريدة تميّز كل قطعة. أدواتها تتنوع بين فُرش ذات أحجام مختلفة، إسفنج لتوزيع اللون بلطف، مقص، لاصق خاص، وورنيش يحمي العمل النهائي. أما الألوان فتمثل لغة خاصة في أعمالها، تختارها حسب روح كل قطعة، فتنتقل بين الباستيل الرقيق لقطع رومانسية، وألوان ترابية طبيعية ومحايدة، مع مزج أحياناً لألوان الأكريلك مع لمسات ذهبية أو نحاسية تضفي على القطع فخامة وجمالاً فريداً.

شاركت سمرا في معارض وبازارات محلية، وعبر منصات التواصل الاجتماعي، وفي كلمتها لكل أصحاب المواهب تلخص فلسفة نجاحها: «الموهبة بذرة، لكن الشغف هو الماء، والاستمرار هو الشمس»، تنصح الجميع بعدم الاكتفاء بالموهبة فقط، بل بتحريك الشغف بشجاعة وفضول، وألا ينتظروا اعتراف الآخرين وإنما الاعتراف بقيمة أنفسهم أولاً.

رغد يوسف..
التعبيرُ عن مشاعرَ عميقة ومعاناة إنسانية

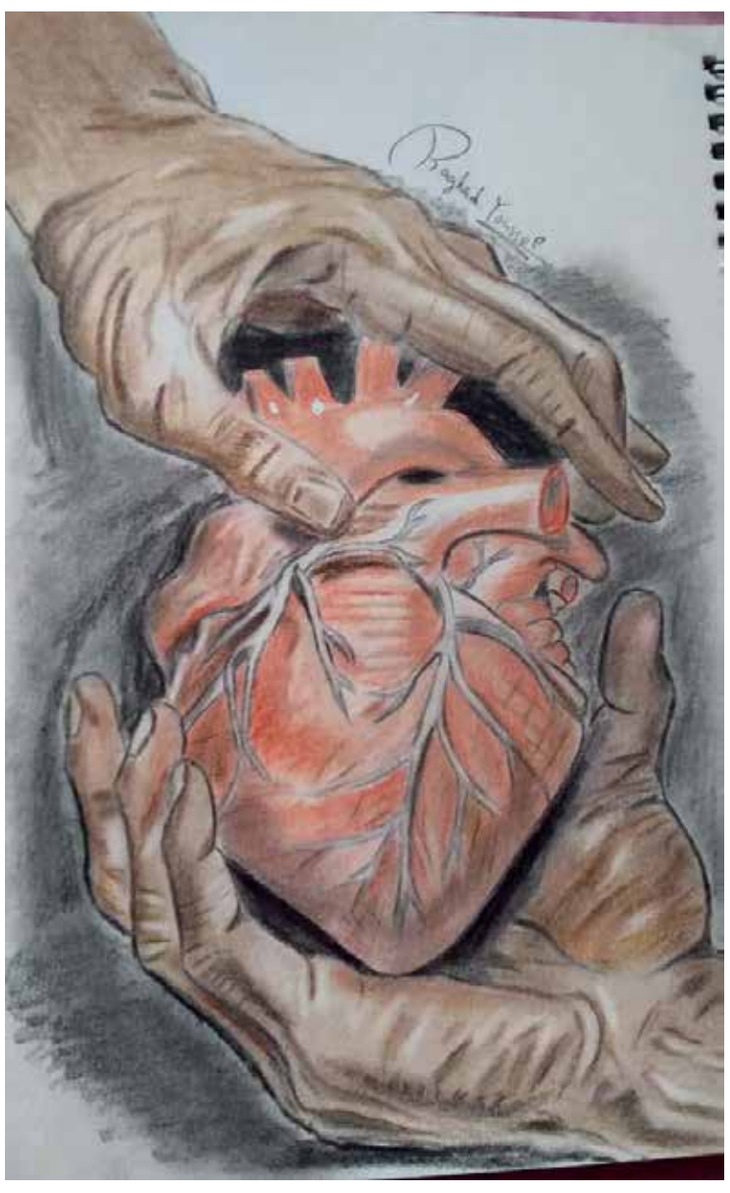

• **الثورة – عبير علي:**

في عالم مليء بالتحديات، تبرز الفنانة الشابة رغد يوسف كرمز للأمل والتحدي، ورغم أنها ولدت صماء، إلا أن الحياة منحتها موهبة فريدة في الرسم، تُعدّ بمثابة نافذة لعالمها الداخلي، إذ اكتشفت والدتها موهبتها عندما كانت في عمر العشر سنوات، إثر خلافٍ صغير بين والديها، فأمسكت ورقة وقلماً ورسمت عيناً تزرف الدموع وتحتها كأسُ مليئة بالدموع، ورسمت بجانب العين قلباً جريحاً ينزف دماً، وكتبت بجانبها «بدي ماما وبابا».. وهنا أدركت والدتها عمق مشاعر ابنتها، وبدأت في دعمها ورعايتها بالحنان، كما أكدت لـ«الثورة».

على الرغم من التحديات، لم تتقيد رغد بحدود موهبتها في الرسم فحسب، بل انطلقت لتطوير مهارات جديدة، بدأت بتعلم حياكة السجاد على النول اليدوي، فصنعت سجاداً من الصوف، مما أضاف لمسة من الفن إلى حياتها اليومية، ثم قامت بتسجيل دورات وحصلت على شهادتين في تصفيف الشعر والتجميل، مما جعلها مُتعددة المهارات.

تؤكد رغد أن الإعاقة ليست حاجزاً أمام الطموح والإبداع، وأنها تعكس عبر قصتها القوة والإصرار، وتسعى إلى إلهام الآخرين عبر استخدام فنها ومهاراتها، ومن خلال موهبتها التي تُعبر عن مشاعر عميقة ومعاناة إنسانية.

تُعد رغد يوسف مثالاً يُحتذى به لكل من يواجه صعوبات في حياته، فبفضل إيمانها بنفسها ودعم عائلتها، استطاعت أن تصنع لنفسها مكانة في عالم الفن والجمال، إن قصتها تذكرنا أن الإبداع يمكن أن يتحدى كل الظروف، وأن الأمل يمكن أن ينبعث من أعماق الألم.

الثورة
Al-Thawra
نحو إعلام سوري حر
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219